

## المبعوث الأممي يطلب تغيير 6 أسماء في لجنة الدستور السورية عقدتان بين موسكو وأنقرة لتنفيذ «أضنة»

عمق «توغل» جيشها شمال سوريا، يوزي المعرض عليها أميركيا، أي 28 - 32 كيلومتراً وليس خمسة كيلومترات. ونصر موسكو على قيام علاقات سياسية بين أنقرة ودمشق، في حين ترفض تركيا «التطبيع السياسي» وتوافق على «تعاون أمني» مع دمشق. وأشارت المصادر إلى رفض اللجنة الدستورية وأهمية عملها في «بيئة محايدة»؛ الأمر الذي فسره معارضون بأنه يتناول المعتقلين والعمل السياسي ودور أجهزة الأمن والجيش الحيايدي. (تفاصيل ص 7)

تند: إبراهيم حميدي

أكدت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط» وجود «عقدتين» بين روسيا وتركيا لإزاء تنفيذ «اتفاق أضنة» بين أنقرة ودمشق الذي يعود إلى العام 1998 ويسمح للجيش التركي بـ«ملاحقة إرهابيين بعمق خمسة كيلومترات» شمال سوريا. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اقترح على نظيره التركي رجب طيب أردوغان تفعيل «اتفاق أضنة» بدلاً من إقامة «منطقة أمنية» بالتعاون مع واشنطن شرق الغرات بعد الانسحاب الأميركي.

وأوضحت المصادر أن هناك «عقدتين» لتنفيذ «اتفاق أضنة»، إذ تريد تركيا أن يكون

## وزير خارجية الصين لـالشرق الأوسط: زيارة ولي العهد تسهم في إرساء السلام... والسعودية أكبر شريك انطلاقة جديدة للعلاقات السعودية - الصينية



ولي العهد السعودي خلال زيارته إلى سور الصين أمس حيث اطلع على معالمه الحضارية والتاريخية (تصوير: بندر الجلعود)

والاقتصادية ورؤساء الشركات الصينية، كما يرأس جانب اللجنة الصينية المشتركة الرفيعة المستوى، ويشهد توقيع جملة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين، وبخاصة في مجالات الطاقة والاستثمار والنقل والتقنية.

وترتبط السعودية والصين، بعلاقات وثيقة ومنمّزة ومزدهرة من التعاون والتفاهم المشترك في مختلف المجالات، وتمتد علاقات البلدين الوطيدة، إلى جذور تاريخية تصل إلى 77 عاماً.

ولتقي ولي العهد، خلال زيارته، الرئيس الصيني شي جينبينغ، ورئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ، ومن المقرر أن يعقد لقاءات عمل مع عدد من القيادات والفعاليات السياسية والرياضية، فتح الرحمن يوسف بكين، «الشرق الأوسط»

بدأ الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، أمس، زيارة رسمية إلى الصين، في إطار جولته الآسيوية، في خطوة من شأنها إعطاء العلاقات السعودية الصينية انطلاقة جديدة.

والتقى ولي العهد، خلال زيارته، الرئيس الصيني شي جينبينغ، ورئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ، ومن المقرر أن يعقد لقاءات عمل مع عدد من القيادات والفعاليات السياسية والرياضية، فتح الرحمن يوسف بكين، «الشرق الأوسط»

بدأ الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، أمس، زيارة رسمية إلى الصين، في إطار جولته الآسيوية، في خطوة من شأنها إعطاء العلاقات السعودية الصينية انطلاقة جديدة.

والتقى ولي العهد، خلال زيارته، الرئيس الصيني شي جينبينغ، ورئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ، ومن المقرر أن يعقد لقاءات عمل مع عدد من القيادات والفعاليات السياسية والرياضية، فتح الرحمن يوسف بكين، «الشرق الأوسط»

## «الاعتقال قبل التظاهر» خطة جديدة للسلطات الأمنية توقيف 26 من قادة المعارضة في السودان

المظاهرة والتوجه نحو القصر الجمهوري القريب لتسليم مذكرة تطالب الرئيس عمر البشير بالالتحج.

وقال متظاهرون إن السلطات استقبلت المظاهرة بنشر قوات أمنية كثيرة، وشرعت في اعتقال كل من يشتبه أو يحتمل أن يشارك في المظاهرة، وإن عمليات التوقيف ركزت على الفتيات والنساء، ثم الشباب صغار السن، وجمعتهن بالمئات في عدد من مراكز التجمع.

ورغم التعزيزات الأمنية والخطة الجديدة للأجهزة الأمنية، فإن (اعتقال قبل التظاهر)، فإن أشعلت حماس المتظاهرين، الذين رددوا هتافات «حرية سلام وعدالة، الثورة خيار الشعب، وتسقط بس» في عدد من مناطق السوق العربية وسط الخرطوم.

وتزامنت مظاهرة أمس في الخرطوم مع مظاهرات في عدد من المدن السودانية، ومن بينها بورتسودان في الشرق، ووذ مدني في الوسط، وكريمة في أقصى الشمال. (تفاصيل ص 8)

هذه الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية بين بلدينا الصديقين، في حين أشار في برقيته لرئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى «مئات العلاقات الاستراتيجية بين بلدينا، وأهمية العمل على تعزيز التعاون المشترك في المجالات كافة».

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، في حوار مع «الشرق الأوسط» إن زيارة ولي العهد السعودي، إلى بلاده، تحتسب أهمية كبيرة لترسيخ الثقة الاستراتيجية المتبادلة، وتعزيز التعاون العملي

## محمد بن سلمان يلتقي اليوم الرئيس شي ويشهد توقيع اتفاقيات عدة بين البلدين

وتشمل مختلف أوجه التعاون والتطور.

وكان ولي العهد السعودي، اختتم أول من أمس زيارته الرسمية للهند، وقال في برقية بعث بها إلى الرئيس الهندي رام ناث كوفند: «القد أسهمت

وتشمل مختلف أوجه التعاون والتطور.

وكان ولي العهد السعودي، اختتم أول من أمس زيارته الرسمية للهند، وقال في برقية بعث بها إلى الرئيس الهندي رام ناث كوفند: «القد أسهمت

**تأكيد مشترك على إنجاح القمة العربية - الأوروبية**

**المستقبل: إبطال عضوية نائبتنا استهداف للحريري**

**تكريم السعودي إبراهيم القاضي «أبو المسرح الهندي»**

**فتزويلا: بوادر مواجهات بين طرفي الأزمة عند الحدود**

## سليمان يرفض التفاوض على الدور الإقليمي لإيران

تند: «الشرق الأوسط»

حذر قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني أمس، حكومة بلاده، من التفاوض بشأن الدور الإقليمي لإيران على غرار التفاوض السابق بشأن البرنامج النووي، في خطوة تعد إغلاقاً لלבاب هذا التفاوض المفترض، على اعتبار أن الجهاز الذي يقوده الرجل هو المسؤول عن التداخلات الإيرانية في دول المنطقة.

وتساءل سليمان عن جدوى التفاوض حول اتفاق دولي بشأن الدور الإقليمي لإيران، معتبراً هذا النوع من الاتفاق «محاولة لتجفيف روح وحركة إيران الإسلامية».

وأصر قائد «فيلق القدس» خلال خطاب بمدينة بابل شمال إيران، على استخدام مفردة «برامج» وهي التسمية الإيرانية لخطوة العمل المشترك حول البرنامج النووي الإيراني، أو الاتفاق النووي المفترض، طهران مع القوى الكبرى في يوليو (تموز) 2015، وحذر سليمان من التشكيك والخلافات الداخلية حول الدور الإقليمي، مشيراً إلى التأثير المباشر على المصالح القومية الإيرانية، كما رفض

## الجزائر: مسيرات مرتقبة اليوم تقلق الحكم

وعبر عبد المالك سلال، مدير حملة بوتفليقة، عن استياء بالغ من اتساع رقعة الاحتجاج ضد ترشح الرئيس لفترة جديدة، وفي السياق نفسه، ناشدت نقابة الأئمة، آلاف القائمين على المساجد «تقوية الفرصة على المغامرين» خلال صلاة الجمعة اليوم بهدف تحريك الشارع وتاجيح المواطنين.

واستنكر جلول حجي، رئيس «التنسيقية الوطنية للأئمة وموظفي الشؤون الدينية والأوقاف الجزائريين»، في بيان أمس، «دعوات من هنا وهناك، يحرص أصحابها على استغلال

## 4 أجهزة «غالاكسي» أخرى ضمن الجيل الجديد ستطلق في 8 مارس جديد «سامسونغ»... هاتف ينثني

تتقنية الموجات فوق الصوتية لرفع مستويات الأمان، ويستطيع الجهاز الجديد التقاط صور ذاتية وإضافة مؤثرات «إنستغرام» من داخل تطبيق التصوير، ورفع جودة الصور الملتقطة في تطبيق «سناب شات» بشكل كبير. وكشفت الشركة كذلك عن هاتفي «غالاكسي إس10» و«إس10إي» بشاشة يبلغ قطرها 6,1 و5,8 بوصة. وفاجأت الشركة الجميع بالكشف عن هاتف عملاق سمته «غالاكسي إس10 جي» يبلغ قطر شاشته 6,7 بوصة. وسيبدأ سعر «غالاكسي إس10+» من 999 دولاراً وفقاً للذاكرة والسعة التخزينية المرغوبة، بينما تبدأ أسعار «غالاكسي إس10» و«إس10 إي» من 899 و750 دولاراً، وستطلق في 8 مارس (آذار) المقبل. (يوميات الشرق)

جدة: خلدون غسان سعيد

كشفت شركة «سامسونغ» عن هواتف جديدة في سلسلة أجهزة «غالاكسي» التي أطلقتها على مدى السنوات العشر الماضية، أبرزها جهاز «غالاكسي فولد» ينثني من المنتصف، وتندمج فيه خصائص الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. كما شملت الابتكارات 4 هواتف جديدة، وسماعات أن لا سلكية، وساعتين ذكيتين لمراقبة الأداء الرياضي للمستخدم.

كذلك، قدمت الشركة هاتف «غالاكسي إس10+» بشاشة 6,4 بوصة، يتميز باستخدام كاميرا أمامية مزدوجة للصور الذاتية «سيلفي» مدمجة أسفل الشاشة، ويستشعر البصمة أسفل الشاشة أيضاً، ويعمل

لخوض الانتخابات التشريعية المقررة في 9 أبريل (نيسان) المقبل، ارتباكاً في صفوف قيادة اليمين، ولدى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نفسه.

ويذلت مساع محمومة لتوحيد صفوف أحزاب اليمين في قائمة واحدة، مقابل «قائمة الجنرالز»، لأن استطلاعات الرأي التي نشرت أول من أمس أشارت كلها إلى أن تحالفاً كهذا سيحصل على مقعد أو مقعدين أكثر من تحالف نتنياهو، ما يعني أن غانتس هو الذي سيكلف تشكيل الحكومة المقبلة.

وجاء التحالف الجديد بعد مفاوضات ماراثونية

سامبا... أفضل بنك للمدفوعات والتحويلات في العالم

www.samba.com

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cv) - Czech(90Czk) - Denmark (150Krk) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (220Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.55F) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)

## يُجري لقاءات عمل مع قيادات سياسية ورؤساء شركات صينية في ختام جولته الآسيوية ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس الصيني اليوم ويشهد توقيع اتفاقيات



جانب من وصول الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي للعاصمة الصينية بكين (واس)



ولي العهد السعودي خلال زيارته لسور الصين حيث اطلع على معالها الحضارية والتاريخية (تصوير: بندر الجلود)

تفاهم بين حكومتي البلدين. والتقى ولي العهد خلال الزيارة أيضاً، عدداً من مسؤولي أهم الشركات الصينية، واستعرض معهم فرص الاستثمار في المملكة، ومجالات الشراكة وفق «رؤية السعودية 2030»، ومشروعات الشركات القائمة والمستقبلية في العالم الإسلامي، شاركت السعودية ولي العهد، الرئيس شي جينبينغ، ونائب رئيس الوزراء الصيني تشانغ قاو لي، وعدد من المسؤولين. كما رأس الأمير محمد بن سلمان، ونائب رئيس الوزراء الصيني، الاجتماع الأول للجنة السعودية - الصينية المشتركة لرفع المستوي، حيث وقعا على اتفاقية إنشاء لجنة مشتركة سعودية صينية رفيعة المستوى ومحصرا أعمال الدورة الأولى للجنة، كما شهدا توقيع 15 اتفاقية ومذكرة

مكاملة لـ 60 مذكرة تفاهم موقعة بين المملكة والصين، وبين الشركات في كلا البلدين. وفي أغسطس 2016، تعززت العلاقات السعودية - الصينية بشكل كبير، حيث زار الأمير محمد بن سلمان، الصين الشعبية، بناءً على توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، واستجابة لدعوة الحكومة الصينية، والتقى ولي العهد، الرئيس شي جينبينغ، ونائب رئيس الوزراء الصيني تشانغ قاو لي، وعدد من المسؤولين. كما رأس الأمير محمد بن سلمان، ونائب رئيس الوزراء الصيني، الاجتماع الأول للجنة السعودية - الصينية المشتركة لرفع المستوي، حيث وقعا على اتفاقية إنشاء لجنة مشتركة سعودية صينية رفيعة المستوى ومحصرا أعمال الدورة الأولى للجنة، كما شهدا توقيع 15 اتفاقية ومذكرة

خلال الزيارة 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين في عدد من المجالات. كما شهدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين التوقيع على العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات سواء ما يتعلق باتفاقيات ثنائية بين الحكومتين أو اتفاقيات بين رجال الأعمال في البلدين، حيث يتركز معظم صادرات السعودية إلى الصين في البترول.

وتامت بالتمشي مع التطور الذي يشهده العالم من حيث تنفيذ بنود الاتفاقيات التي تقوم عليها العلاقات أو تطويرها لتتواءم مع متغيرات العصر. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قد زار الصين عام 1999، حينما كان أميراً لمنطقة الرياض، وفي عام 2014 عندما كان ولياً للعهد، والثالثة في مارس (آذار) 2017. كما التقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، الرئيس الصيني شي جينبينغ، ورافقه نائب رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في دورتها الثالثة بزيارة ولي العهد، مشيراً إلى أن الأمير محمد بن سلمان سبراس الجانب السعودي في اللجنة السعودية - الصينية المشتركة لرفع المستوى في دورتها الثالثة في العاصمة الصينية بكين، وبين اجتماعات اللجنة توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين الجانبين.

وقد شهدت العلاقات السعودية الصينية تميزاً كبيراً انعكس إيجاباً على تعزيز التعاون بين البلدين، كما تاتي

من امس زيارته إلى الهند، ولدى مغادرته نيودلهي، بعث الأمير محمد بن سلمان ببرقيات شكر، للقادة الهندي، ضمنها تقديره لما لقيه والوفد المرافق من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وقال في برقيته للرئيس الهندي رام نات كوفيند: «لقد أسهمت هذه الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية بين بلدينا الصديقين في المجالات كافة، وبحيث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مصالح بلدينا الصديقين».

وفي برقيته إلى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، قال ولي العهد السعودي: «لقد أكدت المحادثات التي عقدتها مع دولتكم متانة العلاقات الاستراتيجية بين بلدينا، وأهمية العمل على تعزيز التعاون المشترك في المجالات كافة، وعلى النحو الذي يحقق مصلحة بلدينا وشعبينا الصديقين».

بكين، «الشرق الأوسط»  
وصل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، صباح امس، إلى العاصمة الصينية بكين، مبدئياً لزيارة رسمية للصين، في إطار جولته الآسيوية، حيث اختتم في وقت سابق أول من امس، زيارته للهند، وسيلتقي خلال الزيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ، ورئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ، كما يعقد لقاءات عمل مع عدد من القيادات السياسية والاقتصادية ورؤساء الشركات الصينية، فيما يشهد ختام اجتماعات اللجنة السعودية - الصينية، التي يرأس جانب بلاده فيها، توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات الطاقة والاستثمار والنقل والتقنية. ولدى وصوله إلى المطار، كان في استقبال ولي العهد، نائب رئيس

## النائب العام السعودي ووزير العدل المصري يبحثان تعزيز التعاون القضائي

المفروضة بين الدول، داعياً إلى تسهيل تبادل المعلومات بشأن قوائم الإرهابيين والكيانات الإرهابية بما لا يتعارض مع التشريعات الوطنية في كل دولة. من جانبه، قال بانغ يون، المسؤول بوحدة مكافحة الإرهاب في منظمة «الإنتربول»: «إن مسألة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب تعد أحد أهم اهتمامات العالم». وأضاف: «إن «الإنتربول» تقدم مساعدات مباشرة وغير مباشرة لـ دول العالم، وايضاً تتعاون مع الجهات المعنية الدولية والإقليمية من خلال تبادل المعلومات وتحليلها، وايضاً المساعدة في الإجراءات. وأكد، أن تحديد الجهات المسؤولة للإرهاب أو التي تقوم بعمليات غسل الأموال لا تزال هي الإشكالية الكبرى التي تواجه العالم في ظل التطور التكنولوجي الكبير، ونسعى من خلال التعاون مع مختلف الجهات في العالم إلى محاصرة تلك العمليات.

المفروضة بين الدول، داعياً إلى تسهيل تبادل المعلومات بشأن قوائم الإرهابيين والكيانات الإرهابية بما لا يتعارض مع التشريعات الوطنية في كل دولة. من جانبه، قال بانغ يون، المسؤول بوحدة مكافحة الإرهاب في منظمة «الإنتربول»: «إن مسألة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب تعد أحد أهم اهتمامات العالم». وأضاف: «إن «الإنتربول» تقدم مساعدات مباشرة وغير مباشرة لـ دول العالم، وايضاً تتعاون مع الجهات المعنية الدولية والإقليمية من خلال تبادل المعلومات وتحليلها، وايضاً المساعدة في الإجراءات. وأكد، أن تحديد الجهات المسؤولة للإرهاب أو التي تقوم بعمليات غسل الأموال لا تزال هي الإشكالية الكبرى التي تواجه العالم في ظل التطور التكنولوجي الكبير، ونسعى من خلال التعاون مع مختلف الجهات في العالم إلى محاصرة تلك العمليات.

واختتم المؤتمر، امس، بمشاركة 41 دولة ومنظمة دولية من دول الشرق الأوسط، وأفريقيا، وأوروبا، وآسيا. واستعرض المستشار نبيل صادق، النائب العام المصري، التوصيات في ختام المؤتمر، ومنها زيادة فعالية الصكوك الدولية وتشجيع الدول للتصديق عليها، وتعزيز التعاون الدولي ودعمه من خلال التعاون الجاد لإيجاد تقنيات ذات كفاءة عالية تخفف رصد منابع تمويل الإرهاب وتحفيظها بغية منع وصول الأموال والدعم إلى يد الجماعات الإرهابية.

وقال بيان لوزارة العدل المصرية: «إن اللقاء يأتي تأكيداً على عمق العلاقات المصرية - السعودية، في إطار استراتيجية مشتركة بين البلدين، تستهدف دعم تبادل الخبرات القضائية بين جميع الدول العربية وتعزيز أواصر التعاون العربي المشترك». ويזור النائب العام السعودي القاهرة، للمشاركة في أعمال المؤتمر الإقليمي الأول للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بشأن تعزيز التعاون الدولي في مواجهة التهديد المتصاعد لعمليات الإرهاب وغسل الأموال.

## أعلن عنها وزير الثقافة وتُمنى بالتميزين من البلدين في مجالات الترجمة والفنون إطلاق جائزة محمد بن سلمان للتعاون الثقافي مع الصين



الأمير بدر بن فرحان خلال زيارته مكتبة الملك عبد العزيز في جامعة بكين امس (واس)

وأضاف ابن عمر: «تطلع إلى تنفيذ الأعمال المشتركة بين البلدين الصديقين، بحيث تُقام فعاليات ثقافية سعودية في فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة بجامعة بكين، وأخرى بالرياض لتتواءم مع «رؤية المملكة 2030» ومع مبادرة الصين (الحزام والطريق)، ويتم تقويم النتائج وقياس النجاحات لتحقيق الأهداف المرجوة لترسيخ التبادل الثقافي والمعرفي».

وأضاف ابن عمر: «تطلع إلى تنفيذ الأعمال المشتركة بين البلدين الصديقين، بحيث تُقام فعاليات ثقافية سعودية في فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة بجامعة بكين، وأخرى بالرياض لتتواءم مع «رؤية المملكة 2030» ومع مبادرة الصين (الحزام والطريق)، ويتم تقويم النتائج وقياس النجاحات لتحقيق الأهداف المرجوة لترسيخ التبادل الثقافي والمعرفي».

وأضاف ابن عمر: «تطلع إلى تنفيذ الأعمال المشتركة بين البلدين الصديقين، بحيث تُقام فعاليات ثقافية سعودية في فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة بجامعة بكين، وأخرى بالرياض لتتواءم مع «رؤية المملكة 2030» ومع مبادرة الصين (الحزام والطريق)، ويتم تقويم النتائج وقياس النجاحات لتحقيق الأهداف المرجوة لترسيخ التبادل الثقافي والمعرفي».

بكين، «الشرق الأوسط»  
أعلن الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي، عن جائزة «الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي بين السعودية والصين»، وذلك خلال زيارته، امس (الخميس)، مكتبة الملك عبد العزيز في جامعة بكين. وقال وزير الثقافة في كلمة له أثناء الزيارة: «إن الشراكة باسم الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، هي تجسيد للالتزام المشترك تجاه بناء الجسور الثقافية بين البلدين، وتطوير التبادل الثقافي وتعزيز الفرص الفنية والأكاديمية لمواطنينا». مبدياً تطلعه لرؤية الواهب التي ستكشف عنها هذه الجائزة في مختلف الفئات. وتُمنى الجائزة بتكريم المتميزين في البلدين من الأكاديميين واللغويين والمبدعين في فئات: أفضل بحث علمي باللغة العربية، وأفضل عمل فني إبداعي، وأفضل ترجمة لكتاب من العربية إلى الصينية وبالعكس، وشخصية العام، وأكثر شخصية مؤثرة في الأوساط الثقافية للعام.

## خلال لقائهما بمقر الهيئة السياسية تيار الصدر العراق: الحلبوسي و«سائرون» يعلنان انتهاء ملف المناصب بـ«الوكالة» في يونيو المقبل

بمقر الهيئة السياسية لتيار الصدر، في بغداد، فاضل التشمي

بمقر الهيئة السياسية لتيار الصدر، في بغداد، فاضل التشمي

بمقر الهيئة السياسية لتيار الصدر، في بغداد، فاضل التشمي

بمقر الهيئة السياسية لتيار الصدر، في بغداد، فاضل التشمي

## العراق: الحلبوسي و«سائرون» يعلنان انتهاء ملف المناصب بـ«الوكالة» في يونيو المقبل

بمقر الهيئة السياسية لتيار الصدر، في بغداد، فاضل التشمي

بمقر الهيئة السياسية لتيار الصدر، في بغداد، فاضل التشمي

بمقر الهيئة السياسية لتيار الصدر، في بغداد، فاضل التشمي

بمقر الهيئة السياسية لتيار الصدر، في بغداد، فاضل التشمي

وأصبحت المملكة أكبر شريك تجاري للصين في منطقة غرب آسيا وأفريقيا لـ 18 سنة متتالية، حيث وضع الجانبان بشكل مشترك الدفعة الأولى من المشروعات ذات الأولوية للتعاون في الطاقة الإنتاجية والاستثمار بقيمة إجمالية تبلغ 55 مليار دولار، وتقدمت بخطوات متزنة أعمال البناء لتلجج الصناعي الصيني السعودي بمدينة جازان.

وأضاف الوزير وانغ بي، أنه تم تدشين المشروع الاستثماري الأول في التجمع قبل فترة، وهو مشروع «بان آسيا للبتروكيماويات» الذي يتجاوز الاستثمار فيه 3.2 مليار دولار، في حين يجري التعاون في مصفاة ينبع بالسعودية ومصفاة «بانجين» بمقاطعة «لياونينغ» ومطحة راينج للكهرباء، ومشروع الجسر البري للسكة الحديدية وغيرها من مشروعات الطاقة والبنية التحتية الكبيرة بخطوات حثيثة، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

## وانغ بي قال لـ التشرق الأوسط إن زيارة ولي العهد ستسهم في صيانة السلام والاستقرار بالمنطقة

# وزير خارجية الصين: بدأنا مرحلة ترسيخ الثقة المتبادلة والتعاون الشامل مع السعودية

اللجنة الدستورية السورية تقدا كبيرا، حيث توصلت الأطراف المختلفة إلى بعض التوافق حول قائمة التشكيلة، الأمر الذي أرسى أساسا لدفع العملية السياسية في المرحلة القادمة.

إن الدفع بالتسوية السلمية للمسألة السورية في يوم مبكر أمر لا يتعلق بالاستقرار والتنمية سوريا ورافاهية شعبها فحسب، بل يرتبط بالسلام والاستقرار والأمن والأمان الدائمة في المنطقة. ظل الجانب الصيني يرى أن الحل السياسي يمثل المخرج الواقعي الوحيد للمسألة السورية، ويجب صيانة واحترام سيادة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها، ويجب أن يقر الشعب السوري مستقبل سوريا بإرادته المستقلة.

لاحظنا أنه كلما نُفِذت هذه المبادئ بشكل جيد، تقدمت عملية التسوية بشكل سلس، وإذا لم نُفِذ، شهدت العملية التعثر وحتى صينيا بحجائهم من أجل قضية السلام في الشرق الأوسط. إضافة إلى ذلك، ساعدت الصين الكويت والعراق ولبنان واليمن والصومال وغيرها من الدول على إزالة الألغام، الأمر الذي يصبح نموذجاً ناجحاً للتعاون الأمني بين الصين ودول المنطقة.

في حين يؤدي أسطول السلاح البحري الصيني مهام حراسة الملاحة في خليج عدن، حيث قام بحراسة أكثر من 6600 سفينة في خليج عدن ومياهه قبالة الصومال، كما قام بإفاداً وتسليم وإغاثة أكثر من 70 سفينة متعرضة للاخطار، مما حظي بتقدير عال من المجتمع الدولي.

كما تقدم الصين كمية كبيرة من المساعدات الإنسانية للاجئين من الدول المعنية للحفاظ على أرواحهم على الرغم من النزاعات والاضطرابات.

كذلك أعلن الرئيس شي جينينغ في السورة الثامنة لاجتماع السوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي عن تقديم مساعدات جديدة بقيمة 700 مليون سوان الصيني إلى فلسطين وسوريا واليمن والأردن ولبنان؛ كما بحثنا مع الجانب العربي تنفيذ مشروع التعاون في حفظ الاستقرار بقيمة مليار يوان صيني؛ وإنشاء «البرنامج الخاص بحفظ الاستقرار الاقتصادي من خلال التنمية الصناعية»، وتقديم 20 مليار دولار في إطاره من القروض لتعزيز التعاون مع الدول التي تحتاج إلى إعادة الإعمار، وحظيت كل هذه الإجراءات الملموسة بترحيب حار لدى شعوب دول المنطقة.

ويمكن القول: تقف الصين دائما إلى جانب الحق في حفظ السلم والأمن في المنطقة، وهي أيضا قوة داعمة للسلام. في الوقت الحالي، لا يزال الوضع في الشرق الأوسط يمر بتغيرات معقدة، ويواجه تحديات أمنية مختلفة.

للحقيقة الفلسطينية العادلة والدعم الثابت لإخراج مفاوضات السلام بين فلسطين وإسرائيل من الجمود في أسرع وقت ممكن على أساس «حل الدولتين» و«مبادرة السلام العربية». وفي ملف جنوب السودان، تدعم الصين كالمعتاد عملية السلام في البلد وإعطاء الأولوية لمساعدة البلد لتحقيق الاستقرار والتنمية.

شكر ليبيا واليمن وغيرها من الملفات الساخنة، ظلت الصين تعمل مع المجتمع الدولي على المساهمة بالإيجابية لحل هذه الملفات في يوم مبكر. كذلك تضطلع الصين بمهام حفظ السلام في لبنان وجنوب السودان ودارفور والصحراء الغربية، ويعدت 27023 فردا لحفظ السلام وأسهمت إسهما جليلا في استعادة السلم والاستقرار في الدول والمناطق المعنية وحماية سلامة أبناء الشعوب المحلية وممتلكاتهم، وضحي 13 جنديا صينيا بحجائهم من أجل قضية السلام في الشرق الأوسط. إضافة إلى ذلك، ساعدت الصين الكويت والعراق ولبنان واليمن والصومال وغيرها من الدول على إزالة الألغام، الأمر الذي يصبح نموذجاً ناجحاً للتعاون الأمني بين الصين ودول المنطقة.

في حين يؤدي أسطول السلاح البحري الصيني مهام حراسة الملاحة في خليج عدن، حيث قام بحراسة أكثر من 6600 سفينة في خليج عدن ومياهه قبالة الصومال، كما قام بإفاداً وتسليم وإغاثة أكثر من 70 سفينة متعرضة للاخطار، مما حظي بتقدير عال من المجتمع الدولي.

كما تقدم الصين كمية كبيرة من المساعدات الإنسانية للاجئين من الدول المعنية للحفاظ على أرواحهم على الرغم من النزاعات والاضطرابات.

كذلك أعلن الرئيس شي جينينغ في السورة الثامنة لاجتماع السوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي عن تقديم مساعدات جديدة بقيمة 700 مليون سوان الصيني إلى فلسطين وسوريا واليمن والأردن ولبنان؛ كما بحثنا مع الجانب العربي تنفيذ مشروع التعاون في حفظ الاستقرار بقيمة مليار يوان صيني؛ وإنشاء «البرنامج الخاص بحفظ الاستقرار الاقتصادي من خلال التنمية الصناعية»، وتقديم 20 مليار دولار في إطاره من القروض لتعزيز التعاون مع الدول التي تحتاج إلى إعادة الإعمار، وحظيت كل هذه الإجراءات الملموسة بترحيب حار لدى شعوب دول المنطقة.

ويمكن القول: تقف الصين دائما إلى جانب الحق في حفظ السلم والأمن في المنطقة، وهي أيضا قوة داعمة للسلام. في الوقت الحالي، لا يزال الوضع في الشرق الأوسط يمر بتغيرات معقدة، ويواجه تحديات أمنية مختلفة.

ويمكن القول: تقف الصين دائما إلى جانب الحق في حفظ السلم والأمن في المنطقة، وهي أيضا قوة داعمة للسلام. في الوقت الحالي، لا يزال الوضع في الشرق الأوسط يمر بتغيرات معقدة، ويواجه تحديات أمنية مختلفة.

ويمكن القول: تقف الصين دائما إلى جانب الحق في حفظ السلم والأمن في المنطقة، وهي أيضا قوة داعمة للسلام. في الوقت الحالي، لا يزال الوضع في الشرق الأوسط يمر بتغيرات معقدة، ويواجه تحديات أمنية مختلفة.

ويمكن القول: تقف الصين دائما إلى جانب الحق في حفظ السلم والأمن في المنطقة، وهي أيضا قوة داعمة للسلام. في الوقت الحالي، لا يزال الوضع في الشرق الأوسط يمر بتغيرات معقدة، ويواجه تحديات أمنية مختلفة.

ويمكن القول: تقف الصين دائما إلى جانب الحق في حفظ السلم والأمن في المنطقة، وهي أيضا قوة داعمة للسلام. في الوقت الحالي، لا يزال الوضع في الشرق الأوسط يمر بتغيرات معقدة، ويواجه تحديات أمنية مختلفة.

ويمكن القول: تقف الصين دائما إلى جانب الحق في حفظ السلم والأمن في المنطقة، وهي أيضا قوة داعمة للسلام. في الوقت الحالي، لا يزال الوضع في الشرق الأوسط يمر بتغيرات معقدة، ويواجه تحديات أمنية مختلفة.

وأضاف الوزير الصيني: «نثق بأن هذه الزيارة ستحقق سلسلة من النتائج المثمرة، بما يثرى مقومات علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين ويعود بمزيد من الفوائد الملموسة على البلدين والشعوب»، مشيراً إلى أن التعاون العملي بين البلدين، حقق نتائج مثمرة خلال المواءمة المستمرة والمتعمقة بين مبادرة «الحزام والطريق»، و«رؤية 2030» السعودية.

وأكد مستشار الدولة الصيني، أن التعاون بين البلدين، حقق نتائج ملحوظة في مجالات التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة، حيث أطلقت وحدات التصوير السعودية على متن القمر الصناعي في العام الماضي، ما شكل المولم الأولى والتناحج للدول العربية في استكشاف القمر، كما تم إطلاق قمرين صناعيين سعودي التصميم من قبل صاروخ «لونج مارش» الصيني. ولغت إلى أنه بلغ حجم التبادل التجاري 63.33 مليار دولار في عام 2018،

قال مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ بي، إن زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لبلاده، تكتسب أهمية كبيرة لترسيخ الثقة الاستراتيجية المتبادلة وتعزيز التعاون العملي بين البلدين في المجالات كافة، وصيانة السلام والاستقرار في المنطقة في ظل الأوضاع الدولية والإقليمية المعقدة.

وقال وزير الخارجية الصيني، في حوار خاص مع «الشرق الأوسط»، إن الجانب الصيني يولي اهتماماً بالغا بهذه الزيارة، فأعد لها ترتيبات عالية المستوى، حيث سيلتقي الرئيس شي جينينغ ولي العهد، وسيترأس نائب رئيس مجلس الدولة هان تشينغ معه الدورة الثالثة للجنة الصينية السعودية المشتركة الرفيعة المستوى، وسيقوم الجانبان على سلسلة من وثائق التعاون العملي في مجالات الطاقة الإنتاجية والتجارة والطاقة والنقل البحري وغيرها.



ولي العهد السعودي في صورة تذكارية مع السفير الصيني لدى السعودية الذي حرص على مرافقته في جولته على سور الصين (تصوير: بندر الجلود)

والآخر، حقق شعوب الدول في مختلف النظم الاجتماعية والطرق التنموية بإرادتها المستقلة. كما قام الجانبان بالتنسيق والتعاون الوثيقين في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل المتعددة الأطراف، ويدعمون إلى زيادة التمثيل والصوت للدول النامية خلال إصلاح مجلس الأمن الدولي، ويرفضان تسييس قضية حقوق الإنسان والمعايير المزدوجة، حافظا على المصلحة المشتركة للدول النامية.

ويضا نحن شريكان في الدفع ببناء الاقتصاد العالمي المتفتح. إذ يدعم الجانبان الحفاظ على المنظومة التجارية المتعددة الأطراف القائمة على الانفتاح والشفافية والاستيعاب وعدم التمييز، ويرفضان الأحادية الجوارح والمكافحة الإرهاب، أيضا يعمل الجانبان على دفع المفاوضات بشأن منطقة التجارة الحرة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي، بما يحمي التجارة الحرة ويعود بالخير على شعوب الجانبين.

ويدعم الجانب الصيني تولى المملكة رئاسة مجموعة العشرين في عام 2020، وستعقد قمة مجموعة العشرين للمرة الأولى في دول العربية. نثق بأن المملكة ستجلب هذه القمة حدثا عظيما يلتمز بالتعددية ويدعو إلى روح الشراكة ويقود التطور المبكر ويدفع التنمية الشاملة، بما يحدد وتضمن حقوق المواطنين بشكل كامل. وبفضل الإجراءات المتكاملة المذكورة، وتحسن وضع الأمن الاجتماعي بشكل ملحوظ، ويزداد الشعور بالأمان لدى أبناء الشعب بشكل ملحوظ. وحظيت هذه الإجراءات بالترحيب والتأييد من أبناء الشعب من القوميات كافة، بمن فيهم المسلمون المحليون.

كيف تعزز الصين والمملكة التنسيق والتعاون في الشؤون الدولية، من أجل السلام والتنمية في العالم؟ تربط الصين والسعودية، علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة، ويبقى البلدان على التنسيق والتعاون المتميز في الشؤون الدولية والإقليمية المهمة منذ وقت طويل.

كما أننا شريكان حميمين في الدفع بإقامة نوع جديد من العلاقات الدولية. يرى الجانبان ضرورة المساواة بين الدول كافة، واحترام سيادتها واستقلالها والتعاون في إطار «الحزام والطريق» بجودة عالية

ويرى الجانبان أن تحقيق الاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط يخدم مصلحة شعوب المنطقة وحتى العالم كله. فيجب التمسك من دون زعزعة بالحل السياسي للقضايا الساخنة في المنطقة كالإحاديح العام، وإيجاد حل شامل وعادل ودائم عن الطرق السياسية ومن خلال الحوار والتشاور، مع مراعاة الخصوصيات التاريخية والثقافية والدينية للمنطقة. وفي الوقت نفسه، فإن التنمية مفتاح لحل كثير من مشكلات الحوكمة في الشرق الأوسط.

كما يحرص الجانب الصيني على مواصلة تعزيز المواءمة بين الاستراتيجيات التنموية مع السعودية ودول المنطقة الأخرى والدفع بإنجاز التعاون في إطار «الحزام والطريق» بجودة عالية

وتعمل الصين على الخوض في تجربة ذات خصائص لحل القضايا الساخنة، وتجذب جهودا سلمية لدى مختلف الأطراف وتلعب دورا إيجابيا وبناءة دفع الحل السياسي للقضايا الساخنة في الشرق الأوسط.

وتعمل الصين على الخوض في تجربة ذات خصائص لحل القضايا الساخنة، وتجذب جهودا سلمية لدى مختلف الأطراف وتلعب دورا إيجابيا وبناءة دفع الحل السياسي للقضايا الساخنة في الشرق الأوسط.



مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ بي (أ.ب)

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

الرياض، فتح الرحمن يوسف

● ما تقييمكم لمستوى العلاقات بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة العربية السعودية على المستوى الثنائي، وخاصة التقدم في التعاون في البناء المشترك لـ«الحزام والطريق»؟

الصادقة الصينية - السعودية تضرب بجذورها في أعماق التاريخ. منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1990، شهدت العلاقات الثنائية تطوراً سريعاً، حيث تعززت الثقة السياسية المتبادلة باستمرار، وتبادل الجانبان الدعم الثابت في القضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية والهموم الكبرى للجانب الآخر. في السنوات الأخيرة، تكثفت التبادلات الرفيعة المستوى بين الصين والمملكة، إذ حقق الرئيس شي جينينغ والملك سلمان بن عبد العزيز الزيارة المتبادلة، وأقام البلدان علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة، وتم تشكيل اللجنة المشتركة الرفيعة المستوى، الأمر الذي يرشد بقوة التعاون بين البلدين في كل المجالات على نحو معمق، ويدفع العلاقات الثنائية لأن تتطور بزخم أقوى.

وحقق التعاون العملي بين البلدين نتائج مثمرة خلال المواءمة المستمرة والمتعمقة بين مبادرة «الحزام والطريق» الصينية، و«رؤية 2030» السعودية. في هذا السياق، بلغ حجم التبادل التجاري 63.33 مليار دولار في عام 2018، وأصبحت المملكة أكبر شريك تجاري للصين في منطقة غرب آسيا وأفريقيا لـ 18 سنة متتالية. كما وضع الجانبان بشكل مشترك الدفعة الأولى من المشروعات ذات الأولوية للتعاون في الطاقة الإنتاجية والاستثمار بقيمة إجمالية تبلغ 55 مليار دولار، وتقدمت بخطوات متزنة أعمال البناء والتجمع الصناعي الصيني السعودي بمدينة جازان، وتم تدشين المشروع الاستثماري الأول في التجمع الجديد، وهو مشروع «بان آسيا للبتروكيماويات» الذي يتجاوز الاستثمار فيه 3.2 مليار دولار. كما يجري التعاون في مصفاة ينبع بالسعودية ومصفاة بانجين بمقاطعة لياونينغ ومطحة راينج للكهرباء ومشروع الجسر البري للسكة الحديدية وغيرها من مشروعات الطاقة والبنية التحتية الكبيرة بخطوات حثيثة. لقد حقق التعاون في التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة نتائج ملحوظة، حيث أطلقت وحدات التصوير السعودية على متن القمر الصناعي الصيني العام الماضي، ما شكل المولم الأولى والتناحج للدول العربية في استكشاف القمر، كما تم إطلاق قمرين صناعيين سعودي التصميم من قبل صاروخ لونج مارش الصيني. وتكتنف التبادلات الشيعية بين الصين والمملكة، في مقدمة معرض «طريق الحريرة العربية... وواقع أثار المملكة العربية السعودية عبر العصور» بحضور زعميي البلدين، في السعودية، كنزول المقام في السعودية، والتحفيف المشترك في موقع السرين الأثري الذي اكتشف أثار طريق الحرير البري، وأداء الفرقة السيمفونية الصينية والموسيقيين الصينيين في مدينة العلاء التي

تعتبر التراث الثقافي العالمي بالمملكة... كل ذلك يعد نموذجاً حياً للتواصل والاستفادة المتبادلة بين مختلف الحضارات.

● ما دلالات زيارة ولي العهد السعودي لجمهورية الصين الشعبية في هذا الزمن بالتحديد؟

- في ظل الأوضاع الدولية والإقليمية المعقدة، تكتسب زيارة الأمير محمد بن سلمان أهمية كبيرة في ترسيخ الثقة الاستراتيجية المتبادلة وتعزيز التعاون العملي بين البلدين في كل المجالات وصيانة السلام والاستقرار في المنطقة. ويولي الجانب الصيني اهتماماً بالغا بهذه الزيارة، فيعد لها ترتيبات عالية المستوى، حيث سيلتقي الرئيس شي جينينغ، خصيصاً،

وكيف ترون سيل التعاون بين الصين والسعودية في هذا المجال؟

- في الصين الماضية، نجحت المملكة في استكشاف الإجراءات المميرة لمكافحة الإرهاب ونزع التطرف وفقاً لظروفها الوطنية وواقع المنطقة. الأمر الذي لعب دوراً مهماً في صيانة الأمن القومي واستقرار المنطقة. في مجال مكافحة الإرهاب، عززت المملكة جهودها لضرب المنظمات الإرهابية واتخذت إجراءات كثيرة لتجفيف منابع المالية للإرهاب، كما شاركت بنشاط في التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، و عملت على تمويل مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

كيف تتظنون إلى جهد السعودية في مكافحة الإرهاب ونزع التطرف؟

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

في مجال نزع التطرف، تددت المملكة بالتعاون مع تشديد الجهود لضرب المنظمات الإرهابية، دين الإسلام بشكل خاطئ وتشجع على تكريس التسامح الديني وتنشئ مراكز المناصحة للأفراد المتأثرين بالأفكار المتطرفة في السعودية، وأنشأنا مراكز التعليم والتدريب المهني في بعض المناطق مثل شينجيانغ وفقاً للقانون، وذلك بهدف إزالة تأثير الأفكار المتطرفة. إنها خطوة مبتكرة للإرهاب ونزع التطرف، على سبيل المثال، لكننا ندعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ونرفض ربط الإرهاب بقرق أو دين بعينه، لكننا نلتزم بإجراءات متكاملة لمكافحة الإرهاب من ظواهره وبواطنه في أن واحد، ونرفض اتخاذ المعايير المزدوجة؛ لكننا نرى ضرورة

## إبداء الرغبة الثنائية في الحوار بدأ في السبعينات

## العرب والأوروبيون... تفاهات استغرقت 75 عاماً قبل القمة الأولى

محل الاهتمام بين الطرفين، ليست محل توافق، إذ لكل دولة مصالحها فيما يخص شأن الهجرة التي تعني بعض اطراف دون أخرى، وكذلك ملف الاستثمار، فضلاً عن المساعدات.»

ولفت عبد الجواد إلى أن العالم العربي متنوع الاهتمامات، الأمر الذي ينبغي معه أن تكون الأجندة العربية المعروضة على القمة مركزة وواضحة.

لكن عبد الجواد، ومع الإشارة إلى اعتقاده في «رغبة أوروبا الاستماع لذرة العربية»، يشير إلى أن «الشمول في أجندة العمل العربي ربما سيكون على حساب التركيز، مما يعيق إحداث نقلة نوعية مؤسسية، إذ تحتاج إلى مزيد من الوقت حتى تكون مثمرة».

وفيما بدا محاولة مبكرة لتنسيق المواقف المشتركة بين الجانبين، عقد وزراء خارجية كل من مصر، وفلسطين، والأردن، وقبرص، وفرنسا، وبلغاريا، والسويد، وأيرلندا، وسكرتير الدولة الإسباني للشؤون الخارجية، فضلاً عن الأمين العامة لجامعة الدول العربية، اجتماعاً مشتركاً، مؤخراً، في العاصمة الأيرلندية دبلن. وأوضح المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أول من أسس، أن الاجتماع التشاوري «شمل» عقد أربع جلسات تفاعلية للوزراء المشاركين، مناقشة سبل عقد عملية السلام في الشرق الأوسط، على أساس حل الدولتين، وإمكانات التحرك في هذا الإطار خلال الفترة المقبلة، وأوضح حافظ أن «وزير الخارجية استعرض خلال الاجتماع مواقف مصر الثابتة تجاه عملية السلام، والجهود المصرية المتواصلة لدعم الإنشاء الفلسطيني، وحلحلة الجمود المستمر في المفاوضات»، مؤكداً أنه «لا سبيل لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط إلا عبر التوصل لسلام دائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، على أساس حل الدولتين، ووفقاً للقرارات الدولية والأممية ذات الصلة»، ولفت إلى أن وزير الخارجية المصري «شدد على الحاجة إلى التعامل مع الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة بالآراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك عبر تحمل الجانب الإسرائيلي مسؤولياته

ذات الصلة بقوة احتلال، بالإضافة إلى تعزيز المساعدات الاقتصادية والتنمية الدولية الموجهة للأراضي الفلسطينية»، ونوه بشكل خاص إلى «دعم مصادر تمويل وكالة عوت وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بهدف تمكينها من الاضطلاع بمهامها، بما يسهم في رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني الشقيق».

بدوره قال السفير محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن الاجتماع «شهد حديثاً صريحاً حول خطورة استمرار الموقف الحالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعدم قابليته للاستمرار»، مشيراً إلى أن «المجتمعين خلصوا إلى ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته حيال الوضع المتدهور في الأراضي الفلسطينية، وكذلك إزاء ما يتعرض له حل الدولتين من تشكيك ومحاولات للالتفاف عليه».

القاهرة، سوسن أبو حسين  
ومحمد نبيل حلمي

في الطريق إلى القمة العربية - الأوروبية الأولى المقرر انطلاقها الأحد المقبل في مدينة شرم الشيخ المصرية، قطع الجانبان مسيرة طويلة من المناقشات والتفاهات عبر صيغ مختلفة، بدأت بإبداء الرغبة في الحوار الثنائي، الذي ظهر في سياق قمة الجزائر عام 1973، فضلاً عن آلية «الحوار العربي - الأوروبي» التي تطورت عبر سنوات، إلى أن وصلت إلى القمة الأولى بين الطرفين.

وظهرت البذور الأولى للتعاقب، بعد إبداء «المجموعة الأوروبية» المعبرة عن مجموعة دول غرب القارة، تفهماً للموقف العربي في إطار الصراع مع إسرائيل، وبدا ذلك الموقف حديثاً مقارنة بالمعسكر الشرقي القريب من المواقف العربية، وانعكس ذلك على القمة العربية السادسة في الجزائر عام 1973، التي قال بيانها الختامي إن الدول العربية تتطلع بمزيد من الاهتمام والعناية ليواد التفهم لموقفنا، التي بدأت تظهر في دول أوروبا الغربية، كما نعلن استعدادنا المخلص للتعاون في الجهود المبذولة في نطاق الأمم المتحدة، لإرساء السلام العادل في المنطقة».

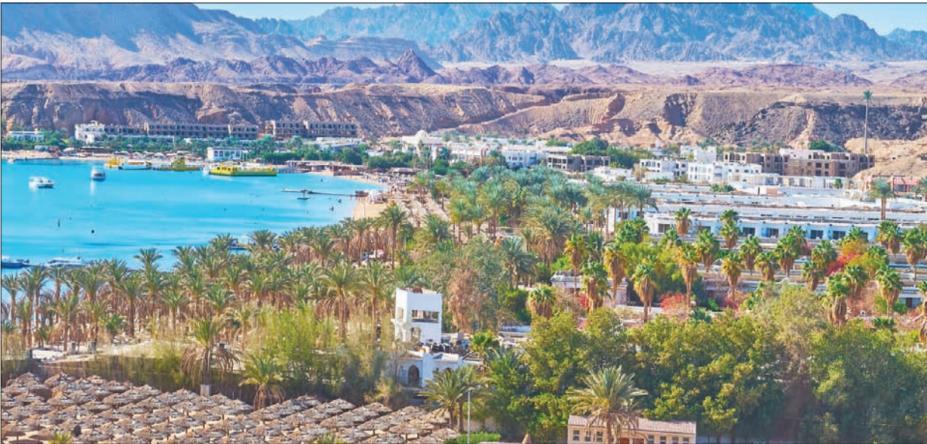
وزاد البيان الختامي مذكراً بأواصر العلاقات: «إن أوروبا الغربية تتصل بالشعوب العربية عبر البحر الأبيض المتوسط، بصلات حضارية ممتدة ومصالح حيوية متداخلة، لا يمكن أن تنمو إلا في إطار تعاون يتسود الثقة والمصالح المتبادلة، وهي لهذا جديرة باتخاذ موقف واضح منصف إزاء قضيتنا العادلة، تخبيطاً لاستقلال إرادتها، وأداء دورها كاملاً في الشؤون الدولية (...) إن العرب حريصون على صداقة جميع الشعوب، وهم يريدون تبادل المنافع معها دون تمييز، على أساس ضمان حقوقهم المشروعة وصيانة مصالحهم والإسرائيليين، واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، على أساس حل الدولتين، ووفقاً للقرارات الدولية والأممية ذات الصلة»، ولفت إلى أن وزير الخارجية المصري «شدد على الحاجة إلى التعامل مع الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة بالآراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك عبر تحمل الجانب الإسرائيلي مسؤولياته

ذات الصلة بقوة احتلال، بالإضافة إلى تعزيز المساعدات الاقتصادية والتنمية الدولية الموجهة للأراضي الفلسطينية»، ونوه بشكل خاص إلى «دعم مصادر تمويل وكالة عوت وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بهدف تمكينها من الاضطلاع بمهامها، بما يسهم في رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني الشقيق».

بدوره قال السفير محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن الاجتماع «شهد حديثاً صريحاً حول خطورة استمرار الموقف الحالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعدم قابليته للاستمرار»، مشيراً إلى أن «المجتمعين خلصوا إلى ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته حيال الوضع المتدهور في الأراضي الفلسطينية، وكذلك إزاء ما يتعرض له حل الدولتين من تشكيك ومحاولات للالتفاف عليه».

مصادر دبلوماسية أوروبية لـ التشرق الأوسط: المجموعتان مدعوتان للتعاون والتنسيق رغم الصعوبات

## الهجرة والإرهاب والقضية الفلسطينية أمام القمة العربية - الأوروبية الأولى في شرم الشيخ



منظر عام لمدينة شرم الشيخ

وكذلك الحل القائم على الدولتين على أساس إجراء مباحثات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واعتراف متبادل وأمن فعّال.»

خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي حصل بعد انتهاء اجتماع وزراء العربية في بروكسل يوم 4 فبراير، قالت فديريكا موغريني في باب التشديد على أهمية التعاون بين الجانبين ما يلي: «إن كل ما يصيب العالم العربي بمس الأوربيين، وكل ما يحصل في أوروبا له تداعياته في العالم العربي؛ لذا، فإن من مسؤوليتنا أن نتحد قوياً لإيجاد حلول مشتركة للقضايا المختلفة لتتحول إلى روابط أقوى لتقاسم الخبرات وبناء السلام والاستقرار، وضمان الأمن، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، مؤكداً عزمه العمل بلا كلل مع الشركاء المصريين للتحديات الحالية التي تواجه الدول الأوروبية والعربية، وأن القمة تعد منتدى لمناقشة التعاون الاستراتيجي والسياسي والمؤسسي»، مؤكداً أنه لن يكون هناك تخفية من دون السلام والأمن.

وأضاف: إن القمة المرتقبة ستبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول العربية والأوروبية مع التركيز على العلاقات التجارية والاستثمارات، في مجالى البنية التحتية والطاقة، بما في ذلك الطاقة المتجددة، واستطرد قائلاً: «لكن هذا لا يعني محاولة منع عودة اللاجئين السوريين، ونحن على استعداد لتقديم يد العون إذا قروا العودة بحرية إلى ديارهم»، مشيراً إلى أهمية الاستماع إلى آراء المشاركين من الدول المجاورة لسوريا في القمة العربية الأوروبية حول بنية مجتمعاتهم العميقة التي يعاني منها العالم العربي، إلا أن هذه الصعوبات، يراي المصالح الغربية، ويجب ألا تحجب «المصالح الجماعية» ويبقى السؤال المطروح: هل سيصرف العالم العربي سريعاً لصالح المواطنين السوريين الأكثر تضرراً وضعفاً، وأكد دعم سلوفاكيا بقوة تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط في أقرب وقت ممكن،

بين العالم العربي وأوروبا، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتصحيح الأفكار الخاطئة لدى كل طرف عن الآخر.»

وأعرب بيلغريني، في تصريحات من أمه في أن تمهد هذه القمة الطريق أمام تعاون أوثق في عدد كبير من القضايا المختلفة لتتحول إلى روابط أقوى لتقاسم الخبرات وبناء السلام والاستقرار، وضمان الأمن، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، مؤكداً عزمه العمل بلا كلل مع الشركاء المصريين للتحديات الحالية التي تواجه الدول الأوروبية والعربية، وأن القمة تعد منتدى لمناقشة التعاون الاستراتيجي والسياسي والمؤسسي»، مؤكداً أنه لن يكون هناك تخفية من دون السلام والأمن.

وفي السابق، أكد بيتر بيلغريني، رئيس وزراء سلوفاكيا، أهمية أول قمة بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي باعتبارها لحظة تاريخية في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والعالم العربي، وقال: «يتحدث علينا استغلال فرصة مشاركة رؤساء حكومات وممثلي الدول الأوروبية والعربية بهدف دعم التفاهم والتعاون

ما زال مهمكاً بالمسائل الداخلية (الاسترات الصفراء، الحوار الوطني الكبير، الأعمال المعادية للسامية، تمتعات فضيحة الكسندر بنغالا، الموظف الأمني السابق في قصر الإليزيه)؛ لذا فإنه سيعقب عن المؤتمر كما غاب عن مؤتمر دافوس الاقتصادي ومؤتمر ميونيخ السياسي - الأمني. وقد انتدب جان إيف لودريان، وزير الخارجية ليمثل فرنسا في القمة، وتجدر الإشارة إلى أن مكارون قام بزيارة رسمية لمصر أواخر الشهر الماضي. أما تيريزا ماي، فإنها غارقة في أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وبمشكلاتها الداخلية مع حزباها، في حين رئيس الحكومة الإسبانية يواجه صعوبات جمة على صعيد تفكك أكثره السياسية، والتخضير للانتخابات العامة نهاية أبريل (نيسان) المقبل.

من جانبه، أكد إيفان سوركوش، رئيس وفد مفوضية الاتحاد الأوروبي بالقاهرة، أن 24 من رؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء بالاتحاد الأوروبي سيشاركون في القمة العربية - الأوروبية. وقال سوركوش، في تغريدة عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: أمس: «إن القادة الأوروبيين مهتمون بقوة بتعزيز التعاون مع جيراننا العرب». وأضاف: إن «24 رئيساً ورئيس وزراء الاتحاد الأوروبي سيحضرون إلى شرم الشيخ لحضور القمة الأولى لدول الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية».

وفي السابق، أكد بيتر بيلغريني، رئيس وزراء سلوفاكيا، أهمية أول قمة بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي باعتبارها لحظة تاريخية في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والعالم العربي، وقال: «يتحدث علينا استغلال فرصة مشاركة رؤساء حكومات وممثلي الدول الأوروبية والعربية بهدف دعم التفاهم والتعاون

لمناقشة القضايا الإقليمية الحساسة لدى الجانبين. لذا، فإنها سوف تقتصر على القادة وممثلي الدول الحاضرة، وتليها جلسة موسعة. وتنتهي القمة بجلسة ختامية بداية بعد الظهر يعقبها مؤتمر صحفي مشترك.

وحتى مساء أمس، لم تكن قد تاكدت بشكل نهائي تفاصيل الحضور، إن على مستوى القادة أو المسؤولين الذين سيمثلون بلدانهم. وما تاكدت منه «الشرق الأوسط»، أن الحضور العربي سيكون الطاعى، إن من حيث المستوى أو من حيث العدد. وإلى جانب الرئيس المصري، فإن قادة السعودية، والكويت، والبحرين، والعراق، واليمن، وفلسطين، وجيبوتي، وليبيا، والصومال، وأمين عام الجامعة العربية سيحضرون القمة. وسيغيب الرئيس اللبناني ميشال عون عن القمة، في حين سيحضر رئيس الحكومة سعد الحريري. كذلك، فإن الرئيس السوداني عمر حسن البشير، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للجامعة العربية، لن يحضر القمة. ولم توجه الدعوة إلى الرئيس السوري بشار الأسد.

أما من الجانب المقابل، فسوف يحضر رئيسا المجلس والمفوضية الأوروبيين ووزيرة الخارجية فديريكا موغريني، والمستشارة الألمانية، والمستشار النمساوي، والرئيس الروماني. ووفق القاعدة المعمول بها، فإن حضور الرئيس الروماني كلأوس يوهانيسوس مرده لكون رومانيا هي الرئيسة الحالية للاتحاد، في حين حضور المستشار النمساوي سيباستيان كورس يعد لكون بلاده كات الرئيسة السابقة.

ويعكس ألمانيا، فإن الرئيس الفرنسي، ورئيسة الوزراء البريطانية، ورئيس الوزراء الإسباني سيمثلون أبرزاء خارجيته. وأفادت المصادر الأوروبية، بأن إيمانويل مكارون

تحت عنوان رئيسي «الاستثمار في الاستقرار»، لتلتزم القمة العربية - الأوروبية، الأولى من نوعها بين المجموعتين، يومي الأحد والاثنين المقبلين (24 و25 فبراير/ شباط الحالي) في مدينة شرم الشيخ برئاسة مشتركة مصرية - أوروبية، ممثلة بالرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك.

ومن المقرر أن تشهد القمة، إلى جانب السفراء الجانبية التي ستضيفها المركز العالمي للمؤتمرات، جلستين موسعتين وجلسة مغلقة ستخصص للمسائل الإقليمية وتحدياتها، إضافة إلى جلسة افتتاحية وأخرى ختامية. وسوف تعرض النتائج ببيان ومؤتمر صحفي مشترك عربي - أوروبي.

وقالت مصادر دبلوماسية أوروبية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»: إن أهمية القمة تنبع من أمرين أساسيين: الأول، أنها ستضم على هذا المستوى الأرفع «مجموعتين جارتين من 50 دولة (28 أوروبية و22 عربية) مدعوتين للتعاون والتنسيق بينهما في المجالات كافة؛ لانهما الأقرب لبعضهما بعضاً، ولهما مصالح استراتيجية مشتركة»، والأخر، مرده حجم التحديات التي تواجهها معاً والتي عليهما أن يتغلبا عليها معاً، ورداً على الرأي القائل: إن المشكلات التي يعاني منها العالم العربي اليوم «الحرب في سوريا، الوضع في ليبيا والعراق والسودان، الإرهاب، إيران...» وبلدان الاتحاد الأوروبي «الهجرات المكثفة (بريكست)، صعود الشعبوية...» لا توفر المناخ المناسب لتعزيز التعاون بين المجموعتين، ترد المصادر الأوروبية بتأكيد العكس: «إن الأوضاع المضطربة يجب أن تحفز الجانبين على العمل معاً لمواجهةها، خصوصاً ما أن يصيب الأول ينعكس على الآخر، والعكس صحيح».

انطلاقاً من هذه المقاربة، فإن الموضوعات التي ستبحث، وفق المصادر المشار إليها، كثيرة ومتنوعة وتراوح ما بين التجارة والاستثمار، إلى الهجرة والإدارة المشتركة للملفات الشائكة، مثل المسائل الأمنية، ومحاربة الإرهاب، والزراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

ويجب مصاد دبلوماسية عربية، فإن مصر «تتأثر الترتيبات اللوجيستية والعملية لاستقبال القمة»، فمن الناحية الزمنية، سيبصل الرؤساء والمسؤولون اعتباراً من يوم غد (السبت)، بحيث تجرى الجلسة الافتتاحية عصر اليوم التالي، تعقبها جلسة أولى موسعة، ويختتم اليوم الأول بعشاء رسمي. أما اليوم التالي، فإنه سيدأ بجلسة مغلقة تخصص

## قال إن المصالح القومية لبلاده أولوية في كل القرارات

### سليمانى يحذر من اتفاق على دور إيران الإقليمي



القيادي في «الحرس» الإيراني قاسم سليمانى يلقي خطاباً في مدينة بابل شمال إيران أمس (فارس)

«الله» اللبناني، وحركة حماس، وقال إن النظام الصهيوني لا يجرؤ على مهاجمتنا بسبب أساس وجود ركائز صلبة مثل (حزب الله) و(حماس) في المنطقة»، مضيفاً: «لا يتحلبور أي خطوة وقرار إلا يأخذ المصالح القومية في الاعتبار».

وفي جزء آخر من خطابه، علق سليمانى على التغيير الانتحاري الذي تستهدف حافلة من قوات «الحرس» في زاهدان، وادى إلى مقتل 27 وجرح 13 آخرين، ورغم

ضغوطاً متزايدة على إيران منذ إعلان دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي في مايو (أيار) 2018، وأعلن وزير الخارجية مايك بومبيو عبر تحذيرات تصدر بشكل مفاجئ في خطابهات حول قضايا داخلية وخارجية.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد رفض الأسبوع الماضي في مؤتمر ميونيخ الضغوط الأوروبية على طهران لوقف البرنامج النووي، ووعزاً تمسك بلاده بتطوير الصواريخ بسبب فرض عقوبات على إيران ومنعها من شراء الأسلحة.

وتمارس الإدارة الأميركية ذلك في تقليد لأسلوب المرشد الإيراني على خامنئي، الذي عادة ما يكشف خلافاته مع الرئيس الإيراني عبر تحذيرات تصدر بشكل مفاجئ في خطابهات حول قضايا داخلية وخارجية.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد رفض الأسبوع الماضي في مؤتمر ميونيخ الضغوط الأوروبية على طهران لوقف البرنامج النووي، ووعزاً تمسك بلاده بتطوير الصواريخ بسبب فرض عقوبات على إيران ومنعها من شراء الأسلحة.

وتمارس الإدارة الأميركية ذلك في تقليد لأسلوب المرشد الإيراني على خامنئي، الذي عادة ما يكشف خلافاته مع الرئيس الإيراني عبر تحذيرات تصدر بشكل مفاجئ في خطابهات حول قضايا داخلية وخارجية.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد رفض الأسبوع الماضي في مؤتمر ميونيخ الضغوط الأوروبية على طهران لوقف البرنامج النووي، ووعزاً تمسك بلاده بتطوير الصواريخ بسبب فرض عقوبات على إيران ومنعها من شراء الأسلحة.

لندن، «الشرق الأوسط»

أغلق قاسم سليمانى، قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، أمس، الباب بوجه المفاوضات بين طهران والدول الغربية حول دورها الإقليمي، محذراً من السعي وراء اتفاق «إقليمي»، على غرار الاتفاق النووي، وتساهل سليمانى، من دون أن يطرّق إلى اسم الحكومة، عن الغاية وراء السعي إلى اتفاق إقليمي، موضحاً أن اتفاقاً من هذا النوع «يهدف إلى تخفيف روح وحركة إيران الإسلامية».

وأستخدم سليمانى في خطاب القاه أمس، في مدينة بابل شمال إيران أثناء تأبين قتلى «الحرس الثوري» الإيراني، مفردة «برجام»، التسمية الإيرانية لـ«خطة العمل المشترك حول البرنامج النووي الإيراني» (الاتفاق النووي).

وقال سليمانى: «إذا خضعنا لاتفاق ثان فسنضطر إلى تطبيق اتفاقيات أخرى. إنهم يريدون أن نخسر البلاد هويتها في المضمون.»

وهذه المرة الأولى التي يشير فيها قيادي بارز من «الحرس» إلى وجود مفاوضات بين طهران والدول الأوروبية حول الدور الإقليمي الإيراني.

وتميل الحكومة الإيرانية إلى إبقاء هذه النوع من المفاوضات طي الكتمان، لكن تصريحات سليمانى تسلط مرة أخرى الأضار إلى القضايا التي ظهرت للملح، بعد احتدام

في إشارة إلى إرسال إيران قوات عسكرية إلى مناطق تشهد نزاعات في داخل إيران، وقال إنها «لا تملك القوة في داخل إيران فحسب، بل في كل العالم»، وفي المقابل، احتج على تطورات العلاقات الباكستانية - السعودية، واتهم الرياض بتعزيز دورها الإقليمي عبر «إنفاق المال» مشيراً إلى أن بلاده «كانت تتفق أن باكستان تعتبر إيران عمقها الاستراتيجي».

ولم ترق المفاوضات الخارجية الباكستانية لحدود دول الجوار، وقال: «هل لديهم جوار آخر تريدون أن تهدوا استقراره»، وحاول سليمانى تجاهل الحكومة، ووجه خطابه للجيش والشعب الباكستاني وحث قادة الجيش على الدخول في خط العلاقات الباكستانية - السعودية، وأخاطب الحكومة الباكستانية: «ماذا أبقيت لباكستان؟».

ومع ذلك، حذر سليمانى الحكومة الباكستانية من «اختيار إيران»، وقال إنه «من المختر إيران تلقى رداً قاسياً»، مضيفاً: «أقول ذلك من باب الصداقة لباكستان، لا تسمحون أن تصبح حدودكم سبياً في تهديد الآخرين.»

وهذه سليمانى يأخذ «الثار» من أعضاء المجموعة المنبذة للهجوم في أي نقطة من العالم.

المقاتلين في المنطقة؟ كم سقط من شعبيكم في الهجمات الإرهابية؟ نحن لا نريد تعازي منكم، أي تعازي تملكون لتقدموها للشعب الإيراني؟».

وقالت محكمة زاهدان إن قوات الأمن أوقفت 8 يشتبه بضلوعهم في الهجوم، وقال رئيس المحكمة أسس إن التهم ضد 6 من الموقوفين «مؤكدة»، وقيل ذلك، قالت إيران إن 3 بين الخلية التي زعمت تفكيكها بمدينة خاش جنوب شرقي البلاد، «باكستاني الجنسية».

ولم ترد باكستان على المزاعم الإيرانية حول وجود باكستانيين، وانطلاقاً من هجوم زاهدان، جدد سليمانى اتهاماته للسعودية بالتوقف وراء الهجوم، قبل أن توجه انتقادات لاذعة إلى باكستان بسبب التقارب مع السعودية.

وتجاهى سليمانى بالنفوذ الإيراني، المدعوم بالقوة، وذلك

تأكيد على أن الهجوم «موجه» لـ«الحرس الثوري»، قال إن مقتل عناصر الحرس «لم يكن في مواجهة» في الأعداء، وإنما قوات الحرس كانوا في الحافلة وقتلوا بلا ذنب.»

وأعلنت جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الباكستانية. وتقول الجماعة إنها تدافع عن القومية البلوشية ضد ما تعتبره مخططات منظمة «الحرس الثوري» لتغيير التركيبة السكانية وممارسة التمييز القومي والطائفي ضدهم، فيما يقول «الحرس» الذي يتولى مسؤولية أمن المحافظة منذ 2011 إنه مشروعه تستهدف اجنتا الفقر في المحافظة.

ورفض سليمانى استعداد باكستان للتعاون مع إيران، للتحقيق حول أسباب الهجوم: «لديكم قبيلة نوبوية، لماذا تعجزون عن مواجهة مجموعة إرهابية تضم مئات

تأكيد على أن الهجوم «موجه» لـ«الحرس الثوري»، قال إن مقتل عناصر الحرس «لم يكن في مواجهة» في الأعداء، وإنما قوات الحرس كانوا في الحافلة وقتلوا بلا ذنب.»

وأعلنت جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الباكستانية. وتقول الجماعة إنها تدافع عن القومية البلوشية ضد ما تعتبره مخططات منظمة «الحرس الثوري» لتغيير التركيبة السكانية وممارسة التمييز القومي والطائفي ضدهم، فيما يقول «الحرس» الذي يتولى مسؤولية أمن المحافظة منذ 2011 إنه مشروعه تستهدف اجنتا الفقر في المحافظة.

ورفض سليمانى استعداد باكستان للتعاون مع إيران، للتحقيق حول أسباب الهجوم: «لديكم قبيلة نوبوية، لماذا تعجزون عن مواجهة مجموعة إرهابية تضم مئات

تأكيد على أن الهجوم «موجه» لـ«الحرس الثوري»، قال إن مقتل عناصر الحرس «لم يكن في مواجهة» في الأعداء، وإنما قوات الحرس كانوا في الحافلة وقتلوا بلا ذنب.»

وأعلنت جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الباكستانية. وتقول الجماعة إنها تدافع عن القومية البلوشية ضد ما تعتبره مخططات منظمة «الحرس الثوري» لتغيير التركيبة السكانية وممارسة التمييز القومي والطائفي ضدهم، فيما يقول «الحرس» الذي يتولى مسؤولية أمن المحافظة منذ 2011 إنه مشروعه تستهدف اجنتا الفقر في المحافظة.

ورفض سليمانى استعداد باكستان للتعاون مع إيران، للتحقيق حول أسباب الهجوم: «لديكم قبيلة نوبوية، لماذا تعجزون عن مواجهة مجموعة إرهابية تضم مئات

## مناورات للجيش الإيراني في بحر العرب تبدأ اليوم

• وستستمر 3 أيام.

وأضاف أن هدف التدريبات تقييم «الأسلحة والمعدات، وتدريب الكوادر البشرية» من أجل «الجهوية لمعركة حقيقية»، ويحظى مضيق هرمز بأهمية كبرى لإمدادات الطاقة العالمية، ويمر عبره يومياً ثلث كميات النفط التي تتقلع عبر الشحن البحري، ولكن المضيق لا يعد ضمن مهام بحرية الجيش، وإنما ضمن مهام بحرية «الحرس الثوري» الجهاز الموزني للجيش الإيراني. وتعد بحرية «الحرس الثوري» مسؤولة عن حماية حدود

أعلن قائد القوة البحرية الأدميرال حسين خان زادي، أن بحرية الجيش الإيراني ستطلق مناوراتها البحرية السنوية اعتباراً من الجمعة، وثلاثة أيام، في منطقة شاسعة بين مضيق هرمز والمحيط الهندي، بما يشمل طريقاً حساساً للشحن الدولي، كما أفاد التلفزيون الإيراني الخميس.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن خان زادي، قوله إن «المناورات ستجري في مياه مضيق هرمز وبحر عمان وشمال المحيط الهندي، في منطقة تغطي مليوني كلم مربع

## بوتين يتفهم ضائقة نتنياهو ويعين موعداً آخر للقائه

تل أبيب: الشرق الأوسط

في ختام مكالمة هاتفية جرت، أمس الخميس، بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قال مصدر في تل أبيب إن بوتين تفهم ضائقة نتنياهو التي تسببت بتأجيل زيارته إلى موسكو، وإن الطرفين اتفقا على إجراء لقاء قريب بينهما. وذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان أمس، أن نتنياهو سيلتقي بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو يوم 27 فبراير (شباط)، وقال بيان منفصل، نشر في وقت سابق الخميس، إن الزعيمين بحثا «التطورات الإقليمية» خلال اتصال هاتفي.

وكان من المقرر أن يلتقي نتنياهو وبوتين، أمس الخميس، تحت عنوان «البحث الوضع في سوريا» في أعقاب سلسلة غارات إسرائيلية على أهداف إيرانية هناك. ولكن المراقبين الإسرائيليين رأوا في هذا اللقاء محاولة من نتنياهو لتحسين وضعه لدى الناخبين الإسرائيليين من أصل روسي. ولكن الأبناء عن تشكيل تحالف كبير ضده بل حزب الجنرالات وحزب يائير لبيد لخبطت أوراقه. فاضطر إلى إلغاء اللقاء مع بوتين والبقاء لمحاولة تشكيل تحالف يميني مقابل.

وقد أعرب مسؤول روسي عن استهجانته لتصرف نتنياهو هذا، إذ إن اللقاء في موسكو خطت ليستغرق يومين فقط. لكن بوتين، حسب البيان الإسرائيلي تفهم موقف نتنياهو.

## البحرية الإسرائيلية تعتقل 4 صيادين من غزة

غزة: الشرق الأوسط

اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية اليوم الاثنين أربعة صيادي أسماك فلسطينيين قبالة ساحل البحر في قطاع غزة، بحسب ما أفادت مصادر فلسطينية. وذكرت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، أن الصيادين جرى اعتقالهم أثناء عملهم على متن قارب صيد تمت مصادرهما قتالة ساحل البحر في جنوب القطاع. وقتل ثلاثة صيادين فلسطينيين ببنيران قوات البحرية الإسرائيلية في حين تم اعتقال أكثر من 160 آخرين العام الماضي، بحسب إحصائيات فلسطينية. وتقرض إسرائيل قيوداً على عمل الصيادين الفلسطينيين بدعوى حظر عمليات التهريب عبر البحر في إطار حصارها المفروض على قطاع غزة منذ عام 2007.

مهاجمة قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، وكذلك عنصر من حزب كهانا، المحظور بسبب نشاطه الإرهابي. وراح يحثهم: «انظروا كيف توحدت الأحزاب العربية في الانتخابات الماضية، فلماذا لا نفعل مثلهم؟». فهو يريد ألا يضع أي صوت من معسكر اليمين ولو كان الثمن هو التحالف مع إرهابيين. ووعده نتنياهو حزب البيت اليهودي بتسليمه وزارة التعليم في حكومته القادمة، ومنحه عضو كنيست مضمون في المكان الثامن والعشرين في لائحة الليكود الانتخابية، إذا قبلوا بضم حزب «كهانا».

وقد أثار الأمر غضباً في صفوف يهود الولايات المتحدة، الذين يعرفون جيداً عن نشاط هذا الإرهاب؛ حيث إن «كهانا» بدأ حياته هناك، وقتل برصاص شاب فلسطيني في الولايات المتحدة. فأرسلوا إلى نتنياهو بذروونه من خطوة كهذه. وقامت مجموعة «اليكوديين الجدد» داخل حزب الليكود، برفع دعوى إلى محكمة العدل العليا ضد الوعد التي قطعها نتنياهو على حساب «اليكود». وعلى إثر ذلك، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية لنتنياهو أنها ترى في عودته هذه عملاً غير قانوني ينطوي على شبهات بتقديم رشاوى انتخابية.

الجدير ذكره، أن القائمة المشتركة، التي تضم الأحزاب العربية الوطنية الأربعة، تفسخت. فمُنذ شقها النائب أحمد الطيبي، بسبب عدم التجاوب مع طلباته في زيادة تمثيله، وهي تتخبط فيما بينها حول طريقة خوض الانتخابات، وحتى مساء أمس كان الاتجاه: أن تخوض الانتخابات في قائمة؛ الطيبي والجهة برئاسة أيمن عودة، مقابل حزبي التجمع برئاسة مطاس شحادة والحركة الإسلامية برئاسة منصور عباس. وحتى الدقيقة الأخيرة جرت محاولة لإعادة الخطة لها كقائمة واحدة تضم الأحزاب الأربعة من جديد.



صورة أرشيفية للكنيست الإسرائيلي (أ.ب)

العاشرة ليلاً حسب توقيت القدس). وراح قيادة اليمين يهاجمون هذا التحالف، فقال حزب الليكود إن «الاختيار سيكون واضحاً بين حكومة يمين قوية، بقيادة نتنياهو، أو حكومة يسار ضعيفة، بقيادة غانتس ولبيد، وتسحب من الضفة الغربية وتجلس الإرهاب إلى إسرائيل». وقال نفتالي بينيت، رئيس حزب «اليمين الجديد»، إن هذا التحالف يجعل المعركة الانتخابية بين قوتين، قوة اليمين الذي يريد أن يمنع إقامة دولة فلسطينية على أرض إسرائيل، واليسار الذي يريد التقريب بارض إسرائيل لصالح دولة إرهاب فلسطينية.

وأعلن زعيم حزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاس»، وزير الداخلية أريه درعي، أن حزبه لن



صورة مركبة للجنرالين الإسرائيليين المتقاعدين بيني غانتس ويائير لبيد (أ.ب)

اليمين كلها في قائمة واحدة، مقابل قائمة الجنرالات، لأن استطلاعات الرأي التي نشرت أول من أمس أشارت كلها إلى أن تحالفاً كهذا سيحصل على مقعد أو مقعدين أكثر من تحالف نتنياهو، ما يعني أن غانتس هو الذي سيكلف بتشكيل الحكومة.

الشماليين ميخائيل بيطون، وليكلا يظهر يسارياً، تم ضم يوعز هندل وتسفي هاووزر، اللذين عملا في مكتب نتنياهو لعدة سنوات، أحدهما مستشار إعلامي، والثاني سكرتير حكومة.

وقد أثار نيا هذا التحالف هلعاً وفرعاً في صفوف قيادة اليمين، ولدى نتنياهو نفسه، فبدأت جهود محمومة لتوحيد صفوف أحزاب

الشماليين ميخائيل بيطون، وليكلا يظهر يسارياً، تم ضم يوعز هندل وتسفي هاووزر، اللذين عملا في مكتب نتنياهو لعدة سنوات، أحدهما مستشار إعلامي، والثاني سكرتير حكومة.

## الإيراني يدعو واشنطن إلى إدراج الحوثيين ضمن الجماعات الإرهابية

## «الشرعية» تنتقد التركيز الأهمي على التقدم الشكلي في تنفيذ اتفاق السويد

عدن: علي ربيع  
الرياض: الشرق الأوسط



مارتن غريفيث يتحدث عبر الفيديو مع أعضاء مجلس الأمن في نيويورك (الشرق الأوسط)

الجمعة، ومسح هوية الشعب اليمني القائمة على التسامح والقبول بالأحر، وقال: «إن الشعب اليمني بطبيعته يتوق للحياة في حين ميليشيات الحوثي تقدر الموت، وتفرط في استخدام أدوات القتل والعنف وتغذي الأحقاد». وبين وزير الإعلام اليمني، أن الحكومة الشرعية تعمل على إعادة تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة وتوفير الاحتياجات والخدمات، كما تعمل على إنجاح ودعم جهود السلام، وقال: «إن أي حلول خارج إطار استعادة الدولة بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي لن تصمد، وستكون نتائجها كارثية». ولفت الوزير الإيراني إلى تهرب ميليشيات الحوثي من تنفيذ اتفاق استغلالها الانقسامات لسطح سيطرتهم على عدد من المحافظات». وأشار تولر - بحسب ما نقلته وكالة «سبا» الحكومية - إلى أن الحوثيين «يستفيدون من الانقسامات ويعملون على تغذية دون أن يستبعد السفير الأمريكي احتمال تواصل الحوثي مع تنظيم القاعدة لتعزيز الفوضى بما يحقق حضوره». وكانت الحكومة اليمنية أعلنت الأربعاء في بيان رسمي «أن تجزئة تنفيذ اتفاق استغلالها الانقسامات لسطح سيطرتهم على عدد من المحافظات». وأشار تولر - بحسب ما نقلته وكالة «سبا» الحكومية - إلى أن الحوثيين «يستفيدون من الانقسامات ويعملون على تغذية دون أن يستبعد السفير الأمريكي احتمال تواصل الحوثي مع تنظيم القاعدة لتعزيز الفوضى بما يحقق حضوره». وكانت الحكومة اليمنية أعلنت الأربعاء في بيان رسمي «أن تجزئة تنفيذ اتفاق استغلالها الانقسامات لسطح سيطرتهم على عدد من المحافظات». وأشار تولر - بحسب ما نقلته وكالة «سبا» الحكومية - إلى أن الحوثيين «يستفيدون من الانقسامات ويعملون على تغذية دون أن يستبعد السفير الأمريكي احتمال تواصل الحوثي مع تنظيم القاعدة لتعزيز الفوضى بما يحقق حضوره».

السفير الأميركي تولر الداعمة لـ «الشرعية» واليمن عموماً، وللدعم والمساعدات التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة للشعب اليمني، وإن الحوثيين استغلوا الانقسامات لسطح سيطرتهم على عدد من المحافظات». وأشار تولر - بحسب ما نقلته وكالة «سبا» الحكومية - إلى أن الحوثيين «يستفيدون من الانقسامات ويعملون على تغذية دون أن يستبعد السفير الأمريكي احتمال تواصل الحوثي مع تنظيم القاعدة لتعزيز الفوضى بما يحقق حضوره». وكانت الحكومة اليمنية أعلنت الأربعاء في بيان رسمي «أن تجزئة تنفيذ اتفاق استغلالها الانقسامات لسطح سيطرتهم على عدد من المحافظات». وأشار تولر - بحسب ما نقلته وكالة «سبا» الحكومية - إلى أن الحوثيين «يستفيدون من الانقسامات ويعملون على تغذية دون أن يستبعد السفير الأمريكي احتمال تواصل الحوثي مع تنظيم القاعدة لتعزيز الفوضى بما يحقق حضوره».

الحقد والكراهية والقتل والتطرف والإرهاب؛ فهي لا تحفي باغتيايل المستقبل. على حد قوله. وحذر الوزير اليمني من تقاسم المجتمع الدولي وعدم قيامه بواجبه في دعم معركة استعادة الدولة في بلاده في القريب العاجل، وقال «على العالم انتظار نتائج كارثية ليس على المجتمع اليمني فحسب، بل المنطقة والعالم».

وإشار إلى أن الميليشيات الحوثية تسعى إلى خلق واقع جديد عبر تدمير العملية التعليمية بمراحلها المختلفة، والعبث بالمنهج الدراسي، وتحويل قاعات ومقاعد الدراسة إلى أوكار لتجنيد المقاتلين ومناير لفرص أفكارها المتطرفة والداخلية، وتغيير هوية الشعب اليمني، وتدمير النسيج الاجتماعي المتعاش من منذ آلاف السنين. وكشف الإيراني عن وجود أكثر من خمسين ألف طفل يتم تدريبهم من قبل الميليشيات الحوثية على مختلف أنواع الأسلحة وغسل عقولهم بالأفكار الجهادية، مشيراً إلى أن المدارس والجامعات أصبحت مرتعاً لتجنيد لهذه الميليشيات الإرهابية.

وأكد أن فكر الحوثية مشوه وقائم على الخرافة وأدلجة

## التحالف يدمر مواقع حوثية في حجور والجيش يبدأ معركة «فك الحصار»

عدن - حجة، «الشرق الأوسط» استهدفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، مواقع للميليشيات الحوثية المحاصرة لقبائل حجور في مديرية «كشر» شمال شرقي محافظة حجة، بالتزامن مع عمليات إنزال جديدة للتحالف لإسناد رجال القبائل بالمؤن والأسلحة. جاء ذلك غداً إعلان الجيش اليمني بدء معركة فك الحصار عن قبائل حجور عبر استهداف المعارك في مديرية «مستجا» المتاخمة لمديرية كشر من الجهة الغربية، وبالتزامن مع إعلان تحقيق تقدم ميداني جديد في مديرية كتاف في محافظة صنعاء الحدودية، حيث المقل الرئيسي للجماعة الحوثية. وبينما جددت الجماعة الحوثية حرق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، عبر استهداف «مجمع إخوان ثابت الصناعي» شرق مدينة الحديدة، أقدمت على تفجير منزل رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) في مديرية الحشفا في محافظة الضالع. وفي هذا السياق، أكدت مصادر قبلية في محافظة إب اليمنية، إن انقضاة قبلية في مديرية القفر ضد الميليشيات الحوثية استمرت، أمس الخميس، غداة اندلاعها ومقتل ثلاثة من عناصر الجماعة على يد رجال القبائل الراضين لحملة التجنيد التي تفرضاها الجماعة الموالية لإيران.

وأيضاً موقع العسكري الجبهة الحوثية شنت ظهر أمس صففا بصواريخ «كاتوشا» على منازل المواطنين في عزلة بني شهر شمال مديرية كشر، من مواقع تمركزها في بلاد الصوفة بمديرية مستجا شمال المحافظة، ومن مدفعتها المتمركزة في المنطقة أبو دوار. وكان الجيش اليمني أعلن الأربعاء بدء معركة فك الحصار عن حجور عبر التقدم في مديرية مستجا المجاورة لمديرتي حرض وحبران، التي تقع مديرية كشر في حدها الشرقي حيث منطقة عامه. وأفاد موقع الجيش اليمني بأن قوات المنطقة العسكرية الخامسة خاضت معارك ضارية ضد ميليشيات الحوثي، في أطراف مديرية مستجا، حيث أسفرت عن سقوط العشرات من عناصر الميليشيات، قتلى وجرحى، مع أسر عشرين آخرين.

ويث رجال القبائل في منطقة حجور أمس صوراً تضم ثلاثة أشخاص بعد أسرهم، قالوا إنهم يشكلون طاقم الإعلام الحربي الذي كلفتها الجماعة الحوثية تغطية هجمات الميليشيات على أبناء القبائل في منطقة العبيسة. والمصادر الرسمية للجيش اليمني بأن قوات لواء التحرير سيطرت أمس على ما تبقى من سلسلة جبال رشاخة والخط

وأيضاً موقع العسكري الجبهة الحوثية شنت ظهر أمس صففا بصواريخ «كاتوشا» على منازل المواطنين في عزلة بني شهر شمال مديرية كشر، من مواقع تمركزها في بلاد الصوفة بمديرية مستجا شمال المحافظة، ومن مدفعتها المتمركزة في المنطقة أبو دوار. وكان الجيش اليمني أعلن الأربعاء بدء معركة فك الحصار عن حجور عبر استهداف المعارك في مديرية «مستجا» المتاخمة لمديرية كشر من الجهة الغربية، وبالتزامن مع إعلان تحقيق تقدم ميداني جديد في مديرية كتاف في محافظة صنعاء الحدودية، حيث المقل الرئيسي للجماعة الحوثية. وبينما جددت الجماعة الحوثية حرق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، عبر استهداف «مجمع إخوان ثابت الصناعي» شرق مدينة الحديدة، أقدمت على تفجير منزل رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) في مديرية الحشفا في محافظة الضالع. وفي هذا السياق، أكدت مصادر قبلية في محافظة إب اليمنية، إن انقضاة قبلية في مديرية القفر ضد الميليشيات الحوثية استمرت، أمس الخميس، غداة اندلاعها ومقتل ثلاثة من عناصر الجماعة على يد رجال القبائل الراضين لحملة التجنيد التي تفرضاها الجماعة الموالية لإيران.

وأيضاً موقع العسكري الجبهة الحوثية شنت ظهر أمس صففا بصواريخ «كاتوشا» على منازل المواطنين في عزلة بني شهر شمال مديرية كشر، من مواقع تمركزها في بلاد الصوفة بمديرية مستجا شمال المحافظة، ومن مدفعتها المتمركزة في المنطقة أبو دوار. وكان الجيش اليمني أعلن الأربعاء بدء معركة فك الحصار عن حجور عبر استهداف المعارك في مديرية «مستجا» المتاخمة لمديرية كشر من الجهة الغربية، وبالتزامن مع إعلان تحقيق تقدم ميداني جديد في مديرية كتاف في محافظة صنعاء الحدودية، حيث المقل الرئيسي للجماعة الحوثية. وبينما جددت الجماعة الحوثية حرق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، عبر استهداف «مجمع إخوان ثابت الصناعي» شرق مدينة الحديدة، أقدمت على تفجير منزل رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) في مديرية الحشفا في محافظة الضالع. وفي هذا السياق، أكدت مصادر قبلية في محافظة إب اليمنية، إن انقضاة قبلية في مديرية القفر ضد الميليشيات الحوثية استمرت، أمس الخميس، غداة اندلاعها ومقتل ثلاثة من عناصر الجماعة على يد رجال القبائل الراضين لحملة التجنيد التي تفرضاها الجماعة الموالية لإيران.

وأيضاً موقع العسكري الجبهة الحوثية شنت ظهر أمس صففا بصواريخ «كاتوشا» على منازل المواطنين في عزلة بني شهر شمال مديرية كشر، من مواقع تمركزها في بلاد الصوفة بمديرية مستجا شمال المحافظة، ومن مدفعتها المتمركزة في المنطقة أبو دوار. وكان الجيش اليمني أعلن الأربعاء بدء معركة فك الحصار عن حجور عبر استهداف المعارك في مديرية «مستجا» المتاخمة لمديرية كشر من الجهة الغربية، وبالتزامن مع إعلان تحقيق تقدم ميداني جديد في مديرية كتاف في محافظة صنعاء الحدودية، حيث المقل الرئيسي للجماعة الحوثية. وبينما جددت الجماعة الحوثية حرق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، عبر استهداف «مجمع إخوان ثابت الصناعي» شرق مدينة الحديدة، أقدمت على تفجير منزل رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) في مديرية الحشفا في محافظة الضالع. وفي هذا السياق، أكدت مصادر قبلية في محافظة إب اليمنية، إن انقضاة قبلية في مديرية القفر ضد الميليشيات الحوثية استمرت، أمس الخميس، غداة اندلاعها ومقتل ثلاثة من عناصر الجماعة على يد رجال القبائل الراضين لحملة التجنيد التي تفرضاها الجماعة الموالية لإيران.

وأيضاً موقع العسكري الجبهة الحوثية شنت ظهر أمس صففا بصواريخ «كاتوشا» على منازل المواطنين في عزلة بني شهر شمال مديرية كشر، من مواقع تمركزها في بلاد الصوفة بمديرية مستجا شمال المحافظة، ومن مدفعتها المتمركزة في المنطقة أبو دوار. وكان الجيش اليمني أعلن الأربعاء بدء معركة فك الحصار عن حجور عبر استهداف المعارك في مديرية «مستجا» المتاخمة لمديرية كشر من الجهة الغربية، وبالتزامن مع إعلان تحقيق تقدم ميداني جديد في مديرية كتاف في محافظة صنعاء الحدودية، حيث المقل الرئيسي للجماعة الحوثية. وبينما جددت الجماعة الحوثية حرق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، عبر استهداف «مجمع إخوان ثابت الصناعي» شرق مدينة الحديدة، أقدمت على تفجير منزل رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) في مديرية الحشفا في محافظة الضالع. وفي هذا السياق، أكدت مصادر قبلية في محافظة إب اليمنية، إن انقضاة قبلية في مديرية القفر ضد الميليشيات الحوثية استمرت، أمس الخميس، غداة اندلاعها ومقتل ثلاثة من عناصر الجماعة على يد رجال القبائل الراضين لحملة التجنيد التي تفرضاها الجماعة الموالية لإيران.

وأيضاً موقع العسكري الجبهة الحوثية شنت ظهر أمس صففا بصواريخ «كاتوشا» على منازل المواطنين في عزلة بني شهر شمال مديرية كشر، من مواقع تمركزها في بلاد الصوفة بمديرية مستجا شمال المحافظة، ومن مدفعتها المتمركزة في المنطقة أبو دوار. وكان الجيش اليمني أعلن الأربعاء بدء معركة فك الحصار عن حجور عبر استهداف المعارك في مديرية «مستجا» المتاخمة لمديرية كشر من الجهة الغربية، وبالتزامن مع إعلان تحقيق تقدم ميداني جديد في مديرية كتاف في محافظة صنعاء الحدودية، حيث المقل الرئيسي للجماعة الحوثية. وبينما جددت الجماعة الحوثية حرق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، عبر استهداف «مجمع إخوان ثابت الصناعي» شرق مدينة الحديدة، أقدمت على تفجير منزل رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) في مديرية الحشفا في محافظة الضالع. وفي هذا السياق، أكدت مصادر قبلية في محافظة إب اليمنية، إن انقضاة قبلية في مديرية القفر ضد الميليشيات الحوثية استمرت، أمس الخميس، غداة اندلاعها ومقتل ثلاثة من عناصر الجماعة على يد رجال القبائل الراضين لحملة التجنيد التي تفرضاها الجماعة الموالية لإيران.

وأيضاً موقع العسكري الجبهة الحوثية شنت ظهر أمس صففا بصواريخ «كاتوشا» على منازل المواطنين في عزلة بني شهر شمال مديرية كشر، من مواقع تمركزها في بلاد الصوفة بمديرية مستجا شمال المحافظة، ومن مدفعتها المتمركزة في المنطقة أبو دوار. وكان الجيش اليمني أعلن الأربعاء بدء معركة فك الحصار عن حجور عبر استهداف المعارك في مديرية «مستجا» المتاخمة لمديرية كشر من الجهة الغربية، وبالتزامن مع إعلان تحقيق تقدم ميداني جديد في مديرية كتاف في محافظة صنعاء الحدودية، حيث المقل الرئيسي للجماعة الحوثية. وبينما جددت الجماعة الحوثية حرق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، عبر استهداف «مجمع إخوان ثابت الصناعي» شرق مدينة الحديدة، أقدمت على تفجير منزل رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) في مديرية الحشفا في محافظة الضالع. وفي هذا السياق، أكدت مصادر قبلية في محافظة إب اليمنية، إن انقضاة قبلية في مديرية القفر ضد الميليشيات الحوثية استمرت، أمس الخميس، غداة اندلاعها ومقتل ثلاثة من عناصر الجماعة على يد رجال القبائل الراضين لحملة التجنيد التي تفرضاها الجماعة الموالية لإيران.

## كتلة «المستقبل»: القرار غدر سياسي خفياته كيدية ضد الحريري

وخلصا إلى رده، قام، وبيناء على تدخلات سياسية واضحة، بالانقلاب على تقريره الخطي المهور بتوقيعه الشخصي، وعلى المجلس ما جمع الأصوات السبعة التي يحتاجها كحد أدنى للطعن ببناءة الزميلة جمالي».

وأهانت الكتلة ب«هلنا في» بعملية غدر سياسية استهدفتها واستهدفت الرئيس سعد الحريري شخصياً، شددت على أن «الساليب الطعن في الظهر واستخفاف أرفع المواقع القضائية وسيلة لتصفية الحسابات السياسية، لن نتفنى عن قرارها بوجود حماية المجلس الدستوري من التدخل على المهام المنوطة به، وإصرارها على الذهاب للانتخابات الفرعية في دائرة طرابلس، والوقوف إلى جانب الزميلة ديماء جمالي التي أثبتت خلال أشهر قليلة من عملها النيابي كفاءة عملة وحضوراً مميّزاً كان محل تقدير وثناء المواطنين في مدينتها خصوصاً ولبنان عموماً».

## فيصل كرامي يحتاج... ويريفي يبحث الترشح في الانتخابات الفرعية

الأسبق اللواء أشرف ريفي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن المجلس الدستوري بت يعيب صغير، لكنه لم ينظر إلى عيوب كبيرة كانت محل طعن، مثل التدخلات والضغط والرشي الانتخابية، قائلاً: «كان يفترض أن تُلغى نتائج الانتخابات في دائرة الشمال الثانية في طرابلس ومنية وصيدية، وأهانت الكتلة ب«هلنا في» لأفتاً إلى أنه يعد دراسة كاملة عن هذا الموضوع، وقال ريفي إنه بدأ دراسة خياراته لجهة الترشح على المقعد السني الخامس في طرابلس، على ضوء المعطيات، وأعطى لنفسه مهلة أسبوع لاتخاذ القرار المناسب».

وتبدلت التحالفات السياسية منذ الانتخابات النيابية الماضية؛ حيث لم يعد الرئيس الأسبق نجيب ميقاتي منافساً لـ«المستقبل» في الانتخابات على ضوء معطيات جديدة، وهو ما يرجح أن تفوز جمالي، مرشحة المستقبل، مرة أخرى. ولا يتم التعاطي عادة مع الانتخابات الفرعية بحماسة، لكن رغم ذلك، تقول مصادر سياسية إن خلط الأفرق والتحالفات يمكن أن يجعل من الانتخابات هذه المرة أكثر حماسة، لأن المعرفة لها طابع سياسي.

بيروت، «الشرق الأوسط» رأت كتلة «المستقبل» النيابية أن خلفيات قرار المجلس الدستوري بشأن مقعد طرابلس، «هي خلفيات أقل ما يقال فيها إنها سياسية وكيدية بامتياز»، معتبرة أن «الدخل في عمل المجلس وتبديل الوجهة التي اختارها للنظر في الطعن، يشكل سقطة دستورية في سجل من بدل تواقيعه ونقله من خانة الرفض إلى خانة القبول».

كما تحدثت عن أنها «تشعر بعملية غدر سياسية استهدفتها واستهدفت الرئيس سعد الحريري شخصياً». وعقدت الكتلة مساء أمس في «بيت الوسط» اجتماعاً طارئاً برئاسة النائبة بهية الحريري، خصص للتداول في قرارات المجلس الدستوري بشأن الطعون النيابية، وأصدرت في نهايتها بياناً تلته النائبة الحريري، عبرت فيه الكتلة عن «أسفها للنتائج التي توصل إليها المجلس الدستوري بشأن الطعن المقدم بنبياة الزميلة ديماء الجمالي عن مقعد مدينة طرابلس، ولا تملك سوى أخذ العلم بالقرار الذي أعلنه رئيس المجلس والتعامل معه وفقاً للأطر القانونية والدستورية العمدة»، وتوقفت الكتلة عند «ما تردد في المؤتمر الصحافي وجوابا عن سؤال من أحد أعضاء المجلس الذي كان من بين قاضيين كفا من قبل المجلس بدراسة الطعن

فور صدور قرار المجلس الدستوري، اعتبر النائب فيصل كرامي أنه من واجب أعضاء المجلس الدستوري إعلان فوز من كان الطعن لمسلحه لا إعادة إجراء الانتخابات. وقال كرامي في مؤتمر صحفي عقب قرار المجلس الدستوري بإبطال نبياة ديماء جمالي: «تجدد الطعن بقرار المجلس الدستوري» رغم أن قرار المجلس الدستوري مبرم، لا يمكن استئنافه وتمييزه.

بدوره، رأى المرشح طه ناجي الذي قدم الطعن بنبياة جمالي أن قرار المجلس الدستوري محف، معتبراً أنه «كان من المفترض إعلان فوزنا بالمقعد النيابي» من جهة ثانية، علقت المرشحة الخاسرة مجاعة حداد على قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون النيابية، وسالت: «هل بقي المجلس الدستوري خلال فترة التسعة أشهر الماضية، في منأى من التأثيرات والتدخلات؟ هل بقي في منأى من (الزيارات)، وفي منأى من لعبة الحصاص والضغط غير الخافية على أحد؟ وهل جسد أداؤه واجبه الأخير صوت الضمير والحق والعدالة؟»

من جهته، اعتبر وزير العدل

المجلس الدستوري، وقال: «وُكِّد لكم أن أعضاء المجلس الدستوري محصنون إلى أقصى الحدود ولا أحد يؤثر بهم ولا أحد يتدخل بهم، وأنا أشهد على ذلك. لا أحد تدخل معي منذ أن توليت مسؤوليتي في المجلس الدستوري ولا أحد تدخل مع الأعضاء. لذلك كل ما يقال عن تدخلات في شؤون المجلس الدستوري عار عن الصحة. تدخلات السياسيين تقف على باب سيحار المجلس الدستوري ولا تدخل إليه أبداً».

ونفى الخبير القانوني ورئيساً رئيس منظمة «جوستيسيا» الدكتور بول مرقص أن يكون المجلس الدستوري اتخذ قراراً يراعي فيه التوازنات، كما رفض الاتهامات بالتمييز، مشيراً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «المجلس الدستوري بعد التحقيق، وجد أن النتيجة معيبة، لكن الفرق بين اللاتحتين الخاصتين والناجح عن هذا الإبطال، هو شبه معدوم، ولا تنتمي إليها جمالي، هو 7 من مائة ألف، ما يعني أن الفارق يكاد يكون معدوماً. وهذا الفارق لا يعول عليه لإعلان فوز أي من اللاتحتين المتنافستين على المقعد السني الخامس في طرابلس بهذا المقعد».

ورد سليمان على الاتهامات بالتدخلات السياسية، وشدد على أن «التصويت على هذا القرار تم يوم الثلاثاء الماضي في 19 شباط ولم يتم التصويت كما ورد في بعض وسائل الإعلام في 12 فبراير (شباط). لذلك فإن ما أثير في وسائل الإعلام فيه إساءة للمجلس الدستوري ولا يرجع عن الحقيقة»، مشيراً إلى أن الكثيرين علقوا بان هناك تدخلات سياسية مع أعضاء الانتخاب، وهذا حقه».

اتهامات بتدخل سياسي في قراراته... ورئيسه يؤكد أنه محصن ضدها

## المجلس الدستوري يبطل عضوية نائبة من «المستقبل»... والحريري يعيد ترشيحها



الرئيس سعد الحريري مجتمعاً أمس مع النائبة الطعون بصحة انتخابها ديماء جمالي (الذاتى ونهرا)

في الطعن المقدم من المرشح الخاسر طه ناجي بنبياة المرشحة المعين فوزها ديماء الجمالي، تبين أنه في قلم قرصيناً رقم 546 المدرسة الرسمية غرفة رقم 5 قد جرى العبت بمحتويات المغلف العائد لهذا القلم والذي تسلمته لجنة القيد من دون مستندات، وبعد التدقيق في أوراق الاقتراع الموجودة في هذا المغلف تأكد العبت بها أيضاً، لذلك قرر المجلس الدستوري إبطال نتيجة هذا القلم وتصحيح النتيجة المعلنة رسمياً في دائرة الشمال الثانية. وأشار إلى أن الفارق بين لائحة «الحكامة الوطنية» التي ترأسها النائب فيصل كرامي، ولائحة «المستقبل» التي

القاضي عصام سليمان إبطال نبياة ديماء جمالي (كتلة المستقبل)، بفعل الطعن الذي قدمه المرشح الخاسر طه ناجي (على لائحة النائب فيصل كرامي)، على أن تجري الانتخابات الفرعية في طرابلس خلال شهرين من تاريخ إعلان هذا القرار، على أساس القانون الأكري، علماً بأنه لم يبطل أي نبياة في دائرتي بيروت الأولى والثانية، ولا في المتن وزحلة وبعليك - الهرمل. وأشار إلى أنه في دائرة الشمال الثانية، تم رد طعين في الأساس، وطعن في الشكل لسورده بعد انتهاء المهلة القانونية (شهر بعد انتهاء الانتخابات). ونتيجة التدقيق

المعطيات حول شبهات التدخل، إذ استند فريق المرشح طه ناجي إلى أسباب عدم إعلانه فوزه، فيما ألححت مصادر «المستقبل» إلى ضغط سياسي دفعت المجلس لإعادة التصويت على القرار بالطعن. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن عضوين من المجلس الدستوري كانوا متوصلاً في المطالعة الأولى إلى توصية بقرار رد الطعن قبل أن يبطل أحدهما رايه ليصوت بقبول الطعن إلى جانب 6 أعضاء آخرين، ويحتاج القرار إلى 7 أصوات من أصل 10 هم أعضاء المجلس الدستوري. وبعد ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات النيابية، أعلن رئيس المجلس الدستوري

المعطيات حول شبهات التدخل، إذ استند فريق المرشح طه ناجي إلى أسباب عدم إعلانه فوزه، فيما ألححت مصادر «المستقبل» إلى ضغط سياسي دفعت المجلس لإعادة التصويت على القرار بالطعن. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن عضوين من المجلس الدستوري كانوا متوصلاً في المطالعة الأولى إلى توصية بقرار رد الطعن قبل أن يبطل أحدهما رايه ليصوت بقبول الطعن إلى جانب 6 أعضاء آخرين، ويحتاج القرار إلى 7 أصوات من أصل 10 هم أعضاء المجلس الدستوري. وبعد ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات النيابية، أعلن رئيس المجلس الدستوري

التباينات في مجلس الوزراء شملت ملف النازحين والعلاقات مع دمشق

## عون يطوق الخلافات برفع جلسة الحكومة قبل مناقشة الملفات السياسية



الرئيس ميشال عون مترسناً جلسة مجلس الوزراء أمس (الذاتى ونهرا)

موقف «القوات اللبنانية» هو ذاته موقف رئيس الجمهورية لفي موضوع عودة النازحين، لكنه قال بان عودتهم لا تتزامن مع وجود بشار الأسد. وأشارت مصادر مواكبة إلى أن وزير المال علي حسن خليل والشباب والرياضة محمد فنيش ردا على فيومجيان، فقال خليل بان العلاقات اللبنانية والسورية في مرحلة 2005. نشعر أن هناك استدعاء للوزراء إلى سوريا كما كان يجري في السابق». وأضافت شدياق أن وزراء ونواب القوات والنجار ابداوا نفس الهواجس في الفاتحان لناحية النظام السوري لا مصلحة لديه في عودة النازحين. وإذ أشارت إلى «أننا متمتعون من العلاقة الطبيعية

ذلك بالحل السياسي، ولا يمكن أن نتعاطى مع الملف إلا بجدية، وقفامة الرئيس هو المؤتمن على الدستور وأقسام المين للمحافظة على الأرض والشعب، موضوع النازحين». وأشار إلى أن «رئيس الدولة لسؤون رفع الجلسة وكان عدد من الوزراء يريدون الكلام في الملف السياسي».

ويعد الجلسة أعلن وزير المال علي حسن خليل أنه «حصل نقاش سياسي في موضوع زيارة وزير الدولة لسؤون صالح الغريب ومواقف وزير الدفاع إلياس بو صعب»، وقال: «نحن أكدنا أننا مع توسيع العلاقات مع سوريا في أكبر مروحة». أما وزير الشؤون الاجتماعية كميل بو سليمان فرأى بعد جلسة مجلس الوزراء

بيروت، «الشرق الأوسط» تخطل الحكومة اللبنانية أمس، التباينات السياسية في أولى جلساتها بعد نيلها الثقة، وأقرت البنود الواردة على جدول الأعمال، حيث رفع رئيس الجمهورية ميشال عون جلسة مجلس الوزراء قبل أن يفوض السؤوزاء في الملف السياسي وأظهرت مواقف السؤوزاء أن خلافاتهم مرتبطة بملف النازحين وزيارة وزير الخارجية صالح الغريب سوريا، وتطبيع العلاقات مع النظام السوري. وأعلن وزير الإعلام جمال الجراح خلال إعلان مقررات مجلس الوزراء، أن «مجلس الوزراء عقد جلسته وأقر معظم البنود التي كانت على جدول الأعمال». وأشار إلى أن «الرئيس اللبنانيين ويعلم كل المعنيين والنازحين السوريين دون ارتباط

## بولا يعقوبيان: الشعب يعرف أن المسؤولين يسرقونه 85% من اللبنانيين لا يثقون بالسياسيين

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

بدوره، يرى حنكش الذي لم يتمثل حزبه في البرلمان إلا بخلاصة نواب، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذا التناقض بين آراء اللبنانيين ونشائج الانتخابات التي جذدت للطبقة نفسها رغم أنها كانت فرصة للمحاسبة، هو أن السياسيين جردوا الناس من كل

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

بدوره، يرى حنكش الذي لم يتمثل حزبه في البرلمان إلا بخلاصة نواب، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذا التناقض بين آراء اللبنانيين ونشائج الانتخابات التي جذدت للطبقة نفسها رغم أنها كانت فرصة للمحاسبة، هو أن السياسيين جردوا الناس من كل

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

بدوره، يرى حنكش الذي لم يتمثل حزبه في البرلمان إلا بخلاصة نواب، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذا التناقض بين آراء اللبنانيين ونشائج الانتخابات التي جذدت للطبقة نفسها رغم أنها كانت فرصة للمحاسبة، هو أن السياسيين جردوا الناس من كل

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

بدوره، يرى حنكش الذي لم يتمثل حزبه في البرلمان إلا بخلاصة نواب، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذا التناقض بين آراء اللبنانيين ونشائج الانتخابات التي جذدت للطبقة نفسها رغم أنها كانت فرصة للمحاسبة، هو أن السياسيين جردوا الناس من كل

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

بدوره، يرى حنكش الذي لم يتمثل حزبه في البرلمان إلا بخلاصة نواب، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذا التناقض بين آراء اللبنانيين ونشائج الانتخابات التي جذدت للطبقة نفسها رغم أنها كانت فرصة للمحاسبة، هو أن السياسيين جردوا الناس من كل

متمثلة المجتمع المدني الوحيدة في مجلس النواب والنائب في «حزب الكتائب» إلياس حنكش على أن هذا الاستطلاع يؤكد أن اللبنانيين يعرف جيداً سياسيه لكنه لا يزال مرتهاً لهم لأسباب مرتبطة بالدرجة الأولى بحاجته الدائمة لهم نتيجة عدم حصوله على حقوقه. وتوضيح يعقوبيان لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «اللبنانيون يدركون جيداً أن المسؤولين يسرقونهم وكل جهة منهم ترمي المسؤولية على الأخرى متهمه إياها بالعرقله، لكن للأسف ورغم ذلك تبقى الانتخابات تحديداً للزعيم الذي يذوقم إلا بالصفقات منطلقاً من ذلك من سياسة فرق تسد، وهو ما يبركه اللبنانيون فكيفهم غير قادرين على الخروج منها».

## حريق في سجن طرابلس وإضراب 400 سجين عن الطعام



إشعال إطارات أمام سجن القبة في طرابلس أمس (الوكالة الوطنية للإعلام)

بيروت، «الشرق الأوسط» اندلع حريق كبير يوم أمس في سجن القبة في شمال لبنان ترافاً مع إضراب 400 سجين عن الطعام، في الوقت الذي كان الأهالي ينتظرون في الخارج للسماح لهم بالدخول لرؤية ابنائهم. وأشارت «الوكالة الوطنية

للإعلام» إلى أن القوى الأمنية عملت على احتواء الوضع داخل السجن بعدما قام عدد من المسجونين بافتعال حريق داخله وفق المعلومات الأولية، من دون أن يسجل سقوط إصابات في صفوفهم.

ولفتت إلى أن الأهالي حاولوا اقتحام السجن، بعد أن أشعلوا الإطارات أمام مدخله،

## الأمم المتحدة تقترح ستة أسماء على قائمة «الضامنين» في اللجنة الدستورية

### عقد روسية - تركية أمام «اتفاق أضنة» و«مثلث الشمال» السوري



ازالة آثار الدمار في حي صلاح الدين في حلب شمال سوريا (أ.ف.ب)

مثنيا خمسين مرشحاً، وقال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أمس: «يجري حالياً تنسيق أسماء المرشحين في القائمة الخالفة للجنة الدستورية، التي يفترض أن تضم ممثلين عن المجتمع المدني»، مشيراً إلى أن «الأمم المتحدة تصر على استخدام 6 مرشحين سجلت أسماؤهم في القائمة الأصل. نأمل أن تنتهي العملية في أسرع وقت ممكن».

كانت دمشق رفضت قائمة وضعها المبعوث الدولي السابق ستيفان دي ميستورا، وضمت 50 اسماً من ممثلي المجتمع المدني. وتقدمت الدول «الضامنة» في 18 ديسمبر 2018 في الاجتماع الماضي، ثلثة ملفات: اللجنة الدستورية السورية، والمنطقة الأمنية شمال شرقي سوريا، ومستقبل «مثلث الشمال» الذي يضم ادلب وارياف حلب الغربي وحملة الشمال واللاذقية شرقي. وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»: إن الغد لا تزال قائمة في ملفي «المنطقة الأمنية» وادلب، اللذين تم ترشيحهما إلى ما بعد الانتخابات المحلية التركية في نهاية مارس (آذار) المقبل، مقابل تقدم جزئي في اللجنة الدستورية.

لندن: إبراهيم حميدي

تكلت الاتصالات بين موسكو والمبعوث الدولي الجديد غير بيدرسون للاتفاق على تغيير ستة أسماء في قائمة «للمجتمع المدني» التي اقترحتها الدول «الضامنة» الثلاث لعملية أسنانه - سوتشي (روسيا، وتركيا، وإيران)، وتشكيل اللجنة الدستورية السورية، باعتبار أن هذا هو «الإنجاز» الوحيد للجنة الخالفة الأخرى في سوتشي. وتناولت قمة الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، والإيراني حسن روحاني في الاجتماع السوري الأسبوع الماضي، ثلاثة ملفات: اللجنة الدستورية السورية، والمنطقة الأمنية شمال شرقي سوريا، ومستقبل «مثلث الشمال» الذي يضم ادلب وارياف حلب الغربي وحملة الشمال واللاذقية شرقي. وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»: إن الغد لا تزال قائمة في ملفي «المنطقة الأمنية» وادلب، اللذين تم ترشيحهما إلى ما بعد الانتخابات المحلية التركية في نهاية مارس (آذار) المقبل، مقابل تقدم جزئي في اللجنة الدستورية.

#### اللجنة الدستورية

أظهرت موسكو «افتحاشاً» بقبول ترشيح بيدرسون ستة أسماء إلى القائمة الثالثة الروسية - التركية - الإيرانية التي تضم 50 مرشحاً، إلى جانب قائمة الحكومة والمعارضة التي تضم

عنها في «بيئة محايدة»، الأمر الذي فسره معارضون بأنه يتناول المعتقلين ولجهزة الأمن والجيش. الحيادي لأجهزة الأمن والدور وكان الرئيس بشأن الأسد قال في كلمة قبل أيام: «الدستور هو مصير البلد، وبالتالي هو غير خاضع لأي مساومات أو مجاملات وأي تهاون فيه قد يكون ثمناً أكبر من ثمن الحرب نفسها». وأضاف: إن دور الأمم المتحدة محل ترحيب ما دام يحترم سيادة البلاد، ووصف مسؤولي المعارضة الذين تم

اختيارهم للجنة الدستورية بانهم «عملاء» تركيا.

بموجب عملية أسنانه ومؤتمر الحوار السوري في بداية العام الماضي، تكفلت موسكو تسليم دي ميستورا مرشحي الحكومة، في حين تولت تركيا تسليم قائمة مرشحي المعارضة إلى دي ميستورا الذي كانت أوكلت إليه مهمة تشكيل القائمة الخالفة. ولوحظ أن واشنطن بدأت في الفترة الأخيرة تدعم تشكيل اللجنة الدستورية بموافقة دي ميستورا.

#### اتفاق أضنة

بحسب المصادر، فإن الرئيس أردوغان رفض تضمين الإشارة إلى «اتفاق أضنة» في بيان سوتشي الأخير، حيث جرى الاكتفاء بترحيب كل من الرئيسين بوتين وأردوغان في شكل الفردي بتنفيذ الاتفاق. ويسمى «اتفاق أضنة» الذي يعود إلى عام 1998 بقيام الجيش التركي بملاحقة «حزب العمال الكردستاني» بعمق خمسة كيلومترات شمال سوريا، وتشغيل خط ساخن بين أجهزة الأمن، وتعيين ضباط أمن في سفارتي البلدين.

### إردوغان عرض تسلم أجانب «داعش» من شرق الفرات

## وفد تركي في واشنطن لبحث الانسحاب الأميركي و«المنطقة الأمنية»

هؤلاء المسلحين في حال تسلمتهم تركيا، ومدى خطورة هذا المقترح الذي يسحول انظار جميع من تبقى من مقاتلي «داعش» ضد تركيا. ورغم المواجهات العسكرية، بين تركيا ومسلحي تنظيم داعش، فإن أنقرة احتفظت بخط تواصل مع بعض قيادات التنظيم بعد صفقة إفراج «داعش» عن مسؤولي الدولة، ومن ثم جرى تسليمها هؤلاء المسلحين التركيين تحت مظلة الاتحاد الأوروبي، الذي طالما ضغط عليه أردوغان بعودة اللاجئين السوريين.

عسكرية شمال شرقي سوريا إذا لم توفر عملية الانسحاب الأميركي مساحة لوحدة الحماية الشعبية وحزب العمال الكردستاني أو تكون لحمايتهما، مشيراً إلى أن تركيا ستقوم بما يجب من أجل تطهير منطقة شرق نهر الفرات شمال سوريا من هذين التنظيمين، معتبراً أن المسألة تعد أمراً مهماً ولأمن وبقاء بلاده.

كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أنه سيسحب قوات بلاده من سوريا بعد هزيمة تنظيم داعش الإرهابي. وهددت تركيا مرارا بشن عملية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

توجه وفد تركي برئاسة وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى واشنطن أمس لإجراء مباحثات حول الملف السوري والتطورات الإقليمية. ويناقش الوفد، الذي يضم في عضويته أيضاً رئيس الأركان التركي يشار جولا، مع وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان، وعدد آخر من المسؤولين، الانسحاب الأميركي من سوريا والمنطقة الأمنية المقترحة في شمال شرقي سوريا، وتنفيذ خريطة الطريق في منج. وقال أكار، في تصريحات قبل توجهه إلى واشنطن، إن وجود تركيا

توجه وفد تركي برئاسة وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى واشنطن أمس لإجراء مباحثات حول الملف السوري والتطورات الإقليمية. ويناقش الوفد، الذي يضم في عضويته أيضاً رئيس الأركان التركي يشار جولا، مع وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان، وعدد آخر من المسؤولين، الانسحاب الأميركي من سوريا والمنطقة الأمنية المقترحة في شمال شرقي سوريا، وتنفيذ خريطة الطريق في منج. وقال أكار، في تصريحات قبل توجهه إلى واشنطن، إن وجود تركيا

## جهود مستمرة لإجلاء مدنيين من «جيب داعش»

بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، وبينه نحو 4 آلاف مقاتل تم توقيفهم إثر خروجهم. وتنتقل «قوات سوريا الديمقراطية» الخارجين من جيب التنظيم إلى نقطة فرز قرب الباغوز، يتم فيها جمع معلومات شخصية والتدقيق في هويات الواصلين، قبل أن يُنقل المشتبه بانتمائهم إلى مناطق الكردية، إلى مناطق درع سوريا الديمقراطية»، مجدداً الإشارة إلى أن «وجود المدنيين هو ما يعرقل عملية التقدم». ودفعت العمليات العسكرية نحو 40 ألف شخص إلى النزوح تدريجياً من البلدات والقرى التي كانت تحت سيطرة التنظيم في ريف الأول المردين في مغادرة القوات عائلات المتطرفين من جنسيات عدة، وتؤوي 3 مخيمات مخصصة للنازحين في شمال شرقي سوريا؛ أبرزها مخيم «الهلل»، أكثر من 2500 مواطن أجنبي من 30 بلداً، 1100 منهم وصلوا منذ يناير (كانون الثاني)

وخرج مئات الأشخاص رجال ونساء وأطفال والرياء من الباغوز. وشاهدت مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية أول من الأرياء على متن الشاحنات رجلاً خفي بعضهم وجوهه بكتفيات، ويحفظ أحدهم بعاكز، بالإضافة إلى نساء يرتدين النقاب وأطفال من مختلف الأعمار؛ بينهم فتيات صغار محجبات. وأوضح شون راين، المتحدث باسم التحالف الدولي الذي يدعم هجوم «قوات سوريا الديمقراطية» أمس أن «قوات التحالف، بما في ذلك الولايات المتحدة، تواصل دعم (قوات سوريا الديمقراطية) بينما تتفاوض لإطلاق سراح مدنيين أبرياء وعودة مقاتليها»

«مجموعات كبيرة» من المدنيين لا تزال محاصرة مع مقاتلي التنظيم، في مساحة تقدر بنصف كيلومتر مربع قرب الحدود العراقية. وشوهد أكثر من 50 شاحنة لدى خروجها من البلدة خالية. وقال مصدر ميداني من «قوات سوريا الديمقراطية»، «كان يفترض أن تقل تلك الشاحنات دفعة جديدة فارغة حتى قبل أن تدخل البلدة، ولا تعرف الأسباب». ونصّب اهتمام «قوات سوريا الديمقراطية» حالياً على عمليات إجلاء المدنيين، وسيسيطر التنظيم على عدد من المنازل والأراضي الزراعية في الباغوز حيث يتحصن مقاتلوه في أنفاق وأقبية.

قرب الباغوز (شرق سوريا) لندن: «الشرق الأوسط»

لا يزال عدد كبير من المدنيين محاصراً حتى أمس الخميس في البقعة الأخيرة تحت سيطرة «داعش» في شرق سوريا، في حين تسعى «قوات سوريا الديمقراطية» لإجلائهم تمهيداً لحسم معركتها ضد المتطرفين وإعلان انتهاء السيطرة على مناطق أثارت الرعب طيلة سنوات، وذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من قرب الباغوز.

وخرج الأرياء عشرات من البقعة المحاصرة في بلدة الباغوز، بمواكبة «قوات سوريا الديمقراطية» التي أفادت بان

## بغداد تسلم 130 «داعشياً» عراقياً من «قوات سوريا الديمقراطية»

العربي - الكردي المدعوم من الولايات المتحدة، العملية من دون إضافة أي تفاصيل. لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد أن هؤلاء نقلوا «على متن شاحنات التحالف الدولي»، ومن ثم جرى تسليمها للجيش العراقي». وكان رئيس الوزراء عادل عبد المهدي أكد في مؤتمره الصحفي الأسبوعي الثلاثاء أن بلاده تراقب الوضع في شرق سوريا بحذر شديد، إذ تتخوف القوات الديمقراطية من عبور فلول التنظيم عبر الحدود العراقية.

وأعلن العراق في ديسمبر (كانون الأول) 2017 دحر تنظيم داعش من كامل المناطق التي كان يسيطر عليها منذ العام 2014 والتي تبلغ نحو ثلث مساحة العراق.

واليوم، تحفّ «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي هجومها على الجيب الأخير الشريفي بسوريا، حيث بات محاصراً في نصف كيلومتر مربع، بعدما خاضت ضده معارك على جبهات عدة في

العراقين. وأشار المسؤول إلى أن الجهات الرسمية العراقية المتمثلة بخلية الصقور التابعة للأمن الوطني تقوم طيران التحالف بقصف أهداف التنظيم، وتقوم قواتنا بشن الهجوم على مواقع التنظيم، مشيراً: «قواتنا لا تتصف بشكل عشوائي حفاظاً على أرواح المحاصرين، بغض النظر إن كانوا مواطنين أو من المدنيين، نحن ملتزمة أخلاقياً بعزلهم عن نيران المعركة».

وأضاف رسول أن «هؤلاء كانوا يقاتلون في العراق، وبعد انتهاء المعارك انتقلوا إلى سوريا، وخلال المعارك الأخيرة اعتقلتهم قوات سوريا الديمقراطية» التي تتسق مع الجانب العراقي، بحسب قوله.

في المقابل، أكد مسؤول عسكري في قوات الحشد الشعبي الموجودة على الحدود الغربية بين سوريا والعراق أن «هؤلاء جميعهم عراقيون، ولا أجنب بينهم أبداً». وأشار المسؤول إلى أن الجهات الرسمية العراقية المتمثلة بخلية الصقور التابعة للأمن الوطني تقوم طيران التحالف بقصف أهداف التنظيم، وتقوم قواتنا بشن الهجوم على مواقع التنظيم، مشيراً: «قواتنا لا تتصف بشكل عشوائي حفاظاً على أرواح المحاصرين، بغض النظر إن كانوا مواطنين أو من المدنيين، نحن ملتزمة أخلاقياً بعزلهم عن نيران المعركة».

إلى أنه تفادياً لسقوط ضحايا في صفوف الحاصلين هناك، والسماح بخروج المدنيين ومن يرغبون في عائلات التنظيم في مغادرة القرية، وقال: «التنظيم الإرهابي يحتمي بهؤلاء ويتخذهم دروعاً بشرية بمن فيها أسر وعائلات عناصره أنفسهم، نحن ملتزمون أخلاقياً بعزل المدنيين والنساء والأطفال عن الاشتباكات، وتتعاوى بذور مع هذه المعركة».

وذكر عفريني أن الخريطة الميدانية في قرية الباغوز المحاصرة من جهاتها الأربع، لم تشهد تغيراً يذكر منذ أيام، وقال: «هناك اشتباكات متقطعة بين قواتنا وعناصر تنظيم داعش، ويجري يومياً المزيد من المواجهات الحاصرين وعوائل التنظيم، كما حاول عدد من العناصر التسلسل والتخفي بين المدنيين لكن تم إلقاء القبض عليهم». وكشف عدنان عفريني أن الكثير من عناصر التنظيم سلموا أنفسهم، بعد تقدم «قوات سوريا

حقل عمر - دير الزور (سوريا) كمال شيخو

على وقع الخسائر الميدانية التي مُني بها تنظيم داعش المتشدد، وانحساره في مساحة جغرافية لا تتجاوز نصف كيلومتر مربع، في قرية الباغوز الواقعة أقصى شرق سوريا، لا يزال مصير المختطفين والرهائن «صندوقاً أسود» مغلقاً. رجال يد وصحافيون وعمال إغاثة وأطباء ومرضون، الكثير من الأسماء التي اخفتت خلال سنوات سيطرة عناصر التنظيم على مساحات شاسعة في كل من سوريا والعراق المجاور، كانت تعادل مساحتها مساحة بريطانيا، لكنه حتى اليوم لا يزال مصير هؤلاء غير معروف.

وقال لـ«الشرق الأوسط» عدنان عفريني المسؤول العسكري في «قوات سوريا الديمقراطية»: «لا تتوفر لدينا أي معلومات حتى تاريخه حول مصير هؤلاء»، وبعد تحرير مدن وبلدات السوسة

#### «مثلث الشمال»

لم يحصل الرئيس بوتين على ما أراد من قمة سوتشي لجهة إعطاء شرعية لقيام قوات الحكومة السورية بـ«تقسيم» مناطق في شمال شرقي سوريا. وبحسب المصادر، فإن الوفد التركي رفض الإشارة المباشرة إلى البيان السوري الذي أهدته تحرير الشام، إضافة إلى رفضه الحديث في شكل واضح حول القيام بدوريات مشتركة في الشمال. لكن الضغوط السياسية

تركى رفيع أن ترمب كان دائماً يبحث مع أردوغان عن حل لمشكلة مسلحي «داعش» الأوروبي، ويعرب له عن قلقه من هروب هؤلاء من قبضة قوات سوريا الديمقراطية. وقالت الصحفية إن عرض أردوغان لترمب بشأن هذه القضية جاء في إطار محاولات الرئيس التركي إقناع نظيره الأميركي بضرورة انسحاب واشنطن من سوريا، وإن هذا الحل المقترح كان سيجنب تركيا مخاطر التعامل مع هؤلاء المسلحين في حال هربوا أو أطلق سراحهم في مناطق شمال سوريا.

ولم تكشف الصحيفة عن مصدر

بينما يزداد الرفض الشعبي لترشح بوتفليقة

## الحكومة الجزائرية تستعين بأئمة المساجد لوقف «المسيرات المليونية»

السلطات من «تكرار مشاهد المأساة الوطنية»، تعبيراً عن رفضها إحداث تغيير في الحكم. وقال مصدر بوزارة الشؤون الدينية لـ«الشرق الأوسط»، تحفظ على ذكر اسمه، إن الوزير عيسى وجه، أمس، تعليمات لمديري الشؤون الدينية في كل الولايات، تأمرهم بعقد اجتماعات عاجلة مع أئمة المساجد، وإبلاغهم بتوجيه خطبة الجمعة ضد «المسيرات المليونية». ويعكس ذلك حسب مراقبين مدى تخوف السلطات من وقوع اضطرابات في البلاد، وبخاصة في العاصمة.

فعلى مدى السنوات العشرين الماضية، ظلت الحكومة ترفض تنظيم مسيرات ومظاهرات في عاصمة البلاد، بحجة «احتمال استغلالها من طرف متشددين لارتكاب أعمال إرهابية». فيما تشدد المعارضة بهذا المنع، وتعتبره «طريقة غير مناسبة لتكميم الحريات».

وأفاد قيادي من حزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني»، رفض نشر اسمه، بأن قيادة الحزب «تعد العدد لسيرات مليونية ضخمة، مضادة لكل المسيرات والمظاهرات التي تمت، والتي كانت ضد العهدة الخامسة». ونقل القيادي عن معاذ بوشارب، منسق الحزب، قوله في اجتماع بحث، أول من أمس، ترتيبات حملة الرئيس: «سنريهم أن غالبية الشعب تريد تجديد العهد مع رئيسه».

في السياق نفسه، التقى سلال أمس في العاصمة، مديري حملة الرئيس في الولايات، وأوصاهم بـ«قناتي الوقوع في الاستفزازات»، وكان يقصد الحملات المعادية لـ«الولاية الخامسة». وقال سلال بهذا الخصوص: «أطلب منكم أن تحترموا الجميع، وتحاشي الانزلاق لأن مرشحنا محترم ويحترم الجميع، لا ينبغي أبدا أن يجرونا إلى نقاشات لا تخدم البلاد، ولا مرشحنا... إن الأخطار التي نشأتنا عليها لا تسمح لنا بأن نزل إلى مستوى منطقي». في إشارة إلى رفض لاتف في الأوساط الشعبية التعدي لبولفليقة، الذي يواجه انتصاره في بعض الولايات صعوبات كبيرة في الدعاية للولاية الخامسة في الميدان.

وقال سلال أيضاً: «ليكن أن تذكروا الناس بما أنجزه بوتفليقة في مجال بناء مقومات الدولة، وحقوق المرأة، وتحقيق السلم والمصالحة الوطنية، وفي ميادين التعليم العالي والتكوين المهني والسكن والإصلاحات السياسية والاقتصادية، التي عززت من قوة الجزائر الإقليمية والدولية».

الجزائر، بوعلام غمراسة

ناشدت نقابة الأئمة في الجزائر آلاف القاطنين على المساجد «تفويت الفرصة على المغامرين» خلال صلاة الجمعة اليوم، إثر انتشار دعوات لتنظيم «مسيرات مليونية» ضد ترشح الرئيس بوتفليقة لولاية خامسة، وهو ما دفع عبد الملك سلال، مدير حملة الرئيس المترشح، إلى التعبير عن استياءه بالغ من اتساع رقعة الاحتجاج في البلاد ضد التمديد للرئيس.

واستنكر جلول حجيبي، رئيس «التنسيقية الوطنية للأئمة وموظفي الشؤون الدينية والوقف الجزائريين»، في بيان أمس، «دعوات من هنا وهناك، يحرض أصحابها على استغلال واستعمال المساجد لتحريك الشارع، وحشد المواطنين للتعبير عن مواقف معينة والإدلاء بها»، في إشارة إلى منشورات منظمة التواصل الاجتماعي، مجهولة المصدر، تدعو إلى مظاهرات حاشدة اليوم في كل الولايات 48، للتمديد بـ«العهدة الخامسة».

وذكر حجيبي، المعروف بأنه خصم كبير لوزير الشؤون الدينية محمد عيسى، أن الأئمة «ينبغي أن يحرصوا على إحداث تناغم وانسجام بين المصلين في بيوت الله تعالى، حفاظاً على السكينة والاستقرار، وتبصرة الرأي العام الوطني بكل خطر محقق، أو مثير صاقد». مضيفاً: «لا نريد تكميم الأفواه وخنق الحريات، والتراجع عن المكتسبات التي دفعت الأمة الجزائرية من أجلها ثمناً غالياً. وتدعو عناق بيوت الله وروادها إلى تفويت الفرص على المغامرين بامن وامان الوطن، ولا نجعل المساجد ميداناً للحراك والتوتر نحو المجهول».

في المقابل اقترح حجيبي «إنشاء خلية استماع وإنصات لجميع الإشغالات، وإيصالها إلى أصحاب القرار والمجاهات المختصة. فالمسجد هو صوت الحق والحكمة والهدوء والإصاف، وليس للتلهور ونشر الفوضى وضرب الاستقرار. وعليه فعلى الأئمة والخطباء دعوة كل فئات المجتمع إلى نبذ العنف والتحلي بروح المسؤولية، ورص الصفوف والوحدة الوطنية، ومعالجة القضايا في أطرها القانونية، بغيه الحفاظ على استقرار البلاد، والاستفادة مما وقع، والنظر إلى المأساة الوطنية بنضكة وتبصر لإدراك جميع المخاطر». ويقصد حجيبي بـ«المأساة الوطنية»، فترة تسعينات القرن الماضي، التي شهدت مقتل 150 ألفاً في مواجهات بين قوات الأمن والمتطرفين. وغالباً ما تحذر

عن التذكير بتاريخه النضالي أو إنجازاته، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء السابق عبد الملك سلال، الذي عين مؤخراً مديراً لحملة بوتفليقة الانتخابية».

واعتبر جيلالي أن مقترح «الخروج الآمن لبوتفليقة» قد تجاوزه الزمن بإعلان ترشحه للرئاسة، مشدداً على أن الحل المتاح والأفضل للجميع الآن هو «انسحاب الرجل، قبل قيام المجلس الدستوري بالإعلان عن القائمة الرسمية للمرشحين من منتصف الشهر المقبل»، مؤكداً أن «الانسحاب قد يحل الأزمة... وإن كان خياراً مستبعداً، لأن الرجل فاقده لقراره، ويتم التحكم به من جانب عدد من الأشخاص، من بينهم شقيقه ومستشاره الخاص السعيد بوتفليقة، الذي يحظى بنفوذ واسع قد يمكنه وباقي العائلة من التدخل بعملية اختيار نائب رئيس الجمهورية عند استحداث المنصب»، واستدرك

بالتأكيد على أنه «لم يتم حتى الآن الاتفاق على هوية المرشح لهذا المنصب، وإلا لكانوا دفعوا به من الأساس لخوض الانتخابات». وحول موقف أوروبا، وتحديداً فرنسا من دعم العهدة الخامسة، قال جيلالي: «إنهم يدعمون بوتفليقة، ولكن بشكل غير مباشر، للحفاظ على مصالحهم».

واختتم جيلالي بالتأكيد على وجود مخاوف حقيقية في الجزائر من استمرار الوضع السياسي الراهن، وقال إن «هناك مخاوف حقيقية من استمرار الوضع الراهن، الذي قاد إلى تآكل احتياطات العملة الأجنبية لتصل إلى 79.7 مليار دولار، بعد أن كانت في حدود 200 مليار دولار عام 2014. ما ينذر بسنوات عاجز قادمة. قد تدفع مزيد من الشباب الجزائري للهجرة غير الشرعية بكل أخطارها».

رئيس حزب «جيل جديد» المعارض قال إن الإسلاميين «ورقة بيد النظام وليسوا بديلاً حقيقياً»

## سفيان جيلالي: ترشح بوتفليقة إعلان رسمي لوفاة نظامه



سفيان جيلالي (غيتي)

لذا هبوا لنجدته كعادتهم بإعلان المشاركة في الانتخابات لتصوير الأخيرة أمام الرأي العام على أنها استحقاق ديمقراطي، ومن ثم يعيدون لحضن السلطة والنظام، ويأخذون نصيبهم من الغنائم». وقال بهذا الخصوص: «الرئيس حركة مجتمع السلم لا يغير دائماً مواقفهم، بما يتناسب وتطورات الأوضاع، وتصبوئية وازنة، توجه لدعم مرشح السلطة، خاصة أن عددهم مع عائلاتهم يقرب من مليونين، من بين 22 مليون مواطن يحق لهم الانتخاب، إلا أنني أتوقع أن تشهد هذه الانتخابات تغييراً، وإن كان لا يزال محدوداً».

وأضاف جيلالي: «فإن النظام لو كان يريد ترشيح أحد لاختار من المرشحين القويين من داخله، مثل قائد أركان الجيش أحمد قايد صالح، ورئيس الوزراء أحمد أويحيى، وباقي قيادات

القاهرة، «الشرق الأوسط» أكد سفيان جيلالي، رئيس حزب «جيل جديد» الجزائري المعارض، أنه من الصعب التنبؤ بحجم ومسار المظاهرات التي تمت الدعوة إلى تنظيمها خلال الأيام المقبلة، للتمديد بترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة. لكنه اعتبر أن مجرد خروج احتجاجات هو دليل على أن وعي الشعب الجزائري «لا يزال حياً ولم يتم تخييبه».

وشدد جيلالي (61 عاماً) في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، على أن «ترشح بوتفليقة للانتخابات المقررة في أبريل (نيسان) المقبل لا يعد إعلاناً لوفاة الحياة السياسية في الجزائر، وإنما لوفاة نظام، الذي اختفى التوافق بين أقطابه بصورة جعلتهم عاجزين عن تقديم مرشح بديل، يضمن مصالحهم في السلطة والثروة، فاضطروا مجدداً للاختيار خلف رئيس مريض ومقعّد، ولا يملك من أمره الكثير».

وزاد جيلالي موضحاً: «قد يكون فوز بوتفليقة محسوماً بالتزوير كالعادة... لكن بالمقابل بدأ الشعب الجزائري يكسر حاجز الصمت، وكتابة شهادة ميلاد جديدة له... ونحن واثقون من أن المظاهرات ستكون كافية لإرسال رسالة لرفض الجزائريين للعهدة الخامسة، وما يهيك للنظام عليها من خطط كإجراء تعديلات دستورية».

وبخصوص التأثير الذي يمكن أن تلعبه المظاهرات في إيصال صوت الشعب للحكومة، قال جيلالي إن «شعب الجماعة الحاكمة من المظاهرات واضح، وهو ما ظهر من تعاملها مع الاحتجاجات، التي خرجت مؤخراً بعدد من الولايات. لقد أدركوا أن حاجز الخوف انكسر، وأنه لا عودة للوراء، ولذا

أكد سفيان جيلالي، رئيس حزب «جيل جديد» الجزائري المعارض، أنه من الصعب التنبؤ بحجم ومسار المظاهرات التي تمت الدعوة إلى تنظيمها خلال الأيام المقبلة، للتمديد بترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة. لكنه اعتبر أن مجرد خروج احتجاجات هو دليل على أن وعي الشعب الجزائري «لا يزال حياً ولم يتم تخييبه».

وشدد جيلالي (61 عاماً) في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، على أن «ترشح بوتفليقة للانتخابات المقررة في أبريل (نيسان) المقبل لا يعد إعلاناً لوفاة الحياة السياسية في الجزائر، وإنما لوفاة نظام، الذي اختفى التوافق بين أقطابه بصورة جعلتهم عاجزين عن تقديم مرشح بديل، يضمن مصالحهم في السلطة والثروة، فاضطروا مجدداً للاختيار خلف رئيس مريض ومقعّد، ولا يملك من أمره الكثير».

وزاد جيلالي موضحاً: «قد يكون فوز بوتفليقة محسوماً بالتزوير كالعادة... لكن بالمقابل بدأ الشعب الجزائري يكسر حاجز الصمت، وكتابة شهادة ميلاد جديدة له... ونحن واثقون من أن المظاهرات ستكون كافية لإرسال رسالة لرفض الجزائريين للعهدة الخامسة، وما يهيك للنظام عليها من خطط كإجراء تعديلات دستورية».

وبخصوص التأثير الذي يمكن أن تلعبه المظاهرات في إيصال صوت الشعب للحكومة، قال جيلالي إن «شعب الجماعة الحاكمة من المظاهرات واضح، وهو ما ظهر من تعاملها مع الاحتجاجات، التي خرجت مؤخراً بعدد من الولايات. لقد أدركوا أن حاجز الخوف انكسر، وأنه لا عودة للوراء، ولذا

## اعتقال 26 من قادة المعارضة السودانية أبرزهم سكرتير الحزب الشيوعي

الشباب صغار السن، بل وأوقفت حفلات النقل العام والسيارات الخاصة، وانتزعت عددا من الشابات والشباب من داخلها عشوائياً قبل بدء المظاهرة وبعدها. وادت الإجراءات الأمنية لإخلاء وسط المدينة من المرشحات والناشطات لا تخدم البلاد، ولا المجتمع إلى نبذ العنف والتحلي بروح المسؤولية، ورص الصفوف والوحدة الوطنية، ومعالجة القضايا في أطرها القانونية، بغيه الحفاظ على استقرار البلاد، والاستفادة مما وقع، والنظر إلى المأساة الوطنية بنضكة وتبصر لإدراك جميع المخاطر». ويقصد حجيبي بـ«المأساة الوطنية»، فترة تسعينات القرن الماضي، التي شهدت مقتل 150 ألفاً في مواجهات بين قوات الأمن والمتطرفين. وغالباً ما تحذر

الشهود، فإن القوات شرعت على الفور في اعتقال كل من يشتبه أو يحتمل أن يشارك في المظاهرات، بالتركيز على الفتيات والنساء ثم الشباب صغار السن، وجمعتهم بالمئات في عدد من مراكز التجميع، ومن بينها «المعتقل الانتقالي المركزي» في ميدان أبو جزير، وأمام دار الشرطة بضمادة بحري. وعلى الرغم من التعزيزات الأمنية والخطة الجديدة للأجهزة المختصة قبل المظاهرات - فإن «زعرورة» من إحدى السيدات أشعلت حماس المظاهرين، الذين ردوا هتافاً للوحدة، و«حرية وسلام وعدالة، والثورة خير الشعب، وتسقط تسقط بس» في عدد من مناطق السوق العربي وسط الخرطوم. وفترقت القوات الأمنية

الشهود، فإن القوات شرعت على الفور في اعتقال كل من يشتبه أو يحتمل أن يشارك في المظاهرات، بالتركيز على الفتيات والنساء ثم الشباب صغار السن، وجمعتهم بالمئات في عدد من مراكز التجميع، ومن بينها «المعتقل الانتقالي المركزي» في ميدان أبو جزير، وأمام دار الشرطة بضمادة بحري. وعلى الرغم من التعزيزات الأمنية والخطة الجديدة للأجهزة المختصة قبل المظاهرات - فإن «زعرورة» من إحدى السيدات أشعلت حماس المظاهرين، الذين ردوا هتافاً للوحدة، و«حرية وسلام وعدالة، والثورة خير الشعب، وتسقط تسقط بس» في عدد من مناطق السوق العربي وسط الخرطوم. وفترقت القوات الأمنية

فإن سلطات الأمن اعتقلت قادة السياسيين، من داخل «مسجد فاروق» وسط السوق العربي، قبل الموعد المحدد لانطلاق المظاهرة المحدد الواحدة ظهراً، وهم يتأهبون للتوجه للخصم الجمهوري قريب من المكان لتسليم مذكرة «التحفي». وتابع البيان: «شاهدت مصارداً للكاسكي (سيارات تويوتا تا ب) التي تلقهم متجهة إلى مدينة بحري، ويرجع أنهم ذهبوا بهم إلى مبنى القيادة السياسية بالقرب من موقف «سندري»، وبحسب متابعتي عدالة، والثورة خير الشعب، ونشرت أعداداً من القوات الأمنية، وصفاها مظاهرون بأنها «كافية لصحرة مدينة محتلة، بمواجهة المظاهرين السلميين». وبحسب

رئيسه مريم المهدي، ورئيس مكتبه السياسي محمد المهدي وأمينته العامة سارة نقد الله، وصديق قبل الموعد المحدد لانطلاق المظاهرة المحدد الواحدة ظهراً، وهم يتأهبون للتوجه للخصم الجمهوري قريب من المكان لتسليم مذكرة «التحفي». وتابع البيان: «شاهدت مصارداً للكاسكي (سيارات تويوتا تا ب) التي تلقهم متجهة إلى مدينة بحري، ويرجع أنهم ذهبوا بهم إلى مبنى القيادة السياسية بالقرب من موقف «سندري»، وبحسب متابعتي عدالة، والثورة خير الشعب، ونشرت أعداداً من القوات الأمنية، وصفاها مظاهرون بأنها «كافية لصحرة مدينة محتلة، بمواجهة المظاهرين السلميين». وبحسب

اعتقلت سلطات المعارضة السودانية 26 من قادة المعارضة، وأبرزهم سكرتير الحزب الشيوعي محمد مختار الخطيب، ونائبة رئيس حزب الأمة مريم المهدي، والقيادي بتجمع المهنيين محمد يوسف أحمد المصطفى، وذلك قبل بداية المظاهرة الحاشدة التي تحدث «الترسانة الأمنية» التي حشدتها قوات الأمن التي نصبت «مصدية اعتقال» وقع في شراكها مئات المعتقلين من الشابات والشباب. وقال حزب الأمة القومي في بيان اطاعت عليه «الشرق الأوسط» أمس، إن قوات الأمن اعتقلت قياداته، وقيادات تحالف «قوى الحرية والتغيير»، وبينهم نائبة

## الحكومة المغربية تقرر تطوير استراتيجية مكافحة الفساد

القاهرة، خالد محمود أكد فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في العاصمة الليبية طرابلس، «حرصه على حقن الدماء بالمنطقة الجنوبية، وعدم حدوث أي صدام أو مواجهات بين إخوة الوطن الواحد، مهما كان الخلاف». وتزامن ذلك مع تصريحات لبعثة الأمم المتحدة، قالت فيها إن رئيسها غسان سلامة بحث خلال لقاؤه أمس مع خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، والأوضاع في الجنوب.

وقال محمد السالمة، الناطق باسم السراج في مؤتمر صحفي، أمس في العاصمة، إن أمن واستقرار المواطنين بالجنوب «أسمن من أي تجاذبات سياسية»، ونقل عن السراج تشديده على ضرورة إبعاد المنشآت المدنية عن أي عمليات عسكرية، وعدم تعريض حياة المدنيين للخطر، مع التأكيد حيداً على الأهداف المشتركة، وعلى رأسها محاربة الإرهاب والتطرف، والجريمة المنظمة والمرترقة القادمن من خارج الحدود، داعياً إلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه الأخطار. كما نقل عنه ارتياحه للقاءات

الماضي، و17 درجة مقارنة مع 2016. و17 درجات مع 2017. أما المؤتمر الثاني فيتعلق بمناخ الأعمال، حيث تمكن المغرب من إحراز تقدم مهم بعد انتقاله من الرتبة 69 إلى الرتبة 60 ضمن 140 دولة، وجاء ذلك في الرتبة الأولى مغاربية والثالثة أفريقياً، ونفس الأمر فيما يتعلق بمؤشر التنافسية العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث احتل المغرب الرتبة 70 من أصل 140. كما احتل الرتبة 54 في مؤشر التنافسية العالمي، الذي يضم مؤشراً خاصاً يتعلق بتأثير أفعال الفساد، حيث حصل على النقطه 40 على 100. وكشف الخلفي أن رئيس الهيئة الوطنية للزمامة والوقاية من الرشوة ومحاربتها تقدم بمذكرة، دعت إلى تجويد الاستراتيجية وحكامتها، ومراجعة مضامينها المتعلقة بالمشروع، وتنسيق وتطوير برنامج عمل 2019. بحيث سيتم إعطاء الأولوية للمشاريع التي لها وقع وأثر على المواطن والمقاولة. كما تقرر اعتماد برنامج تواصلية للتعريف بالمنجزات، التي تحققت على صعيد برامج مكافحة الفساد. كما صادق المجلس الحكومي خلال اجتماعه أمس على مشروع مرسوم يتعلق بدعم الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع، تقدم به محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال.

المبعوث الأممي يبحث المصالحة المحلية مع وفد قبائلي

## ليبيا: رئيس حكومة طرابلس يدعو لحقن الدماء في الجنوب

الدبلوماسية التي عقدها على هامش مؤتمر ميونخ، والتي تطرقت إلى الدعم الدولي الكامل لحكومة السراج لإنجاز استحقاقاتها، وضرورة تنغام الموقف الدولي حول ليبيا، والإسهام الفعلي في دفع العملية السياسية إلى الأمام. من جانبه، التقى سلامة، الذي بحث ملف المصالحة المحلية مع وفد مدينة مزدة، المشري، واطاع الأخير وفقاً لبيان البعثة أمس، على نتائج زيارة المشري إلى العاصمة الأمريكية واشنطن. كما بحثا الأوضاع في الجنوب، وأخير المستجدات على الساحة السياسية. ميداننا، نجحت قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر في فرض سيطرتها، أول من أمس، على مدينة مزرق جنوب غربي البلاد. وأعلن اللواء عبد السلام الحاسي، قائد غرفة عملية الكرامة التابعة للجيش، في بيان مقتضب نقلته وسائل إعلام محلية، سيطرتها على كامل المدينة، ومباشرتها ملاحقة لـ«الإرهابيين» والعصابات الأجنبية الفارة من المدينة. من جهته، أكد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، صحة هذه المعلومات وقال إن قوات

الجيش «بسطت السيطرة على كامل مدينة مزرق ومستمرة في مطاردة فلول المرتزقة والإرهابيين». ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر طبي بمستشفى مزرق مقتل 11 شخصاً، وإصابة 15 من ميليشيات التبو خلال المواجهات المسلحة ضد قوات الجيش أول من أمس، لافتاً إلى سقوط جرحين بعد تجدد المعارك أمس في محيط المدينة. فيما نفى مصدر مسؤول ما أعلنته قناة «ليبيا الأحرار» المحلية، الموالية لجماعة الإخوان المسلمين، عن انسحاب قوات الجيش من المدينة أمس. وتحدث مصدر عسكري في منطقة سبها العسكرية التابعة للجيش عن سقوط ثلاثة عسكريين أثناء عملية تحرير المدينة. وقال إن «هناك عشرات بين قتلى وجرحى من عناصر المعارضة التشادية، كما تم القبض على عدد منهم. ولم يتبق سوى مدينة أوباري وبلدات صغيرة ليتم الإعلان عن تحرير الجنوب من المعارضة التشادية والإرهابيين». في سياق ذلك، أعلن إبراهيم الشاويش، عميد بلدية مزرق، عن مقتل مدير أمن المدينة إبراهيم الكري إثر هجوم قوات مسلحة بغيضة الاستيلاء على سيارات تابعة

شاهد إن عمال وموظفي كبرى شركات الاتصالات الجواله «زين السودان»، استبقوا موعد الموكب ونظموا وقفة احتجاجية أمام رئاسة الشركة بمنطقة «المقرن» غرب الخرطوم، وهم يحملون لافتات تطالب برحيل الرئيس البشير وتحارب شرقيه فيه مع وقفة عمال شركة الاتصالات الثانية (إم تي إن)، الذين نظموا وقفة مثيلة بمقر شركتهم في ضاحية المنشية شرق الخرطوم، إضافة إلى وقفات احتجاجية نظمها عمال وموظفو شركة تكسون للاتصالات، وعمال شركة «صافولا» الزيوت. وكان عمال مجموعة شركات «دال» كبرى الشركات في البلاد، وشركة سرجو، وبنك الخرطوم أعرق وأكبر البنوك السودانية، قد

المبعوث الأممي يبحث المصالحة المحلية مع وفد قبائلي

## ليبيا: رئيس حكومة طرابلس يدعو لحقن الدماء في الجنوب

الدبلوماسية التي عقدها على هامش مؤتمر ميونخ، والتي تطرقت إلى الدعم الدولي الكامل لحكومة السراج لإنجاز استحقاقاتها، وضرورة تنغام الموقف الدولي حول ليبيا، والإسهام الفعلي في دفع العملية السياسية إلى الأمام. من جانبه، التقى سلامة، الذي بحث ملف المصالحة المحلية مع وفد مدينة مزدة، المشري، واطاع الأخير وفقاً لبيان البعثة أمس، على نتائج زيارة المشري إلى العاصمة الأمريكية واشنطن. كما بحثا الأوضاع في الجنوب، وأخير المستجدات على الساحة السياسية. ميداننا، نجحت قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر في فرض سيطرتها، أول من أمس، على مدينة مزرق جنوب غربي البلاد. وأعلن اللواء عبد السلام الحاسي، قائد غرفة عملية الكرامة التابعة للجيش، في بيان مقتضب نقلته وسائل إعلام محلية، سيطرتها على كامل المدينة، ومباشرتها ملاحقة لـ«الإرهابيين» والعصابات الأجنبية الفارة من المدينة. من جهته، أكد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، صحة هذه المعلومات وقال إن قوات

المبعوث الأممي يبحث المصالحة المحلية مع وفد قبائلي

## ليبيا: رئيس حكومة طرابلس يدعو لحقن الدماء في الجنوب

الدبلوماسية التي عقدها على هامش مؤتمر ميونخ، والتي تطرقت إلى الدعم الدولي الكامل لحكومة السراج لإنجاز استحقاقاتها، وضرورة تنغام الموقف الدولي حول ليبيا، والإسهام الفعلي في دفع العملية السياسية إلى الأمام. من جانبه، التقى سلامة، الذي بحث ملف المصالحة المحلية مع وفد مدينة مزدة، المشري، واطاع الأخير وفقاً لبيان البعثة أمس، على نتائج زيارة المشري إلى العاصمة الأمريكية واشنطن. كما بحثا الأوضاع في الجنوب، وأخير المستجدات على الساحة السياسية. ميداننا، نجحت قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر في فرض سيطرتها، أول من أمس، على مدينة مزرق جنوب غربي البلاد. وأعلن اللواء عبد السلام الحاسي، قائد غرفة عملية الكرامة التابعة للجيش، في بيان مقتضب نقلته وسائل إعلام محلية، سيطرتها على كامل المدينة، ومباشرتها ملاحقة لـ«الإرهابيين» والعصابات الأجنبية الفارة من المدينة. من جهته، أكد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، صحة هذه المعلومات وقال إن قوات

المبعوث الأممي يبحث المصالحة المحلية مع وفد قبائلي

## ليبيا: رئيس حكومة طرابلس يدعو لحقن الدماء في الجنوب

الدبلوماسية التي عقدها على هامش مؤتمر ميونخ، والتي تطرقت إلى الدعم الدولي الكامل لحكومة السراج لإنجاز استحقاقاتها، وضرورة تنغام الموقف الدولي حول ليبيا، والإسهام الفعلي في دفع العملية السياسية إلى الأمام. من جانبه، التقى سلامة، الذي بحث ملف المصالحة المحلية مع وفد مدينة مزدة، المشري، واطاع الأخير وفقاً لبيان البعثة أمس، على نتائج زيارة المشري إلى العاصمة الأمريكية واشنطن. كما بحثا الأوضاع في الجنوب، وأخير المستجدات على الساحة السياسية. ميداننا، نجحت قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر في فرض سيطرتها، أول من أمس، على مدينة مزرق جنوب غربي البلاد. وأعلن اللواء عبد السلام الحاسي، قائد غرفة عملية الكرامة التابعة للجيش، في بيان مقتضب نقلته وسائل إعلام محلية، سيطرتها على كامل المدينة، ومباشرتها ملاحقة لـ«الإرهابيين» والعصابات الأجنبية الفارة من المدينة. من جهته، أكد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، صحة هذه المعلومات وقال إن قوات



«الأوقاف» تمنع إقامة «الزوايا» أسفل البنايات في مصر

محافظة شمال سيناء: الإرهاب إلى زوال ونواجه تحديات دولية وإقليمية

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أكد اللواء محمد عبد الفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، أن «الإرهاب في طريقه إلى الزوال والاندثار، وأن المواطن السيناوي بدأ يشعر بالأمن والأمان بفضل جهود القوات المسلحة والشرطة المدنية في مواجهة الإرهاب، وأن الحياة عادت بكامل صورتها إلى شمال سيناء على الرغم مما يحدث من عمليات إرهابية بين الحين والآخر، وبينما قررت وزارة الأوقاف عدم السماح بإقامة أي «زوايا» أسفل البنايات لمنع توظيفها لأغراض لا تتفق مع الخطاب الديني الوسطي، دشنت دار الافتاء المصرية «فيديو غرافيك» أكد أن ما تقوم

به مؤسسات الدولة وجيشها وشرطتها من مقاومة وحرب للجماعات الإرهابية يعد من أعلى أنواع الجهاد. واعلنت القوات المسلحة، أول من أمس، مقتل 8 إرهابيين في عمليات نفذها الجيش في شمال سيناء، بعد يومين من تفجير نفذه انتحاري في منطقة الأزهر بالقاهرة ومقتل 3 من قوات الشرطة، وسبقه كذلك هجوم مسلح تبناه تنظيم داعش في شمال سيناء.

وأكد محافظ شمال سيناء أن مصر تواجه عدداً من التحديات والتهديدات التي تهدف إلى زعزعة الاستقرار داخل الدولة، وإسقاطها وإعادة تنظيم «الإخوان»، الذي تعده مصر إرهابياً، إلى الحياة السياسية من جديد. مضيفاً خلال لقائه مع أعضاء اتحاد الصحفيين والمراسلين بسيناء، أمس، أن «التحديات التي تواجه مصر دولية وإقليمية ومحلية»، وبيدت قوات الجيش والشرطة بمصر، منذ عام، تحركات موسعة وغير مسبوقة، في عدد من المحافظات لطاردة العناصر «الإرهابية»، وتركزت العمليات في محافظة شمال سيناء، ضمن عملية أطلق عليها اسم «العملية الشاملة... سيناء 2018».

وأشار محافظ شمال سيناء إلى أن الأمن القومي هو القدرة على توفير أكبر قدر من الحماية والاستقرار للعمل القومي والوطني في المجالات كافة، للحفاظ



صورة من فيديو «موشن غرافيك» لـ «الإفتاء» المصرية يؤكد وجوب مقاومة جماعات الإرهاب (الشرق الأوسط)

على كيان الدولة وأهدافها ومصالحها ضد التهديدات الداخلية والخارجية»، موضحاً

انحاز الجيش إلى مطالب جموع الشعب المصري، بعد قيام «الإخوان» بمحاولة أخوية مؤسسات الدولة، واختيار القيادات على أساس الانتماء والولاء للتنظيم، وليس بمعايير الكفاءة والخبرة. لافتاً إلى أن القيادة السياسية لديها إصرار كبير على تنمية وتعمير سيناء، يأتي هذا في وقت، وجّهه الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أمس، خطاباً إلى جميع المحافظين بشأن تأكيد عدم السماح بفتح أي «زوايا» أسفل البنايات أو بنائها أو بأي طريق من الطرق، دون تصريح كتابي مسبق من الأوقاف والمحافظة معاً، بحيث لا يتم ذلك إلا للضرورة القصوى، وعدم وجود مسجد جامع،

الحسم مع هذا المال المشبوه، حتى لا يوظف في الإضرار بالصلحة الوطنية». في ذات السياق، أكدت وحدة الرسوم المتحركة بدار الإفتاء المصرية، أن ما تقوم به مؤسسات الدولة وجيشها وشرطتها من مقاومة وحرب للجماعات الإرهابية الضالة يُعد من أعلى أنواع الجهاد في سبيل الله. وأوضحت الدار في فيديو «موشن غرافيك» أمس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبرنا عن ظهور جماعات وتيارات الضلال التي كُفرت المسلمين واستحلت مءاهم وخربت بلادهم... وقد أجمع العلماء على وجوب قتال هذه الجماعات، إذ إن في قتالهم حفظاً للإسلام.

نيابة النقض في مصر تؤيد أحكاماً بسجن 23 من «الإخوان»

القاهرة، «الشرق الأوسط»، أوصت نيابة النقض في مصر، أمس، برفض طعون المتهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«مقتل الصحافية ميادة أشرف» وآخرين، على الأحكام الصادرة من محكمة الجنايات، بالسجن المؤبد والمشدد، في الموضوع وقبول العفو، والقانون، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وارتكاب أحداث عنف وقتل؛ تحقيقاً لغرض إرهابي. إلى ذلك، خفضت محكمة النقض، أمس، عقوبة الإعدام بحق 3 متهمين بالقضية المعروفة بـ«إطلاق النار على قسم شرطة أبو المطامير»، بالسجن 10 سنوات، وتأييد أحكام المؤبد لهم، والسجن 10 سنوات لـ3 آخرين. محكمة النقض الطعن المقدم من المتهمين في القضية باسم «خليفة أبو المطامير» على قرار إدراجهم بقوائم «الإرهابيين» وقررت تأييد قرار الإدراج. وجهت النيابة العامة لأعضاء الخلية الإرهابية تهم، الانضمام إلى جماعة محظورة، وتدمير أبراج كهرباء الضغط العالي، وإطلاق النيران على قسم شرطة أبو المطامير في محافظة البحيرة (بدلتا مصر)، وإحراق سلاح ناري.

ملازم سابق في حرس السواحل يعتقد بنظرية «تفوق العرق الأبيض» واشنطن: اعتقال إرهابي يميني خطط لقتل بيلوسي وبعض قادة الكونغرس



مضبوطات عثر عليها بمنزل الإرهابي اليمني الذي خطط لقتل بيلوسي وبعض قادة الكونغرس (إ.أ.ب)

واشنطن، هبة القدسي

اعتقلت السلطات الأمريكية عنصراً في خفر السواحل من المحجبين بالنرويجي اليمني المتطرف أندرز برايفيك الذي ارتكب مجزرة في بلاده، وكان يخطط للتعرض لعدد من الشخصيات السياسية الديمقراطية والوجوه الإعلامية، بحسب ما أفادت وثائق قضائية نشرت أول من أمس. وأوضحت الوثائق أنه تم القبض على كريستوفر بول هاسون (49 عاماً) وهو من أنصار نظرية «تفوق العرق الأبيض» الأسبوع الماضي بمنزله في سيلفر سبرينغ بولاية ميريلاند، قرب واشنطن، حيث تم العثور على ترسانة ضخمة من الأسلحة. وفي مذكرة تطالب باعتقال هذا «الإرهابي الأمريكي» إلى حين محاكمته، لفت المدعي العام روبرت هور إلى أن «الموقوف يخطط لقتل مدنيين أبرياء على نطاق نادر ما شهدناه في هذا البلد».

وأوضح مكتب المدعي العام أنه تم العثور في منزل هاسون على 15 قطعة سلاح وأكثر من ألف قطعة ذخيرة، إضافة إلى مخدرات ومواد محظورة؛ من بينها منشطات وهورمونات نمو. وقال محققون فيدراليون إن الملازم هاسون بدأ بتخزين الأسلحة منذ عام 2017، وقالت مصادر بالسلطات الأمريكية إن

التهامات بشأن حيازة السلاح والمخدرات ليست سوى الجزء الظاهر من جبل، مشيرين إلى «خبايا كثيرة في القضية». ويصف هاسون نفسه في وثائق ضبطتها السلطات بأنه «قومي أبيض» منذ زمن طويل؛ و«رجل حزم» ومؤيد لـ«عنف محدود الهدف من شأنه إقامة وطن للبيض». وكان يراجع بانتظام مقاطع من «بيان برايفيك» حول

جمع الأسلحة النارية ووضع قائمة أهداف، بحسب مكتب المدعي العام. ومن بين الشخصيات على قائمة أهدافه المحتملة، المسؤولان الديمقراطيان في الكونغرس نانسي بيلوسي وتشاك شومر، وأعضاء ديمقراطيين آخرين في الكونغرس؛ بينهم الكسندريا أوكازيو كورتيز أصغر أعضاء مجلس النواب عن نيويورك. وبين أهدافه المحتملة أيضاً الصحفيان في «سي إن إن» دون ليمون وكريس كومو، والصحافيان في «إم إس إن بي سي» كريس هايز وجو سكابرزو... وهو ما سماهم «الخونة»، وكان قد أجري بحثاً على الإنترنت للوصول إلى معلومات حول ما إذا كان أعضاء مجلس الشيوخ وقضاة المحكمة العليا يتلقون الحماية السرية.

أن الطاعون سيكون أكثر نجاحاً، لكن كيف يمكن الحصول على الإنفلونزا والفيروس اللازم والتسمم الغذائي والجمرة الخبيثة... كل ذلك غير مؤكد النتيجة، لكننا سنجد شيئاً ما». فإن الموقوف قام بعمليات بحث على الإنترنت من نوع «أعضاء مجلس الشيوخ الأكثر تقدمة» و«أين يقبع معظم أعضاء مجلس الشيوخ في واشنطن؟» و«قضاة المحكمة العليا هل يحظون بحماية؟». وكان يدخل بانتظام على مواقع «مؤيدة لروسيا» ومواقع تنتمي إلى نيابتي «الفاشينيين الجدد» و«النازيين الجدد»، وكتب في مسودة رسالة إلكترونية أن «العقيدة التقدمية المؤيدة للعولمة تقضي على الشعوب التقليدية؛ بمن فيهم البيض»، وأنه ليست هناك «وسيلة للتصدي لها من دون عنف».

ويعمل هاسون منذ 2016 بمقر خفر السواحل في واشنطن، وسبق أن خدم في قوات مشاة البحرية الأمريكية (مارينز) بين 1988 و1993، وفي صفوف الحرس الوطني على مدى عامين. وهو حالياً قيد الاعتقال، وسيتمل أمام محكمة في غرينيل بميرييلاند. ويقتضي برايفيك حالياً عقوبة بالسجن 21 عاماً في بلاده لإدانته بقتل 77 شخصاً في يوليو (تموز) 2011؛ معظمهم فتيان وفتيات في مخيم صيفي.

ترمب منع عودتها واشنطن: «الداعشية» اليمنية ليست أميركية

وفي رسالة مكتوبة بخط اليد إلى المحامي، اعترفت المثني بأنها «ارتكبت خطأ كبيراً» عندما هجرت أستراليا وأصدقاءها في الولايات المتحدة للانضمام إلى تنظيم داعش. وكتبت: «خلال سنواتي في سوريا، شاهدت وعنيت طريقة حياة غريبة، وأثار حرب رهيبية، هي التي جعلتني أعير أرائي». وحسب صحيفة «بيرمنغهام نيوز»، بعد أن تركت المثني منزلها في ضواحي برمنغهام في أواخر عام 2014 إلى سوريا، استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي للدفاع عن معاداة «داعش» للولايات المتحدة. ونقلت الصحفية قول أشفق توفيق، الذي يعرف عائلة مثني، ويترأس جمعية بيرمنغهام الإسلامية: «يمكن أن تكون هذه المرأة، بعد عودتها، موقفاً قيمياً لتعليم الشباب مخاطر الإرهاب عبر الإنترنت». فيما قالت وكالة «أسوشيتد برس» بأن المثني نشرت صورة في موقع «تويتر» تظهر فيها تحمل علما أميركيا، وتعلن أنها سترحله. وأيضاً جواز سفرها الأميركي. وأنها تزوجت، في مرات مختلفة، من ثلاثة من مقاتلي «داعش»، وشهدت عمليات إعدام مثل تلك التي كانت تهتف لها على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الشهر الماضي، استسلمت المثني في قوات التحالف التي قتلتها «داعش». والآن، تقضي أيامها كمتعتلة في مخيم للاجئين في شمال شرقي سوريا.

ترمب منع عودتها واشنطن: «الداعشية» اليمنية ليست أميركية



هدى المثني

للحصول على جواز السفر هذا». وأضاف: «إذا تقرر أن حامل جواز سفر أميركي لا يحق له الحصول على جواز السفر هذا، يجوز قانونياً إلغاء جواز السفر، أو رفض طلب تجديده». ويوم الثلاثاء، نشرت صحيفة «بيرمنغهام تايمز»، التي تصدر في بيرمنغهام (ولاية ألاباما)، تصريحات أخرى للمحامي قال فيها بأن المثني «تعرب عن أسفها لانضمامها إلى المنظمة الإرهابية»، وأنها «ترى أنها تضع نفسها في خطر جنسياتها بشكل خاطئ». وقال إنه سيستخذ إجراءات قانونية نيابة عن المثني في الأيام القادمة. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية أمس الخميس: «توجد أسباب كثيرة تجعل الشخص الذي منح جواز سفر أميركي في وقت سابق أن يكون غير مؤهل

دافع عن قرار تجريدتها من الجنسية وزير الداخلية البريطاني يخشى تأثير دعوة بيغوم إلى التطرف

لندن، «الشرق الأوسط» دافع وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد عن قراره حرمان البريطانيين الذين شاركوا في القتال في العراق وسوريا ضمن صفوف تنظيم داعش الإرهابي من العودة إلى بريطانيا بقوله إنه قد وازن بين تبعات قبول عودتهم وبين الأعمال الإرهابية المحتملة وحالة التفكك المجتمعي التي قد تحدث نتيجة لاقتران الوجود بفرهم المتطرف وأنه في النهاية قرر تجريدهم من الجنسية البريطانية لمنعهم من العودة. ورغم رفضه التعليق على حالات محددة وتأكيد على أنه يتحدث بصفة عامة، فقد كان من الواضح أنه قصد البريطانية ذات الأصول الباكستانية شميمة بيغوم التي هربت من أستراليا بضواحي لندن للانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي في سوريا وتزوجت هناك من هولندي اعتنق الإسلام. وجاء تصريح الوزير البريطاني في هذا الصدد عقب وصف بيغوم قرار تجريدتها من جنسيتها البريطانية بـ«غير عادل». وقالت شميمة، في مقابلة مع تلفزيون «آي تي في» بعد أن تضرعت تطلباً الأحكام الماضية أن خسر تجريدها من جنسيتها قد «سرق قلبها وكان صعب التصديق، هذا القرار غير عادل لي ولإبني أيضاً».



شميمة بيغوم (أ.ب.ف)

غير أن شميمة قالت في مقابلة جرت بمحكمة اللجوء في سوريا، «لا أدري ماذا علي أن أقول، أنا لست مصدومة لهذه الدرجة، لكنني مصدومة بعض الشيء. ما حدث ضايقتني وأحبطني قليلاً». ورغم القرار البريطاني بعدم السماح بعودتها، فقد عبر البعض عن مخاوفه من أن تستغل شميمة جنسية طفلها البريطاني للعودة إلى بريطانيا. فبحسب صحيفة «ديلي تيليغراف» البريطانية، فإن الطفل يعتبر بريطاني الجنسية لأنه ولد قبل صدور قرار حرمانه من والدته من جنسيتها، وهو ما أكده وزير الداخلية البريطاني بقوله إن «حرم الأُم من جنسيتها لا يجرم الابن من حققة». ويعني تصريح وزير الداخلية أن الابن سيسمح له بدخول المملكة المتحدة وجديه البريطانيين

وقال الرئيس دونالد ترمب أول من أمس إن هدى المثني (24 عاماً)، أميركية بمتينة كانت سافرت إلى سوريا وانضمت إلى تنظيم داعش، وتزوجت داعشياً، وأنجبت منه ولداً، لن يُسمح لها بالعودة إلى الولايات المتحدة. في نفس اليوم، قال مايك بومبيو، وزير الخارجية، بأن المثني ليست مواطنة أميركية. رغم أنها ولدت في نيويورك، كان والدها دبلوماسياً، ولا يحق على الانضمام إلى تنظيم داعش إلا أنها ترغب في العودة إلى بريطانيا لضمان أمن طفلها. بيد أنها طالبت في مقابلة مع تلفزيون «سكاى نيوز» بتعاطف الناس معها قائلته، «يجب أن يقف الناس بجانبنا لأنني لم أكن أدرك تبعات ما كنت مقبلة عليه» عندما انضمت إلى «داعش». وقد انقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض للسماح بعودتها إلى بريطانيا. ونقلت صحيفة «صن» البريطانية عن تسنيم أكونجي محامي العائلة قوله: «عائلة بيغوم شعرت بخيبة أمل كبيرة جراء القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية وندرس كل السبل القانونية للتعلم من القرار». وتوجد بيغوم الداعشية في مخيم للاجئين مع مولودها الجديد على الحدود السورية والتركية. وانضمت بيغوم إلى تنظيم داعش قبل 4 أعوام، وتزوجت من أحد عناصر التنظيم، وهو من أصل هولندي.

## موجز

رئيس زيمبابوي يقبل 4 جنرالات بارزين  
لتعزيز سيطرته على الجيش

هراري - «الشرق الأوسط» أقال رئيس زيمبابوي، إيمرسون منانغاغا، أربعة من الجنرالات البارزين، لتعزيز سيطرته على الجيش. وأفسدت وكالة «بلومبرغ» للأخبار بأنه من بين الجنرالات الذين تمت إقالتهم من مناصبهم، القائد السابق للحرس الرئاسي، الميجور جنرال أنسيليم سانياتوي، الذي اتهم من جانب لجنة تحقيق دولية، باستخدام «القوة غير المناسبة وغير المبررة»، لقمع الاحتجاجات التي جرت بعد الانتخابات في أغسطس (آب)، والتي أسفرت عن مقتل ستة أشخاص. وقد تم بث حركة التغييرات التي أجراها منانغاغا - الذي تولى السلطة بعد الرئيس السابق روبرت موغابي في عام 2017 - على الإذاعة الرسمية للبلاد، بحسب «بلومبرغ».

## أوروبا وأميركا تحذران الألبانيا من اللجوء إلى العنف مع المعارضة

بغراد - «الشرق الأوسط» دعا الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية الزعماء السياسيين في ألبانيا، أمس الخميس، إلى تجنب العنف خلال مظاهرة في العاصمة. وقالت الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي، فديريكا موغريني، ومفوض شؤون الجوار والتوسع، يوهانس هان، في بيان مشترك: «نؤكد مجدداً حق المواطنين في المشاركة بمظاهرات سلمية، ولكننا ندين بشدة أي خطاب من جانب الزعماء السياسيين يدعو إلى العنف». ودعت السفارة الأميركية في العاصمة الألبانية تيرانا «جميع المشاركين في المظاهرات إلى ممارسة حقهم في التجمع السلمي، وإلى نبذ العنف»، كما دعت الحكومة وقوات الأمن إلى ممارسة ضبط النفس.

وغادر جميع نواب المعارضة البالغ عددهم 65 عضواً مقاعد، وانضموا إلى المظاهرة ضد حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي إدي راما في تيرانا، أمس الخميس. وتحت مظاهرة للمعارضة يوم السبت الماضي إلى أعمال عنف. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت وخراطيم المياه ضد المظاهرين. غير أن الاتحاد الأوروبي انتقد قرار المعارضة التي تصطف خلف زعيم الحزب الديمقراطي لولزيم باشا، بالانسحاب من البرلمان.

## احتجاجات في كاتالونيا على محاكمة زعماء انفصاليين

برشلونة - «الشرق الأوسط» أحرق نشطاء في كاتالونيا إطارات سيارات، وحاولوا قطع الطرق في شمال شرقي إسبانيا، أمس الخميس، في إطار يوم من الاحتجاجات على محاكمة 12 من الزعماء السياسيين الانفصاليين، لصلوهم في محاولة لإعلان استقلال إقليم عام 2017. وقالت الشرطة إن 11 طريقاً سريعة في كاتالونيا تأثرت بسبب الاحتجاجات. وأضافت أنها تعمل على الحفاظ على انسيابية حركة المرور. وذكرت الشرطة أن بعض الاشتباكات نشبت مع المحتجين؛ لكن لم تقع أي حوادث كبيرة.

ونظم أعضاء جماعات محلية تعمل تحت اسم لجان الدفاع عن الجمهورية، احتجاجات مماثلة في أنحاء كاتالونيا منذ القبض على الزعماء السياسيين، بعد إعلان الانفصال في برلمان الإقليم دون سند من القانون. وبدأت محاكمة 12 زعيماً سياسياً انفصالياً في مدريد الأسبوع الماضي، لصلوهم في محاولة الاستقلال الفاشلة التي نتج عنها أكبر أزمة سياسية تشهدها إسبانيا منذ عقود.

بريطانيا تقر بأن وراء غضب الصين  
إرسال سفينة حربية للمحيط الهادي

لندن - «الشرق الأوسط» أقرت بريطانيا، أمس الخميس، بيان حديث وزير الدفاع غافن ويليامسون عن إرسال سفينة حربية إلى المحيط الهادي، عقب العلاقة مع الصين. ورد على سؤال مباشر خلال بث لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عما إذا كانت العلاقة قد تضررت بسبب تهديد ويليامسون بإرسال حامله طائرات جديدة إلى المحيط الهادي، قال وزير المالية فيليب هاموند: «إنها علاقة معقدة، ولا تسهم مخاوف الصين بشأن نشر سفن للبحرية الملكية في بحر الصين الجنوبي، وقللتها أسهل». وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن الصين الغت محادثات تجارية مع هاموند بسبب غضبها من تصريح ويليامسون. وقال هاموند إنه يشعر بخيبة أمل من رد فعل بكين. وأضاف: «كل هذا سابق لأوانه، لن تكون حامله الطائرات في جاهزية كاملة للعمليات قبل عامين، ولم تتخذ قرارات، أو حتى تتم مناقشتها، بشأن المواقع المحتملة لنشرها».

## ألمانيا تدعو إلى «بداية جديدة» في العلاقات الألمانية - الروسية

## بوتين مستعد لـ «أزمة صواريخ كوبية» أخرى مع واشنطن



بوتين يتابع المناورات العسكرية الروسية في منطقة لينينغراد في سبتمبر 2017 (رويترز)

رئيس غرفة التجارة الخارجية الألمانية - الروسية راينر زيله إن الأوساط الاقتصادية تأمل في تسوية النزاع في شرق أوكرانيا، وكذلك في إنهاء قضية العقوبات، وهو أمر طال انتظاره. ومن جانب آخر قالت منظمة العفو الدولية إن السلطات الروسية تصعب عمل المنظمات غير الحكومية بشكل متزايد. وحسب الأمين العام للمنظمة في ألمانيا، ماركوس بيكو، فإن «السلطات تعمل على واد عمل المجتمع المدني المستقل ضد الأحوال الاجتماعية السيئة أو التعسف الحكومي في مهده».

ويشار إلى أن روسيا تلزم المنظمات غير الحكومية منذ عام 2012 بتسجيل نفسها على أنها «عملاء أجانب»، وذلك إذا كانت تحصل على تمويل مالي من خارج روسيا. وفي حالة عدم تسجيل هذه المنظمات نفسها فإنها قد تتعرض لغرامات مالية وإغلاق مقرها.

وأكد الوزير الاتحادي أهمية الحوار، وقال: «أوقات العجز عن الكلام كانت طويلة للغاية»، لافتاً إلى أن القدرة الاقتصادية في التجارة الألمانية - الروسية لم يتم استغلالها حتى الآن. ومن جانبه، قال وزير الاقتصاد الروسي مكسيم أورشكين إنه من المهم بناء الثقة تدريجياً، ودعا شركات ألمانية لديها نشاط في روسيا إلى البقاء في بلادهم. وأشار إلى أن العقوبات الاقتصادية المفروضة من كلا الجانبين على بعضهما البعض على خلفية الأزمة الأوكرانية تمثل عبئاً على العلاقات الاقتصادية، بصفة خاصة. وقال

موسكو وواشنطن تدهورت لكن ثابتة بل تتحرك وسيكون عليهم العثور عليها». وأضاف «حسبوا انتم الأمر. (سرعة الصواريخ) تسعة ماخات (أسرع من الصوت تسع مرات) ومداهها (أكثر من ألف كيلومتر)». وقال بوتين إن رده البحري على نشر واشنطن صواريخ جديدة في أوروبا يعني تمكن روسيا من توجيه ضربة للولايات المتحدة على نحو أسرع من قدرة الصواريخ الأمريكية على ضرب موسكو لأن مدة تحليق الصواريخ ستكون أقصر. وأضاف «الحسابات ليست في صالحهم، على الأقل وفقاً لما هو عليه الحال الآن».

وذكر بوتين أن العلاقات بين (صواريخنا). كما أنها ليست ثابتة بل تتحرك وسيكون عليهم العثور عليها». وأضاف «حسبوا انتم الأمر. (سرعة الصواريخ) تسعة ماخات (أسرع من الصوت تسع مرات) ومداهها (أكثر من ألف كيلومتر)». وقال بوتين إن رده البحري على نشر واشنطن صواريخ جديدة في أوروبا يعني تمكن روسيا من توجيه ضربة للولايات المتحدة على نحو أسرع من قدرة الصواريخ الأمريكية على ضرب موسكو لأن مدة تحليق الصواريخ ستكون أقصر. وأضاف «الحسابات ليست في صالحهم، على الأقل وفقاً لما هو عليه الحال الآن».

من البر في أوروبا، في طريقها للانهايار مما يثير احتمال بدء سباق تسلح جديد بين واشنطن وموسكو. وتفجرت أزمة الصواريخ الكوبية في عام 1962 عندما ردت موسكو على نشر الولايات المتحدة صواريخ في تركيا بإرسال صواريخ باليستية إلى كوبا، مما أدى إلى اندلاع أزمة دفعت العالم إلى شفا حرب نووية. وأضاف بوتين في نص مكتوب لدى الكرملين للتصريحات «نتحدث عن» المركبات نقل بحرية؛ غواصات والتي يمكنها وضعها في مياه محاييدة... نظرا لسرعة ومدى

وكشف بوتين للمرة الأولى عن تفاصيل إنذاره، التي أدلى بها لوسائل إعلام روسية في وقت متأخر من مساء الأربعاء، قائلًا إن روسيا قد تنشر صواريخ سريعة تفوق سرعة الصوت خمس مرات أو أكثر على متن سفن وغواصات يمكنها البقاء خارج المياه الإقليمية للولايات المتحدة إذا تحركت وواشنطن الآن لنشر أسلحة نووية متوسطة المدى في أوروبا. ووصفت وزارة الخارجية الأمريكية تحذيرا سابقا وجهه بوتين بأنه دعابة تهدف إلى صوغ الانتباه عن اتهامات واشنطن لموسكو بانتهاك معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى. والمعاهد، التي تحظر على البلدين نشر صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى تنطلق

موسكو، «الشرق الأوسط».

حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن موسكو سترد على أي تحرك أمريكي لنشر صواريخ جديدة في أماكن أقرب لروسيا، بوضع صواريخها في مواقع أقرب للولايات المتحدة أو بنشر صواريخ أسرع أو بالخيارين معا، مذكرا العالم بأزمة الصواريخ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في ستينات القرن الماضي مما أدى إلى اندلاع أزمة دفعت العالم إلى شفا حرب نووية. وقال بوتين إن بلاده مستعدة عسكريا لأزمة على غرار أزمة الصواريخ الكوبية إذا كانت الولايات المتحدة حمقاء بشكل يجعلها تريد أزمة مثل هذه. وأضاف أن بلاده لديها الأفضل حاليا بشأن المبادرة بتنفيذ ضربة نووية.

وكشف بوتين للمرة الأولى عن تفاصيل إنذاره، التي أدلى بها لوسائل إعلام روسية في وقت متأخر من مساء الأربعاء، قائلًا إن روسيا قد تنشر صواريخ سريعة تفوق سرعة الصوت خمس مرات أو أكثر على متن سفن وغواصات يمكنها البقاء خارج المياه الإقليمية للولايات المتحدة إذا تحركت وواشنطن الآن لنشر أسلحة نووية متوسطة المدى في أوروبا. ووصفت وزارة الخارجية الأمريكية تحذيرا سابقا وجهه بوتين بأنه دعابة تهدف إلى صوغ الانتباه عن اتهامات واشنطن لموسكو بانتهاك معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى. والمعاهد، التي تحظر على البلدين نشر صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى تنطلق

## أساقفة آسيويون وأفارقة يتساءلون عن «الهوس» بهذه القضايا

## البابا يطالب بخطوات «ملموسة» وليس مجرد إدانات التحرش بالأطفال



البابا فرنسيس خلال افتتاح قمة غير مسبوبة في الفاتيكان حول التعديلات الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية (أ.ف.ب)

الفاثيكان، إن القساوسة الذين تخبت إدانتهم أو توجه ضدهم اتهامات ذات مصداقية بالتحرش الجنسي بالقاصرين، لا يجب تجريدهم من رتبتهم «بالضرورة». وقال كبير الأساقفة تشارلز سكيلونا، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، إن رجال الدين الذين يشكلون خطراً على الأطفال «يجب ألا يكونوا في خدمة كهنة (عامّة)»، لكن هذا لا يشكل بالضرورة أن يؤدي إلى تجريدهم من الرتب الدينية». واقترح سكيلونا، على سبيل المثال، أنه ليست هناك حاجة إلى تجريدهم من سن لن يقدم على مخالفة مرة أخرى، من رتبته. وقال سكيلونا، أحد منظمي القمة: «إن العقوبات التي تم فرضها تحتاج إلى وضع الصالح العام في الاعتبار»، و«يجب أن تتعاملوا مع الأمر على أساس

الفاثيكان، إن القساوسة الذين تخبت إدانتهم أو توجه ضدهم اتهامات ذات مصداقية بالتحرش الجنسي بالقاصرين، لا يجب تجريدهم من رتبتهم «بالضرورة». وقال كبير الأساقفة تشارلز سكيلونا، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، إن رجال الدين الذين يشكلون خطراً على الأطفال «يجب ألا يكونوا في خدمة كهنة (عامّة)»، لكن هذا لا يشكل بالضرورة أن يؤدي إلى تجريدهم من الرتب الدينية». واقترح سكيلونا، على سبيل المثال، أنه ليست هناك حاجة إلى تجريدهم من سن لن يقدم على مخالفة مرة أخرى، من رتبته. وقال سكيلونا، أحد منظمي القمة: «إن العقوبات التي تم فرضها تحتاج إلى وضع الصالح العام في الاعتبار»، و«يجب أن تتعاملوا مع الأمر على أساس

العدراء» أن «تعتبر» الطريق أمام الأساقفة في محاولاتهم من أجل «مداواة الجروح الخطيرة التي سببتها فضيحة التحرش بالأطفال، نكل من الأطفال وأتباع الكنيسة». وأضاف: «دعونا نستمع إلى صرخة الأطفال الذين يطالبون بالعدالة». ويشترك في القمة التي انطلقت اليوم وتستمر حتى يوم الأحد المقبل، نحو 200 شخصية بارزة في الكنيسة الكاثوليكية من أنحاء العالم. وقال مسؤول كبير في

الفاثيكان، «الشرق الأوسط».

حتى الأحد، إن «شعب الله ينظر إلينا، ولا ينتظر منا إدانات بسيطة وواضحة فقط؛ بل إعداد تدابير ملموسة وفعالة». وطلب من المشاركين في القمة سماع «صرخة الصغار الذين يطلبون العدالة» في مواجهة «أفة» التعديلات الجنسية التي يرتكها رجال الكنيسة ضد القاصرين». وخلال الاجتماع الذي يستمر ثلاثة أيام ونصف، سيسعى البابا إلى إقناع رؤساء الكنيسة الكاثوليكية في العالم بمسؤولياتهم الفردية حيال التعديلات الجنسية على القاصرين. ويريد البابا بإيقاظ الضمائر في الكنيسة بطريقة جماعية تربية، مؤلفة من الخطب، ومجموعات عمل لغوية صغيرة، تتخللها صلوات وشهادات للضحايا. كما التمس من «السيدة

الفاثيكان، «الشرق الأوسط».

خرج بابا الفاتيكان فرنسيس، أمس الخميس، عن خطابه الذي وصفه سابقاً، قائلاً: «نحتاج إلى خطوات ملموسة» وليس فقط إطلاق الإدانات، وذلك في افتتاح قمة غير مسبوبة في الفاتيكان حول التعديلات الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية، وأضاف هذه الممارسات بالآفة. ودعا الأساقفة المشاركين لمخافة التحرش بالأطفال بتبني «تدابير فعالة وملموسة».

وقال البابا في خطاب مفتوح، إن «شعب الرب ينظر إلينا، ولا ينتظر منا إدانات بسيطة يمكن التنبؤ بها؛ بل تدابير ملموسة وفعالة». وقال أمام رؤساء 114 مؤتمراً أسقفياً، ورؤساء كنائس شرقية، ومسؤولي هيئات دينية، وكبار

## وزراء في حكومتها يهددون بدعم نقل مسؤولية المفاوضات لتجنب الخروج دون اتفاق

## تيريزا ماي ووزير الخزانة متفائلان بإحراز تقدم في مفاوضات بريكست



ماي تحدثت عن «تقدم» في مباحثاتها مع بروكسل لكن اجتماعها بيونكر لم ينجح في إبعاد شبح خروج كارثي دون اتفاق بعد ستة أسابيع (أ.ب)

جديد قبل أن يقدموا أي تنازلات. وبعد زيارة ماي الأربعاء يزور زعيم المعارضة العمالية والجامعة العربية في مصر مطلع بدوره بروكسل حيث سيجتمع بكبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه. كما

فترة انتقالية لكن زعماء الاتحاد الأوروبي، الذين يلتقي كثير منهم مع ماي خلال قمة بين الاتحاد والجامعة العربية في مصر مطلع الأسبوع المقبل، يريدون ضمانات بانها تستطيع الحصول على تصديق البرلمان على أي اتفاق

النص، لكنه يؤكد أنه منفتح على مفاوضات حول الإعلان السياسي المرفق به وهو نص يتضمن الخطوط العريضة للعلاقات مع لندن بعد الخروج ن التكتل. فليب هاموند أمس الخميس أن لندن والاتحاد الأوروبي سملت سيواصل العمل «لاستكشاف الفرص بروح إيجابية». ويعتزم الإنسان الاجتماع مجددا قبل نهاية فبراير (شباط). ويقول دبلوماسيون بالاتحاد الأوروبي إن أمام ماي أقل من شهر لحل المشكلة، معتبرين أن التوصل إلى تسوية يجب أن يتم قبل أسبوع أو نحو ذلك من قمة تعقد يومي 21 و22 مارس قد تصدق على اتفاق.

ورفض الاتحاد الأوروبي إدخال تغييرات على الاتفاقية أو إضافة نص جديد بغضب أيرلندا عبر تحديد إطار زمني للترتيب الخاص بها أو إعطاء لندن الحق بأن تسحب من جانب واحد من ترتيب يلزم بريطانيا باتباع قواعد الاتحاد التجارية والصناعية لحين الوصول إلى ما هو أفضل ربما باستخدام

لندن، «الشرق الأوسط».

مع اقتراب يوم 29 مارس (آذار)، وهو الموعد المحدد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أزعجت بريطانيا أعمق أزمة سياسية منذ نصف قرن، وتعمل لإيجاد صيغة للانسحاب من التكتل الأوروبي الذي انضمت إليه عام 1973. الأزمة عكست نفسها على معظم أحزاب المؤسسة، وبدأت الشروخ تظهر في تكويناتها الحزبية، واستقال لحد الآن 11 عضواً من البرلمان، ثمانية من حزب العمال المعارض وثلاثة من حزب المحافظين الحاكم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي. وتحاول ماي إعادة التفاوض مع المفوضية الأوروبية حول صيغة جديدة من الاتفاق، منذ رفضه من قبل مجلس النواب البريطاني في يناير (كانون الثاني). وترغب في الحصول على «تغييرات ملزمة» ل«الشبكة المان» التي يفترض أن تبقى الحدود في أيرلندا مفتوحة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويرفض الاتحاد الأوروبي إعادة التفاوض حول

أهمية التحرك في إطار زمني محدد. قال دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي الأربعاء «إذا أخفقت بريطانيا في تجهيز خيار معقول في الوقت المناسب، فإن من الممكن دوماً تمديد هذه المفاوضات. سيكون هذا أفضل من خروج دون اتفاق».

وذكرت صحيفة (السنن) البريطانية الشعبية أن بعض الوزراء في الحكومة حذروا رئيسة الوزراء تيريزا ماي أنه يتعين عليها الموافقة على تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق أو مواجهة الحدود في البرلمان الأسبوع المقبل. وقالت الصحيفة إن وزيرة العمل والمعاشات أمبر راد ووزير العدل ديفيد جوك ووزير العمل جريج كلارك ووزير شؤون اسكتلندا ديفيد ماندل قالوا إنها يتعين أن تستبعد ماب الخروج بدون اتفاق عن طريق تمديد المادة 50. وقال الوزراء إنه إذا رفضت ماي ذلك فسوف يدعون ومعهم 12 عضواً الحكومة خطة ل«تغييرات ملزمة» على قانوني العمل في بريطانيا من النواب من حزب العمال كي يتولى البرلمان مسؤولية عملية الخروج.

أعلن أن وزير الدولة البريطاني المكلف بريكست ستيفان باركلي والنائب العام النافذ جيفري كوكس المكلف تقديم الاستشارة القانونية للحكومة البريطانية يزوران بروكسل حالياً. وعقب مناقشات استمرت ساعة مع يونكر للمرة الثانية خلال أسبوعين قالت ماي لقناة تلفزيونية بريطانية إنها دعت مجدداً إلى إجراء «تغييرات ملزمة قانوناً» على اتفاق توصلت إليه مع الاتحاد في نوفمبر (تشرين الثاني) لفتاوي أن تؤدي السياسة المتعلقة بالترتيب الخاص بالحدود أيرلندا إلى إلزام بريطانيا بالبقاء على قواعد الاتحاد لأجل غير مسمى.

ورفض البرلمان البريطاني الشهر الماضي هذا الجزء من الاتفاق الذي يهدف لتجنب تفتقر اضطرابات جديدة في أيرلندا الشمالية. وقالت ماي «سلطات الضوء» على حاجتنا إلى أن نشهد تغييرات ملزمة قانوناً على الترتيب الخاص بأيرلندا بما يضمن ألا يستمر الوضع إلى أجل غير مسمى. هذا هو المطلوب حتى يقر مجلس العموم اتفاقاً... الزمن جوهر العقد»، مشددة على

## مخاوف من اندلاع مواجهات بعد توجه غوايدو إلى الحدود الكولومبية

## مادورو يعلن «إغلاقاً كاملاً» للحدود البرية مع البرازيل



أطفال عند الحدود البرازيلية - الفنزويلية أمس (رويترز)

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أمس، إغلاق الحدود البرية مع البرازيل مع المعارضة خوان غوايدو لإدخال المساعدات الإنسانية إلى البلاد. وقال مادورو، خلال اجتماع مع القيادة العسكرية العليا: «قررت أنه اعتباراً من الساعة الثامنة بتوقيت غرينتش، ستبقى الحدود البرية مع البرازيل مغلقة كلياً حتى إشعار آخر».

ويأتي ذلك بعدما غادر المعارض الفنزويلي خوان غوايدو الذي نصب نفسه رئيساً بالوكالة، كراكاس أمس متوجهاً إلى الحدود الكولومبية ليحاول شخصياً إدخال مساعدات إنسانية أميركية يرفضها مادورو. وقال متحدت باسمه لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه في طريقه» إلى الحدود الكولومبية، مؤكداً أن غوايدو غادر كراكاس ليقطع مسافة 900 كيلومتر تفصل بين العاصمة والحدود. وأقام مراسلو الوكالة الفرنسية أن قافلة من نحو 10 البات غادرت كراكاس من دون التمكن من القول ما إذا كان غوايدو فيها أو أنه غادر في موكب آخر.

وتشكل خطوة غوايدو تحدياً يمكن أن يؤدي إلى مواجهة مع الرئيس نيكولاس مادورو. وبإوامر من مادورو، عزز الجيش كراكاس، «الشرق الأوسط»

«يمكن أن يحدث ذلك قريباً، ما بين 6 و9 أشهر، حالما ينتهي اغتصاب مادورو الحالي للسلطة»، ويقول غوايدو إن 300 ألف شخص يمكن أن يموتوا في حال عدم دخول المساعدات، ويؤكد أنه يهدف إلى حشد مليون متطوع للبدء في إدخالها بحلول غد (السبت).

وفي كلمة أمام أنصاره، تحدثت عن نقاط العبور المقررة على الحدود البرازيلية والكولومبية، وجزيرة كوراساو، وموانئ بورتو كابلو ولا غويرا، إلا أن الجيش الموالي لمادورو أغلق جسر تينديتاس عبر الحدود الكولومبية، وأكد نائب الرئيس

ديلسي رودريغز أن الحكومة ستغلق العابر الجوية والبحرية بين كوراساو وفنزويلا. وأعلن الجيش في مرسوم حظر مغادرة السفن الموانئ الفنزويلية حتى الأحد، لتجنب أي تحركات لجماعات «إجرامية»، من جهتها، حذت

إدخال المساعدات من كولومبيا. ويرفض مادورو السماح بإدخال المساعدات الأميركية، على الرغم من حاجة البلاد للماسة إليها، مبرزاً رفضه بأن هذه المساعدات هي ستار لخطة أميركية للتدخل في بلاده، ويؤكد مسؤولون أميركيون أن المساعدة ستصل إلى آلاف الفنزويليين، لكن لم تعرف أي تفاصيل أخرى كيف تعزز المعارضة توزيعها. وقد حذّر وزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير باردينو، الثلاثاء، من أن القوات المسلحة «منتشرة في حالة تأهب على طول حدود البلاد (...) لمنع أي انتهاك لسلامة أراضيها».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب ووجه الإثنين تحذيراً شديداً للجهة للقادة العسكريين الفنزويليين بأنهم قد «يخسرون كل شيء»، في حال رفضوا دعم المعارض غوايدو.

ورفض بادرينو تهديدات ترمب، ووصفه بأنه رئيس «مغرور»، ورغم امتلاكها أكبر احتياطي نفطي في العالم، تعاني فنزويلا من أزمة اقتصادية فئوس نقص في الغذاء والدواء. ويشهد اقتصادها انهياراً منذ 4 سنوات، وسط تضخم هائل.

وأكدت الرسالة أن المشكلات التي تبشئها فنزويلا هي «شان داخلي»، مشيرة إلى «قلق كبير من التهديدات بالهجوم للقوة ضد الوحدة الترابية والاستقلال السياسي» لفنزويلا.

## انتقادات لوزير الدفاع الأميركي في الكونغرس

## بسبب قرار الانسحاب من سوريا

ترمب لضغوط سياسية داخلية وخارجية لتحديد موقف من كيفية التعامل مع الوضع الذي سيشهأ إثر اكتمال سحب القوات الأميركية من شمال سوريا، المتوقّع نهاية شهر أبريل (نيسان) المقبل. ومع إصرار بريطانيا وفرنسا على رفض الإبقاء على قوات عسكرية، ولو بصيغة مراقبين في تلك المناطق، بعد انسحاب القوات الأميركية، صار عامل الوقت يضغط على واشنطن لحسم خياراتها للخروج من سائر الانسحاب وضمان عدم تنفيذ تركيا لتهديداتها باجتياح مناطق حلفاء واشنطن، والأكراد. ويؤكد المصانعون أنه لم يتلق حتى الآن أي توجيهات رئاسية تخالف قرار سحب القوات من سوريا، وهو ما سبق وأكدته كل من قائد القوات الأميركية الوسطى الجنرال جوزف فويتل، خلال زيارته الأخيرة لمناطق الأكراد شمال سوريا، وكذلك رئيس هيئة الأركان جوزف دانفورد. وكان مستشار الأمن القومي جون بولتون والسيناتور رهام، قد أعلنوا مراراً أن القوات الأميركية ستحتفظ بالقاعدة، وبعض الجنود في شمال سوريا، من دون تقديم دلائل تؤكد فرضيتهما. وأكد بولتون في السابق أن الاحتفاظ بقاعدة التنف هو لمنع إيران من تنفيذ مشروعه لربط طهران ببغداد ودمشق وبيروت، ويتوافق مع سياسات ترمب الهادفة للضغط عليها لتغيير سياساتها في المنطقة.

لكن أوساطاً سياسية في واشنطن اعتبرت أن تضارب التصريحات يعكس ارتباكاً في كيفية تنفيذ قرار الرئيس بالانسحاب، في ظل فشل الجهود لترتيب اتفاق سياسي، في الأقال بين الحلفاء ومعهم.

واشنطن، إيلى يوسف

كشفت تسريبات، نشرتها وسائل إعلام أميركية عدة، عن نقاشات «موتورة» دارت بين وزير الدفاع وكالكة باتريك شاناهان، والسيناتور ليندسي غراهام، خلال جلسة استماع لمناقشة نتائج اجتماعات وزراء دفاع حلف الناتو، وتحديداً خلال مناقشة ملف سوريا. وانتقد السيناتور الجمهوري البارز، والداعم الكبير للرئيس دونالد ترمب، غراهام، أجوبة شاناهان، قائلاً إنها ليست كافية لشرح كيفية وفاة الولايات المتحدة بوعودها والتزاماتها.

وقال غراهام إن العرض الذي قدمه شاناهان الأميركي من سوريا، من دون ضمان عدم اندلاع الحرب بين تركيا والأكراد، ومن عودة تنظيم داعش للتمدد، في ظل الأنباء التي تتحدث عن وجود ما بين 20 إلى 30 ألف مقاتل ينتشرون بشكل سرّي في كل من سوريا والعراق، ومنع النظام السوري وروسيا وإيران من ملء الفراغ. وأضاف تلك الأوساط أن غراهام اتهم شاناهان باتباع سياسة الرئيس بشكل أعمى، فيما قال مشرعون آخرون إن شاناهان لا يرغب في إغضاب الرئيس حفاظاً على حظوظه في الترشيح لمنصب وزير الدفاع.

غير أن تلك الأوساط قالت إن أعضاء مجلس الشيوخ أصيبوا بخيبة أمل من أجوبة شاناهان، قائلاً إنه لا يصلح لتولي هذا المنصب، في الوقت الذي تطرح فيه أسئلة أخرى، من بينها مايك بومبيو وزير الخارجية.

يأتي ذلك في وقت تتعرض فيه إدارة الرئيس

إنه من «الضروري» أن يدرس مجلس الأمن الدولي مناقشة «البنود القابلة للإلغاء» فيما يتعلق بالقرارات الخاصة بكوريا الشمالية، التي تنص على أنه يمكن تعديل العقوبات إذا كانت كوريا الشمالية لتتزم وتتصرف وفقاً لذلك.

وأضاف أن الصين تدعم الحوار بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، وتامل أن تكون قمتها الثانية ناجحة، وفيما تعد قمة ترمب وكيم الأولى تاريخية بمقاييس عدا، إلا أنها لم تسفر إلا عن التزامات غامضة من كيم ولم يتحقق سوى القليل من التقدم الملموس نحو نزع السلاح النووي.

في غضون ذلك، قال مسؤولون كبار في إدارة الرئيس الأميركي أسس إن الولايات المتحدة لا تناقش مع كوريا الشمالية إمكانية سحب القوات من شبه الجزيرة الكورية، وإنها غير متأكدة إن كانت بيونغ يانغ قررت نزع السلاح النووي بالكامل.

وأضاف المسؤولون الأميركيون أن الجانبين سيعملان على التوصل إلى فهم مشترك لما تعنيه «نزع الأسلحة النووية».

## الصين تحت الأمم المتحدة على مناقشة تخفيف العقوبات عن بيونغ يانغ

## بلدة حدودية في فيتنام تستعد لاستقبال زعيم كوريا الشمالية



عمال فيتناميون يقومون بإصلاحات عند مدخل محطة قطار دونغ دانغ أمس (أب.أ)

من حديث الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن هذا الأمر. ولج ترمب مساء الأربعاء إلى مكانية تخفيف العقوبات الصارمة المفروضة على كوريا الشمالية، إذا فعلت «شيئاً جيداً» بشأن نزع السلاح النووي، وذلك قبل أسبوع من قمة الثانية مع كيم. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، قنغ شوانغ،

ومن المتوقع أن يجتمع كيم وترمب للمرة الثانية يومي 26 و27 فبراير (شباط)، وذلك بعد ثمانية أشهر من القمة الأولى التاريخية التي جمعتهما في سنغافورة في يونيو (حزيران). على صعيد متصل، حثت الصين أمس الأمم المتحدة على مناقشة تخفيف العقوبات عن كوريا الشمالية، وذلك بعد يوم

## كوهين يمثل أمام الكونغرس الأسبوع المقبل

## ترقب لتقديم مولي تقريره «النهائي» حول «الصلات الروسية»

واشنطن، معاذ العمري

يتقدّم تقرير إلى الكونغرس عن نتائج التحقيق. وفي تصريحات لوسائل الإعلام الأميركية، قال أحد مستشاري الرئيس ترمب رفض الكشف عن اسمه، إن هناك قلقاً ملموساً في دائرة الرئيس الداخلية من أن التقرير قد يحتوي على معلومات حول ترمب وفريقه، ما قد يتسبب في أضرار سياسية. وفي رده على مطالبة نواب في الكونغرس بتلقي نتائج التقرير فوراً من قبل وزارة العدل، اكتفى بار بالقول إنه سيتواصل مع المشرعين وفق ما تنص عليه اللوائح والقوانين وممارسات الإدارة، مشيراً إلى أن ممارسات وزارة العدل تصر على «قول القليل، أو لا شيء، عن السلوك الذي لا يؤدي إلى اتهامات جنائية».

وانخفض عدد فريق التحقيق في مكتب المحقق الخاص روبرت مولر، الذي كان يضم 17 محامياً إلى 12 محامياً مؤخرًا، وكان بعض هؤلاء المحامين قد اتصلوا برؤسائهم القدامى بشأن العودة إلى العمل، وفقاً لأشخاص على دراية بالمناقشات في إشارة إلى انتهاء فريق من التحقيقات وجاهزية الفريق إلى قيام المدعي العام

يبدو أن سلسلة أحداث التحقيق الخاص في التحقيقات الروسية بالانتخابات الأميركية الرئاسية لعام 2016 توشك أن تنتهي، إذ يستعد مسؤولو وزارة العدل لإنهاء التحقيق الذي يجريه المحقق الخاص روبرت مولر، الذي استمر لمدة عامين ويبحث فيه الاتهامات ومزاعم تدخل روسي في الانتخابات الرئاسية الماضية، وتكررت وسائل إعلام أميركية متعددة أن تقرير مولر قد يصدر بشكل سرّي في الأيام القادمة.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن تقرير مولر إنه يترك «هذا الأمر إلى المدعي العام وزير العدل ويليام بار»، الذي تم التصويت والمصادقة عليه من قبل مجلس الشيوخ، ليخلف وزير العدل السابق جيف سيشن في منصبه.

وتدعو اللوائح التنظيمية إلى تقديم مولر للمدعي العام شرحاً سرياً حول أسباب قراره في توجيه الاتهامات إلى بعض الأفراد، وكذلك من قام بالتحقيق معهم، ولماذا قرر عدم توجيه الاتهام إلى هؤلاء الأشخاص دون آخرين، ثم تدعو اللوائح إلى قيام المدعي العام

تضمن ادعاءات ومزاعم لا أساس لها، أنارتها الجهات المعادية لبلاذنا. وتامل أن تجرى التعديلات اللازمة على مسودة التقرير، لتخرج النسخة النهائية منه بعد التصديق عليها بالجمعية العامة للبرلمان الأوروبي في شهر مارس المقبل، وأقعية، ومحايدة، وشهيرة». «نحن نريد تحقيق هذا قبل أي شيء، من أجل شعبنا الذي يستحق أعلى المعايير الممكنة، ومن ثم فهناك حاجة إلى فتح الطريق أمام محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد، وليس تعليقها، وأوضح أن «عملية الانضمام ستعود بالفائدة على كل من تركيا والاتحاد الأوروبي على حد سواء»، مضيفاً: «وفي هذا السياق، نأمل أن يلتزم البرلمان الأوروبي، الذي يمثل الاتحاد الأوروبي، أن يفي بالتزاماته تجاه تركيا، الدولة المرشحة للانضمام».

## تركيا ترفض تقريراً يطالب بوقف مفاوضات عضويتها بالاتحاد الأوروبي

تضمن ادعاءات ومزاعم لا أساس لها، أنارتها الجهات المعادية لبلاذنا. وتامل أن تجرى التعديلات اللازمة على مسودة التقرير، لتخرج النسخة النهائية منه بعد التصديق عليها بالجمعية العامة للبرلمان الأوروبي في شهر مارس المقبل، وأقعية، ومحايدة، وشهيرة». «نحن نريد تحقيق هذا قبل أي شيء، من أجل شعبنا الذي يستحق أعلى المعايير الممكنة، ومن ثم فهناك حاجة إلى فتح الطريق أمام محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد، وليس تعليقها، وأوضح أن «عملية الانضمام ستعود بالفائدة على كل من تركيا والاتحاد الأوروبي على حد سواء»، مضيفاً: «وفي هذا السياق، نأمل أن يلتزم البرلمان الأوروبي، الذي يمثل الاتحاد الأوروبي، أن يفي بالتزاماته تجاه تركيا، الدولة المرشحة للانضمام».

ووافق الاتحاد الأوروبي على ترشح تركيا لعضويته عام 1999. وتجري المفاوضات على أساس 35 فصلاً في المجالات المختلفة إلا أنها باتت مجمدة تماماً منذ العام 2012.

وكانت هناك مؤشرات كثيرة على رغبة زعماء الاتحاد الأوروبي إنهاء مفاوضات تركيا مع الاتحاد في الفترة الأخيرة قبل إعلان مسودة تقرير التقدم التي كتبتها المفرة الخاصة بتركيا في البرلمان الأوروبي الهولندية كاتي بيري.

كناشون الأول) 2018، مشيراً إلى أنه منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا، ناقش أعضاء البرلمان الأوروبي 319 مقترح تعديل بخصوص مسودة التقرير، خلال اجتماعات لجنة التوافقات.

وأشار إلى تصديق لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الأوروبي على مسودة التقرير التي تم التوافق عليها، لافتاً إلى أن المسودة ستعرض على الجمعية العامة للبرلمان المذكور، التي من المنتظر أن تعقد خلال الفترة من 11 إلى 14 مارس المقبل، أو من 25 إلى 28 من الشهر ذاته.

وقال أكصوي إن ما سماه «المزاعم» الواردة بالتقرير، والتي لا أساس لها، مؤشر جديد على ما تبخنها البرلمان الأوروبي من مواقف منحازة وممتحاملة تجاه تركيا.

وأضاف: «لقد قمنا، وما زلنا نقوم، بالمبادرات اللازمة فيما يتعلق بمسودة التقرير، وبمقترحات التعديل، التي من الواضح أنها قدمت من خلال مقاربات غير منسقة، وشرحنا لأعضاء البرلمان الأوروبي عملية الإصلاح الحالية، والتطورات التي حدثت بالتزامن مع تحول نظام الحكم في البلاد من برلماني إلى رئاسي عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة التي شهدتها تركيا في 24 يونيو (حزيران) الماضي». وتابع: «ورغم كل هذا، فإنه لمن المحزن أن نرى أن مسودة التقرير ما زالت

أنقرة، سعيد عبد الرازق

رفضت تركيا ما تضمنته مسودة تقرير التقدم السنوي الخاص بمفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي للعام 2018. وأقرتها لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الأوروبي وتضمنت مطالبة بتعليق رسمي للمفاوضات وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكصوي، في بيان أمس (الخميس) إن ما ورد في مسودة التقرير الذي يعتبر مجرد توصية، وليس ملزماً قانونياً، من مطالبة بتعليق رسمي لمفاوضات الانضمام ببلادنا إلى الاتحاد الأوروبي أمر لا يمكن قبوله بأي حال من الأحوال. وناقشت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الأوروبي، لليلة قبل الماضية، مسودة التقرير السنوي المتعلق بمدى تحقيق تركيا المعايير الأوروبية في مختلف مجالات الحياة.

وحصلت مسودة تقرير التقدم على موافقة 47 نائباً فيما رفضها 7 نواب، وامتنع 13 نواب عن التصويت، وتضمنت اقتراحاً بأن يعلق الاتحاد الأوروبي رسمياً محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد، ومن المنتظر أن تُعرض على الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي للتصويت عليها في 13 مارس (آذار) المقبل. وأوضح أكصوي أن مسودة التقرير بالبرلمان الأوروبي عن تقدم تركيا أعلنت في 14 ديسمبر

# الرأي

## السعودية والصين... طريق الشرق الخلاق



إميل أمين

قصة محدثة لانتصار البشر على الحجر، ولتحصيل المسود الخام، لا سيما النفط إلى صناعات بتروكيماوية، تعد مدخلاً لسوق السلع الاستهلاكية والمعمرة معاً في العالم شرقاً وقرباً. شيء ما يدعو الصينيين إلى النظر للمملكة والقيادة السعودية بكل احترام وتقدير، بل وسعي لتعظيم العلاقات الموضوعية للولايات المتحدة، ويتوقع أن تستقبلها قبل نهاية القرن الحادي والعشرين. كانت الطاقة ولا تزال ركناً أساسياً ورئيسياً في علاقات البلدين، ورغم كل ما يقال ويشاع عن وجود بدائل للنفط العام فإن الحقيقة المؤكدة هي أن النفط ولعقود قادمة سوف يبقى سائل الحياة الاقتصادية، الأمر الذي يواكب نهضة الصين وانتشار ظواهر ومظاهر التحضر في ريفها وحضرها على حد سواء، مما يعني حاجة عشرات ومئات الملايين من الصينيين إلى مزيد من الغاز والنفط، ولأن تكون المورد الأساسي للصين التي تغيرت جغرافيتها السياسية للنفط، وباتت تعتمد على الشرق أكثر من الغرب، فيما الاستقرار السياسي والاجتماعي في المملكة يدفع الصينيين دعماً في طريق الاعتماد بشكل أكبر على الطاقة السعودية المعروفة باحتياطياتها الهائلة لقرون قادمة. التعاون البرغاماتي المستنير مع الصين يتيح للمملكة طاقة إنتاج صناعي جديدة، فقد نجحت الصين في العقود الثلاثة الماضية في تحقيق ثورة اقتصادية، والمملكة بحسب «رؤية 2030» تسعى إلى تعظيم أفكار من خارج الصندوق لتجعل من المملكة محل وموضع

مع الزيارة الفاعلة الأهمية التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الصين كمحطة ثالثة وأخيرة في زيارته إلى الشرق الخلاق، يعن الباحث أن يتساءل عن أحوال ومال الود الإنساني الموصول من الرياض الاقتصادي إلى بكين، وهل هو حدث مستجد أم في أصابير التاريخ قصص وحكايات قديمة؟ يتحدثنا عالم الأثار السعودي الدكتور علي إبراهيم الغبان في بحث علمي له عن التاريخ الطويل الذي جمع سكان الجزيرة العربية مع الصينيين منذ القرن الثامن الميلادي، وذلك من خلال طريق الحرير، وقد كان لوقت الصينيين السلمي من هذا المد الإسلامي جهة آسيا أكبر الأثر في تطور التجارة بينهما وبين أكبر كتلة اقتصادية في العالم القديم، فلم يدخل الصينيون في صراع مع المسلمين الذين اقتربوا كثيراً من حدودهم، بل استطاعوا بحكمتهم الموهوبة التكيف مع الوضع الدولي الجديد. لا يكرر التاريخ أفعاله لكن غالباً ما تتشابه أحداثه، سيما أن محور الرئيسي هو الإنسان، وما نحن نرى فضلاً مضافاً لفصول العلاقات السعودية - الصين من خلال زيارة ولي العهد الأولى إلى الصين، بعد الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في عام 2017 إلى بكين والتي دفعت العلاقات الثنائية بين البلدين إلى مدار جديد من التفاعات الإيجابية والتعاون المثمر على كافة الأصعدة. من باكستان إلى الهند وصولاً إلى الصين يبدو واضحاً للعالم أن الأمير محمد ولي العهد يعمل ضمن خريطة واضحة لتحقيق رؤيته للمملكة 2030، والتي تأخذ في تقديراتها الاستشرافية تغيرات الأوضاع الدولية، ورحنان كفة آسيا بالمقارنة مع العالم القديم، والصين لا تسعى إلى تعظيم أفكار من خارج الصندوق لتجعل من المملكة محل وموضع

## وهم الرهان على انفكاك النظام السوري عن إيران



أكرم البني

وجوده ودوره في سوريا، هي أكثر المستفيدين من التسعير المنخفض الذي ينتهجه في المنطقة، لتخريب مجتمعاتها وهتك مقومات تطورها واستقلاليتها، وما يزيد الأمر تعقيداً وضوح حقيقة أمام ضعيقة لم تعد تمتلك قرارها، وإلى أجهزة أمنية متوغلة في العنف والإرهاب، هو اليوم في أضعف حالته، وقد خرج مرتبطاً وتهيئاً بشدة للأطراف التي دعمته ومكنته من الاستمرار، ما يجعل من الصعوبة بمكان التعويل على موقف مستقل له. فأتى لسلطة الإنسانية أن تتخضع فيها للمساءلة والمحاسبة، أن تجد أوفى من الحليف الإيراني المارق كي تنجو بأفعالها؟ وفي المقابل، يستند البعض على رهانهم على إبعاد دمشق عن توافق تاريخي بين العلويين والشيعية وأنهما من جذر واحد، كما الحالة مع جماعة الحوثي في اليمن، وإن بالفسحة التي تتسع باستمرار للتعنية والتشديد للمذهب الشيعة، ولجعل شعاره أمراً مألوفاً وشائعاً في البلاد. وإذا أضفنا تنامي الجمعيات الخيرية والمدارس الدينية الشيعية، وتكاثر الاتفاقات السلطوية المذلة التي عقدت مع النظام الإيراني، وسمحت لهذا الأخير بالتغلغل والتأثير في كافة شؤون المحروسة والاقتصادية السورية، بما في ذلك قطاع التعليم، وأضفنا أيضاً الدور الذي يلعبه «حزب الله» اللبناني بشعاراته وديعته ضد إسرائيل، والتي تغازل الحساسية الوطنية المعروفة للشعب السوري تجاه القضية الفلسطينية، يمكن أن نلتمس ماهية الروابط الأيديولوجية التي يسعى النظام السوري والإيراني لتتميتها وتعزيزها، والحرص على أمن هتكها أو تفكيكها. وما يزيد الأمر صعوبة وضوحاً، أن النظام السوري الذي كان يعتبر قوياً نسبياً،

خلال عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن المنصرم، كان ثمة رهان يلقي رواجاً بين أهم الدول المتضررة أو التي لم تكن ترضيها سياسة النظام السوري، فحواه عدم توجيه انتقادات حادة له جراء نهجه القومي الداخلي وتدخلاته الوصائية في الإقليم، وخاصة في لبنان وفلسطين، والغرض فك ارتباطه بالقيادة السوفياتية، أو عدم دفعه لمزيد من الالتحاق بسياساتها، وقد باء هذا الرهان بالفشل وتفتت؛ حيث لم يتزحزح نظام دمشق قيد أنملة عن تلاحمه مع الكرملين، واندفع أكثر لإبرام ما عرف بمعاهدة الصداقة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي، ساخراً من، ومستثمراً، في الوقت ذاته، تلك المواقف المرة على أفضل وجه. ثم شهدنا في مطلع الألفية، بعد رحيل حافظ الأسد، محاولات أوروبية تقودها فرنسا، لاستمالة الطامع السلطوي الجديد بغرض إبعاده عن النظام الإيراني، تحذوها مرونة وغض نظر عن الاعتقالات التي جرت ضد رموز ربيع دمشق، وتنازلات لافتة لتشجيعه على توقيع عقد الشراكة مع الاتحاد الأوروبي؛ لكن تلك المحاولات ما لبثت أن وصلت إلى طريق مسدود، رافقها تصعيد إقليمي لسلطة دمشق بالنسبة في العلاقات مع أوضاعه اغتيال رفيق الحريري في لبنان. واليوم، ما إن تمكن النظام من الاستمرار في السلطة بعد أن فثك سارواح السوريين ودمر عمرانهم وأحلامهم وإباحت البلاد لفتوات حلفائه، حتى عادت النغمة ذاتها، وإن بشكل مختلف، عبر إشارات تدعو للتعاظم الإيجابي مع، لإبعاده عن حليفته طهران، على أمل تفكيك عرى علاقة تاريخية وثيقة بينهما، خاصة تلكت تطور وتنعزز، بالخاصة في فترات الصعوبات والمحن. صحيح أن إيران ليست

## انتفاضة نهرية - عربية قبل فوات الأوان



فؤاد مطر

سوريا، فإن تلك القمة التي أشرفنا عليها يا ليتها إلى جانب قرارها «إنشاء هيئة استغلال مياه نهر الأردن وروافده»، و«استثمار المياه العربية عموماً» أدرجت توصيات بسن قوانين تحزم لتوليد الأثر العربية فلا ترمى فيها الأوساخ والحيوانات النافقة ومياه الصرف الصحي وكل ما تفرزه المصانع من بقايا تنتهي سموماً في المياه. كما يعني هذا النيل لأنني في وطن الأجداد والآباء لبنان تكاد من حالة ليعاني أن الأمير محمد كون هبة الله سبحانه وتعالى لهذا البلد تلقى الإهمال من شؤناية بعض الناس ومن تقاعس السلطة الرسمية. وما تعنيه بهذه الهبة الرحمانية في «نهر الليطاني» الذي هو واحد من

على كورنيش ضفتيه كلما سمع الذي محمد عبد الوهاب عن المسافر الذي زاده الخيال، وكيف أن «الناس في حبه سكارى وهاموا على شطه الرحيب»، أعزاً هذا التصور بأعذب الشوق: أما على سرك الربيع وموجك التائه الغريب يا نيل يا ساحر الغريب كما أن هذا النيل وكورنيشه لطالما كان ملحمًا من ملاح مؤسسة القمة العربية التي بعث بها الرئيس جمال عبد الناصر الحيوية، فكان المؤتمر الذي استضافه من 13 إلى 17 يناير (كانون الثاني) 1964. وما نقصده بالملحم هو أن الملوك والرؤساء ساروا مشياً بجوار النيل، وذلك للظهور أمام الرأي العام بتوافقهم وتأكيد أنهم لم يجتمعوا فقط داخل القاعة

ثمة خطوة حركتها كانت كوني مصري الهوى بحكم نصف قرن أمضيت أغنى أيامه على الصعيد الصحافي بين القاهرة وبيروت متابعياً ميدانياً شؤون مصر الناصرية ثم الساداتية، تلي ذلك شؤون المحروسة في معظم سنوات رابع الرؤساء حسني مبارك مع قليل من الانتباعات عن أولهم محمد نجيب. هذه الخطوة تتصلح بنهر النيل الذي لم تحسم نهائياً مسألة تأثير «سد النهضة» الإثيوبي على حصة مصر من مياه هذا النهر. وتتمثل الخطوة على نحو معلومة في «الشرق الأوسط» ولقطات في فضائية «العربية» بحملة لتكثيف «النهر الخالد» من القمامة والنفايات تحمل تسمية «شباب للنيل» وترعاها وزارة البيئة التي رأيتها وزيرتها ياسمين فؤاد تنضم إلى عشرات من الشباب والشابات انشروا على ضفاف نيل القاهرة وبدأوا حملة تنظيف للنهر تفعلها حملة مماثلة في سائر المحافظات وصولاً إلى أسوان حيث السد العالي الذي يخشى على مياهه من النقصان في حال تم تشغيل «سد النهضة» من دون اتفاق مصري-سوداني - إثيوبي يعطي لكل ذي حق حقه. ما فعله «مجاهدو تنظيف النيل»، وهم يستحقون التوضيف الجهادي، يثير الإعجاب. وفي الدرجة الأولى لتفاعله مع معلومة خطيرة وردت

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة التوزيع العربية Arab Distribution Co. الرياض 21185 هاتف: 96612128000 فاكس: 96612121774 بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد الكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p><b>الوكيل الإعلاني</b></p> <p>شركة التوزيع العربية Al-Khaleejiah الرياض 920 000 417 هاتف: 4422 7404 6950 فاكس: 331 5377 6400 بريد الكتروني: info@alkhaleejiah.com</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرباط: 37262616 / 37262030 الكويت: 965 2997799 / 965 2997800 الرياض: 96612128000 / 966114401440 جدة: 966126511333 / 966126576159 الدمشق: 9664 8340271 / 9664 8396618 الدمشق: 96683 8353838 / 96683 8354918 الدمشق: 96626 5539409 / 96626 5537103 الدمشق: 96611 549002 / 96611 549001 الدمشق: 96626 6628825 / 96626 6628823 الدمشق: 96611 549002 / 96611 549001 الدمشق: 96626 6628825 / 96626 6628823 الدمشق: 96611 549002 / 96611 549001</p>
--	---	--	--



## د. جبريل العبيدي



## شيروفرينيا النظام القطري

شيروفرينيا النظام القطري واضحة في ازدواجية الخطاب الرسمي لديه وتصرفاته وأفعاله التي تهدف في مجملها إلى العمل على زعزعة استقرار المنطقة بتمويل الإرهاب ورعايته فيها.

قطر التي يسعى «الإخوان» فيها باستماتة إلى الهيمنة والوصول إلى الحكم في كل بلاد العرب؛ والتي دعمت «ثورات» الربيع العربي، وقالت إنها انحازت بل كل العالم الإسلامي، وتستخبر كل عوامل التقهيل والترهيب، مطية هذا التنظيم الشرس الذي يعث الفوضى في المنطقة، مثله مثل النظام الإيراني.

النظام في قطر الذي يديره «الإخوان» تنقل بين الداعم للطرف والإرهاب والمتآمر على جيرانه؛ فقطر دعمت «حماس» وطبعت علاقاتها مع إسرائيل، وهي التي تكثرت من الولايات المتحدة وأوروبا؛ إضافة إلى تنامي الأدوار السياسية والإستراتيجية لهذين العنصرين السكانيين والتكنولوجيين والسياسيين. وفي سائر هذه المجالات والقدرات والإمكانات، يحثا العرب إلى علاقات وثيقة معها في الحاضر والمستقبل. ولذلك فإن هذا الأمر يشكل أولوية بحسب أن يلقف العرب جميعاً من حول المملكة لإدامتها وتطويرها.

لماذا نذكر «داعش» وما بعده، في عنوان تسديد العلاقة مع العالم؟ لأن «القاعدة» و«داعش» ومعهما إيران، كل ذلك شكّل تحدياً في مجال الرؤية، وفي مجالات التعاون. فقد صرنا نحن العرب أسرى لهذا الواقع منذ عام 2001، ثم أحداث الإرهاب والتدخلات في العراق وسوريا ولبنان وليبيا واليمن. وقد قامت المملكة بالخطوة الأولى للإخراج من هذا الأمر بجمع الملك سلمان بن عبد العزيز خمسا وخمسين

مضى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في رحلة زيارات إلى باكستان والهند والصين. وعلاقات المملكة بهذه الدول الوسطى والكبرى جيدة باعتبارها تشكّل جزءاً مهماً من العلاقة بالعالم. باكستان مهمة باعتبارها ثاني كبرى الدول الإسلامية بعد إندونيسيا.

وهي على مفصل استراتيجي بالغ الدلالة ولا يمكن تجاهله حاضراً ومستقبلاً. أما الهند والصين فهما اقتصادان هائلان ومتناميان، وسيصبحان خلال عقدين أو ثلاثة أكبر الاقتصادات في العالم إلى جانب الولايات المتحدة، وهما بحاجة إلى المملكة ودول الطاقة العربية الأخرى، في البترول والمنتجات التكنولوجية والاستهلاكية.

أكثر بكثير من الولايات المتحدة وأوروبا؛ إضافة إلى تنامي الأدوار السياسية والإستراتيجية لهذين العنصرين السكانيين والتكنولوجيين والسياسيين. وفي سائر هذه المجالات والقدرات والإمكانات، يحثا العرب إلى علاقات وثيقة معها في الحاضر والمستقبل. ولذلك فإن هذا الأمر يشكل أولوية بحسب أن يلقف العرب جميعاً من حول المملكة لإدامتها وتطويرها.

لماذا نذكر «داعش» وما بعده، في عنوان تسديد العلاقة مع العالم؟ لأن «القاعدة» و«داعش» ومعهما إيران، كل ذلك شكّل تحدياً في مجال الرؤية، وفي مجالات التعاون. فقد صرنا نحن العرب أسرى لهذا الواقع منذ عام 2001، ثم أحداث الإرهاب والتدخلات في العراق وسوريا ولبنان وليبيا واليمن. وقد قامت المملكة بالخطوة الأولى للإخراج من هذا الأمر بجمع الملك سلمان بن عبد العزيز خمسا وخمسين

مضى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في رحلة زيارات إلى باكستان والهند والصين. وعلاقات المملكة بهذه الدول الوسطى والكبرى جيدة باعتبارها تشكّل جزءاً مهماً من العلاقة بالعالم. باكستان مهمة باعتبارها ثاني كبرى الدول الإسلامية بعد إندونيسيا.

وهي على مفصل استراتيجي بالغ الدلالة ولا يمكن تجاهله حاضراً ومستقبلاً. أما الهند والصين فهما اقتصادان هائلان ومتناميان، وسيصبحان خلال عقدين أو ثلاثة أكبر الاقتصادات في العالم إلى جانب الولايات المتحدة، وهما بحاجة إلى المملكة ودول الطاقة العربية الأخرى، في البترول والمنتجات التكنولوجية والاستهلاكية.

أكثر بكثير من الولايات المتحدة وأوروبا؛ إضافة إلى تنامي الأدوار السياسية والإستراتيجية لهذين العنصرين السكانيين والتكنولوجيين والسياسيين. وفي سائر هذه المجالات والقدرات والإمكانات، يحثا العرب إلى علاقات وثيقة معها في الحاضر والمستقبل. ولذلك فإن هذا الأمر يشكل أولوية بحسب أن يلقف العرب جميعاً من حول المملكة لإدامتها وتطويرها.

لماذا نذكر «داعش» وما بعده، في عنوان تسديد العلاقة مع العالم؟ لأن «القاعدة» و«داعش» ومعهما إيران، كل ذلك شكّل تحدياً في مجال الرؤية، وفي مجالات التعاون. فقد صرنا نحن العرب أسرى لهذا الواقع منذ عام 2001، ثم أحداث الإرهاب والتدخلات في العراق وسوريا ولبنان وليبيا واليمن. وقد قامت المملكة بالخطوة الأولى للإخراج من هذا الأمر بجمع الملك سلمان بن عبد العزيز خمسا وخمسين

مضى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في رحلة زيارات إلى باكستان والهند والصين. وعلاقات المملكة بهذه الدول الوسطى والكبرى جيدة باعتبارها تشكّل جزءاً مهماً من العلاقة بالعالم. باكستان مهمة باعتبارها ثاني كبرى الدول الإسلامية بعد إندونيسيا.

وهي على مفصل استراتيجي بالغ الدلالة ولا يمكن تجاهله حاضراً ومستقبلاً. أما الهند والصين فهما اقتصادان هائلان ومتناميان، وسيصبحان خلال عقدين أو ثلاثة أكبر الاقتصادات في العالم إلى جانب الولايات المتحدة، وهما بحاجة إلى المملكة ودول الطاقة العربية الأخرى، في البترول والمنتجات التكنولوجية والاستهلاكية.

أكثر بكثير من الولايات المتحدة وأوروبا؛ إضافة إلى تنامي الأدوار السياسية والإستراتيجية لهذين العنصرين السكانيين والتكنولوجيين والسياسيين. وفي سائر هذه المجالات والقدرات والإمكانات، يحثا العرب إلى علاقات وثيقة معها في الحاضر والمستقبل. ولذلك فإن هذا الأمر يشكل أولوية بحسب أن يلقف العرب جميعاً من حول المملكة لإدامتها وتطويرها.

## ما بعد «داعش»: في الدولة والدين والعلاقة بالعالم

هناك مسؤوليات السياسيين والعاملين في إدارة الشأن العام في العالم العربي. بل إنني لأكاد أزعم أنه لولا الإخطاء الكبرى في السياسات، لما نزل دول عدة مثل سوريا وليبيا ولبنان هذا الخراب العمراني والآخر السياسي الذي نراه بأمة العين. فالتركيز على إنجاح الدولة الوطنية العربية في مرحلتها الثالثة، بعد مرحلتها الاستقلال والعسكر، يتطلب جهوداً كبرى من الإدارات السياسية القائمة، وأولى هذه الجهود عدم الخضوع للاستتباع والفساد، والإصرار على الحكم الصالح، لاستعادة الجمهور وبقته.

ولنذهب إلى الملف الثالث، ملف فك إفسار الدين. يتصور المثقفون والإعلاميون وشبان وشابات وسائل التواصل، أن المؤسسات الدينية شديدة السطوة والسطوة، وأنها تعوق عمليات التحرر والانفتاح، وتضط على الدول والمجتمعات «المدنية». وليس شيء من ذلك صحيحاً. فالمؤسسات الدينية من ضعيفة إلى شديدة الضعف. ومع ذلك، فقد قامت منذ عام 2010: بل وقبل ذلك، بجمهور كبرى لمخافة التطرف والإرهاب، وهي لا تزال تقوم بذلك ومرت تحت طائلة الاستغناء عنا بإسرائيل وإيران وتركيا. وهذه العجزات والماسر كلها تتكسر وتتسقط، ولا بد من استغلال الفرصة التي أتاحتها لنا القيادة السعودية الجديدة.

وإذا كانت علاقات العرب الدولية تعود للفعالية والنفاذ؛ فإن ذلك يعث برسالة إيجابية مشجعة لأولي الأمر في الدول الوطنية العربية... فقد أثر الإرهاب بالفعل على القدرات، كما أثر الإسلام السياسي ولا يزال. لكن إلى جانب الأعمال وارتكابات الطرفين الإرهابي والإحيائي،

## بوتين ونادي الملاي للخداع

الطبيعي. وعمدت السعودية في تنسيق السياسات العظيمة مع إيران، وفي إشارة أخرى على حسن النية منحت إيران حصة غير مسبوقة فيما يخص عدد الحجاج، وكانت المكافأة على ذلك هجوماً دبره الضمني ضد الأخير، وفي وقت لاحق نهب السفارات والقنصليات السعودية في إيران. وقد عايشت تركيا تجربة مشابهة، فقد شكلت لجنة أمنية مع إيران، وأغلقت حدودها أمام الإيرانيين الفارين إلى المنفى. أما الشخصيات الإيرانية المعارضة في تركيا، فقد تعرضت إما للطرود وإما في بعض الحالات تركت وحدها أمام محاولات الاختطاف من جانب فرق تتبع إيران. أيضاً، تحولت تركيا إلى عنصر مهم في الجهود الإيرانية للالتفاف على العقوبات المفروضة على البلاد. في المقابل، كافأ الملاي تركيا بمنح حزب العمال الكردستاني قواعد في منطقة جبل قنديل داخل الحدود الإيرانية مباشرة. كما أسست إيران فرعاً تركيا من «حزب الله»، تمكن الأتراك من سحقه بعد عقد.

وقد بلغ شعار «الحديث إلى إيران» ذروته فيما أطلق عليه «الاتفاق النووي». ومن أجل تمريره، التفت الرئيس باراك أوباما على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتجاهل اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، وعمد إلى تهمة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك من أجل إنتاج شيء مصمم خصيصاً لإرضاء الملاي. وفي محاولة أخرى للتودد، ساعد أوباما في تهريب أموال نقدية إلى طهران. ومع هذا، فإنه بحلول وقت رحيل أوباما عن البيت الأبيض، لم يكن الملاي قد أنجزوا

إلى عملية جمعت في إطارها الأوروبيين والملاي معاً، لتوجيه سهام النقد إلى الولايات المتحدة. وفي إطار «حوران» غينشر، تعهد الملاي بعدم تنفيذ عمليات إرهابية داخل أوروبا... إلا أنهم خنثوا عهدهم من خلال سلسلة من الاعتقالات جرت في النمسا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وسويسرا. كما تعهدوا عدم احتجاج مزيد من الرهائن الأوروبيين؛ لكنهم فعلوا ذلك. ومنذ ذلك الحين، لا يكاد يمر يوم دون احتجاج الملاي لبعض الأوروبيين رهائن.

على الجانب الآخر، فقد سبق لعدد من الإدارات الأمريكية المتعاقبة تجريب سياسة «الحديث إلى إيران»، بدأً من إدارة جيمي كارتر عام 1980. فقد وقع الملاي اتفاقاً مع كارتر تعهدوا خلاله بعدم احتجاج مزيد من الرهائن الأمريكيين، مقابل رفع واشنطن التجميد الذي فرضته ضد أصول إيرانية، في أعقاب الاستيلاء على السفارة الأمريكية في طهران عام 1979. ومع هذا نجد أنه حتى يومنا هذا، طالما احتجزت «الجمهورية الإسلامية» رهائن أميركيين، ويبلغ عدد المحتجزين الأميركيين لديها اليوم 14 شخصاً.

ولم تكن قوى غربية وحدها من حاولت تجريب سياسة «الحديث إلى إيران» على أمل صياغة أسلوب للتعامل مع نظام عاجز عن إقرار السلام مع أي طرف آخر؛ لأنه ببساطة ليس في سلام مع شعبه. في فترة ما، كان للسعودية نظرة نحو معالجة العلاقات مع النظام الخميني، وساعدت في تنظيم قمة إسلامية في طهران، على أمل إقناع الملاي بأن يصبحوا جزءاً من العالم

الطبيعي. وعمدت السعودية في تنسيق السياسات العظيمة مع إيران، وفي إشارة أخرى على حسن النية منحت إيران حصة غير مسبوقة فيما يخص عدد الحجاج، وكانت المكافأة على ذلك هجوماً دبره الضمني ضد الأخير، وفي وقت لاحق نهب السفارات والقنصليات السعودية في إيران. وقد عايشت تركيا تجربة مشابهة، فقد شكلت لجنة أمنية مع إيران، وأغلقت حدودها أمام الإيرانيين الفارين إلى المنفى. أما الشخصيات الإيرانية المعارضة في تركيا، فقد تعرضت إما للطرود وإما في بعض الحالات تركت وحدها أمام محاولات الاختطاف من جانب فرق تتبع إيران. أيضاً، تحولت تركيا إلى عنصر مهم في الجهود الإيرانية للالتفاف على العقوبات المفروضة على البلاد. في المقابل، كافأ الملاي تركيا بمنح حزب العمال الكردستاني قواعد في منطقة جبل قنديل داخل الحدود الإيرانية مباشرة. كما أسست إيران فرعاً تركيا من «حزب الله»، تمكن الأتراك من سحقه بعد عقد.

وقد بلغ شعار «الحديث إلى إيران» ذروته فيما أطلق عليه «الاتفاق النووي». ومن أجل تمريره، التفت الرئيس باراك أوباما على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتجاهل اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، وعمد إلى تهمة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك من أجل إنتاج شيء مصمم خصيصاً لإرضاء الملاي. وفي محاولة أخرى للتودد، ساعد أوباما في تهريب أموال نقدية إلى طهران. ومع هذا، فإنه بحلول وقت رحيل أوباما عن البيت الأبيض، لم يكن الملاي قد أنجزوا



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيب الأوسط  
مجلة البحث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## رضوان السيد

يعد هذا المنهج تاصيلياً ومعصوماً، فلا يؤثر أحدهما في الآخر.

إن الذي أراه ضرورية الخروج في الخطاب الديني الإصلاحي أو الجديد من الاعتدالية التاصيلية أو التارقية، والمدن؛ وذلك من طريق المواقع والمراسد ومراكز التدريب وإدارات الفتوى. وقد خطا الفخطاب يركز على ثلاث نقاط: النهي عن: والمصلحة للدين وللدولة والمجتمعات. والالتزام بمرکز على هذه المسائل العامة وغير الشعائرية أو العقديّة. لقد امتد الدينانيات كبرى ليليل المجتمع السياسي والاقتصادي، من دون حق ومن دون قدرة على اجترار البديل. ولذلك ليست هناك حواجز أو عوائق دينية فعلية دون الاجتهاد والتجديد، واجترار الجديد الذي يُجرع الدين من بطن الدولة، ويُغلب الأخلاقي والقيمي في علاقة الله سبحانه وتعالى بالإنسان («الرحمة والعافية») وفي علاقة البشر مسلمين وغير مسلمين بعضهم ببعض («التعارف»). بيد أن هذا التجديد المتاح يحتاج إلى بنى فكرية وإدارية جديدة، كما يحتاج إلى تعاون المثقفين والإعلاميين، وليس الاكتفاء بالتبرم والاستخفاف.

هناك كما أقول دائماً ثلاث أولويات: استتقاء الدولة الوطنية، واستعادة السكينة في الدين، وتصحيح العلاقة بالعالم. وكل ذلك يحتاج إلى خطاب ديني جديد، لكنه يحتاج أيضاً إلى خطاب سياسي جديد، عالمي لحقوق الإنسان ومقاصد الشريعة الخمسة)؛ في حين يجد المتطرفون لتلك النصوص والوقائع تأويلات أخرى. وكلا السلوكين: الوسطي المتلائم، والمتطرف غير المتلائم، انتقائي في الحقيقة. وكلا الطرفين ليس تحدياً فقط؛ بل هو فرصة أيضاً.



## أمير طاهري

الأميركية والأوروبية والتركية والعربية. بدأت الأمر، رفص الملاي عرض «المعاهدة» على «المجلس الإسلامي» باعتبارها مسودة قانون لضمان وضعها القانوني، على خلاف ما فعلته جميع الدول الأخرى المطلقة على بحر قزوين؛ روسيا وكازاخستان وتركمنستان وأذربيجان. كما سحبت وزارة الخارجية الترجمة الفارسية للمعاهدة، وأعدت بتقديم ترجمة أخرى أكثر دقة. هذا الأسبوع، أعلن قسم الشؤون القانونية بوزارة الخارجية الإيرانية أن «المعاهدة» التي وقع عليها روحاني سوف تصبح «فاصلة فقط بعد تسريح جميع الدول المطلقة على بحر قزوين حدودها المائية» وهي عملية قد تستغرق سنوات.

وتبعاً لما ذكره رضا نزار اهاري، المسؤول الأول في إيران عن قضايا بحر قزوين، فإنه سيجري عقد مفاوضات مرتين أو ثلاثاً سنوياً داخل العواصم الخمس لاتفاق. وأثناء تصريحاتها ألقاها أثناء زيارته لبكو في أذربيجان، قال اهاري إنه من الضروري إقرار مساحة مشتركة داخل بحر قزوين مساحتها 100 ألف كيلومتر مربع، بحيث يسمح بإجراء أي نشاط بها فقط بموافقة الدول المطلقة على البحر بالإجماع، وعليه جعلت إيران مسألة الاتحكار العسكري الروسي لبحر قزوين مشروطة باتفاقات، ربما لا يجري التوصل إليها أبداً.

بمعنى آخر، فإن هذه «الاتفاقية» كانت مجرد حبر على ورق، جرى توقيعها لإرضاء بوتين الذي ربما ينضم اليوم إلى نادي من خدعهم الملاي. وهناك سيلتقي هيكو ماس، المبتدئ المحتمس.

## أبناء عن مقترح صيني بزيادة الواردات الزراعية الأمريكية

## «ملاحم اتفاق» لإنهاء الحرب التجارية بين واشنطن وبكين



مسؤولون أمريكيون وصينيون خلال جلسة مباحثات رفيعة أُمس في البيت الأبيض الأمريكي (رويترز)

مهلة الأولى من مارس، برحجان أن تكون النتيجة إعلانات كبيرة، لكن دون تحقيق أهداف ترمب الأكثر أهمية.

وقال ويليام رينش، المسؤول التجاري الأمريكي السابق وحالياً من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «اعتقد أن المتابعين لهذه المسألة يجمعون على أنهم (المفاوضين) لا يحققون التقدم الذي يقول الرئيس على (تويتر) إنهم يحرزونه».

وحذرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية المملوكة للحزب الشيوعي، في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، من أن زيادة الرسوم الأمريكية ترقى إلى «ضربة كارثية» للأسواق المالية العالمية. ومنذ يوليو (تموز) تبادلت واشنطن وبكين فرض رسوم على أكثر من 360 مليار دولار من السلع التجارية فيما بينهما، ما أرحى بثقله على قطاعات التصنيع في كلا البلدين. وتطالب واشنطن بأن تتخلى بكين عن معظم سياساتها الصناعية، وتقول إن الصين تسعى إلى السيطرة العالمية من خلال السرقة المغترضة لتكنولوجيا أمريكية، والدعم الهائل لمؤسسات مملوكة من الدولة والترويج لها. ويؤكد

المسؤولون الأمريكيون أن أي اتفاق يجب أن يكفل ضمان احترام بكين لتعهداتها. وسيكون التوصل إلى اتفاق بشأن المطالب، بإدخال تعديلات هيكلية أصعب على الأرجح من حل الشكاوى المتعلقة بالعجز الكبير في الميزان التجاري الأمريكي الصيني، الذي بلغ مستويات قياسية منذ تولي ترمب الرئاسة.

وقال رينش، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الجانبين سيتوصلان على الأرجح لصفحة من نوع ما. وأوضح: «أنا متأكد من أنها سيرحجان بشيء سيكون أكثر من كونه تجميلياً؛ لكنه أقل مما نطلبه». وأضاف: «سيكون ذلك ربما في مجال سرقة الملكية الفكرية، وزيادة الاستثمارات في الصين، لأنها الأمور التي تعود عليهم بالفائدة، وعلينا أيضاً».

وقال غاري كلايد هافياوري، المسؤول التجاري الأمريكي السابق، وحالياً لدى معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، إنه يتوقع أن تقدم الصين عرضاً ضخماً بشراء مزيد من السلع الأمريكية؛ وربما إلغاء ولو من طرف واحد للرسوم على سلع أمريكية.

بين الولايات المتحدة والصين. وقالت اللجنة في بيان إن جلسة الاستماع من المقرر أن تعقد في 27 فبراير (شباط).

ورغم التفاؤل الذي يبديه المسؤولون، يقول الخبراء إن الهوة بين واشنطن وبكين، والوقت القصير المتبقي قبل حلول

على مبادئ عامة والتزامات محددة بشأن القضايا الرئيسية. وفي سياق ذي صلة، قال المتحدث باسم لجنة الموانئ بمجلس النواب الأمريكي، الأربعاء، إن لايتهايزر سنبدي الأسبوع المقبل بشهادة أمام اللجنة بشأن قضايا التجارة

المبارسات التي دفعت ترمب من البداية إلى فرض رسوم على الواردات الصينية.

لكن أحد المصادر حذّر من أن المحادثات ما زالت معرضة للاخفاق، رغم تأكيد أن العمل على مذكرات تفاهم هو خطوة مهمة نحو دفع الصين إلى الموافقة

والسرقة الإلكترونية، وحقوق الملكية الفكرية، والخدمات، والعمل، والزراعة، والقوود غير الجبركية على التجارة. وتغطي تلك المذكرات القضايا الأشد تعقيداً التي تؤثر على العلاقات التجارية بين البلدين، وتهدف من وجهة النظر الأمريكية إلى إنهاء

أستلث، «الشرق الأوسط» وتبادل الدولتان، صاحبتا أكبر اقتصادين في العالم، فرض رسوم جمركية على بضائع بمئات المليارات من الدولارات، ما تسبب في إبطاء النمو الاقتصادي العالمي وعرقلة سلاسل الإمداد وعمليات التصنيع.

وتظل مواقف المسؤولين، الذين يعقدون محادثات على مستوى رفيع، تنتهي اليوم (الجمعة) في واشنطن، متباعدة فيما يتعلق بالمطالب التي طرحها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإجراء تعديلات هيكلية على الاقتصاد الصيني.

لكن مصادر قالت لـ«رويترز» إن المحادثات بدأت تسفر عن الخطوط العريضة لما يمكن أن يشكل توافقاً، مع سعي الجانبين للتوصل إلى اتفاق بحلول أول مارس (آذار). وتنتهي في هذا التاريخ هدنة 90 يوماً اتفق عليها ترمب مع الرئيس الصيني شي جينبينغ عندما التقيا في الأرجنتين العام الماضي.

وقال مصدران مطلعان على سير المحادثات إن المفاوضات بدأوا في إعداد مذكرات تفاهم بشأن قضايا أساسية؛ هي النقل القسري للتكنولوجيا،

المسؤولين بمتعلقة رداً على الولايات المتحدة.

وبالأمس، التقى الممثل الأميركي للتجارة روبرت لايتهايزر، ووزير الخزانة ستيفن منوتشين، مع نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي في مبنى «اينهاور إيكويكوبنيك بيلدينج» الضخم المجاور للبيت الأبيض. ولم يدل أي من المسؤولين بتعليقات رداً على

## ترمب مهدداً واردات السيارات الأوروبية: الاتفاق أو الرسوم

وتنتج شركات صناعة السيارات الأوروبية سنوياً مليون سيارة في الولايات المتحدة. وحذّر اتحاد مصنعي السيارات الأوروبية من أن الرسوم التي يفرضها الرئيس الأمريكي بفرضها على واردات بلاده من السيارات الأوروبية ستضر بالشركات الأمريكية أيضاً. وقال الاتحاد في بيان أمس، إن أي رسوم إضافية على السيارات المستوردة من الولايات المتحدة ستكون بمثابة «ضربة كارثية» في تكاليف شركات السيارات الأمريكية الأجنبية التي تعمل في الولايات المتحدة. وأضاف أن هذه الرسوم ستؤثر أيضاً على المستهلكين الأمريكيين، وسيكون لها «تأثير ضار على الصناعة الأمريكية»، مشيراً إلى أنه على شركات صناعة السيارات تقليل هامش أرباحها

لكن المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لم تبدأ بعد. ويتعين على المفوضية الأوروبية الحصول على تفويض لها من الدول الأعضاء قبل الدخول في محادثات. ويلتقي وزراء التجارة لدول الاتحاد الأوروبي في بوخارست يومي الخميس والجمعة لمراجعة المقترح.

غير أن هناك خلافات بين الجانبين بشأن الأجندة، فأهداف المفاوضات الأمريكية تتضمن الزراعة، فيما يصر مسؤولو الاتحاد الأوروبي على أن ذلك خارج البحث، وبأن المحادثات ستكون محصورة في سلع صناعية ومسائل تنظيمية. ويجري البيت الأبيض أيضاً محادثات شائكة ومهمة مع الصين سعياً للتوصل إلى حل للنزاع التجاري الذي تم خلاله تبادل رسوم عقابية بين بكين وواشنطن.

وقال: «نسعى للتوصل لاتفاق. إبرام اتفاق معهم، الاتحاد الأوروبي، صعب للغاية. العاطفي معهم كان صعباً جداً لفترة من الزمن، سنوات، سنوات عدة». وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قال يونكر إن الرئيس الأمريكي، المعروف بنهجه الحمائي القوي في التجارة، وعده بأنه لن يفرض رسوم استيراد إضافية على السيارات الأوروبية في الوقت الحاضر.

وقال يونكر: «قطع ترمب وعداً لي بأنه لن تكون هناك رسوم على السيارات في الوقت الحالي»، وتابع قائلاً: «أنا أصدق... ومع ذلك، إذا ما نكس عن هذا الالتزام، فإننا لن نشعر بعد الآن بالضرورة المحافظة على التزاماتنا بشراء مزيد من فولكسفاغن وغاز الولايات المتحدة المسال».

في خطوة تعهدت بروكسل بالرد عليها بالمثل. وسبق أن استخدمت واشنطن مسألة الأمن القومي لفرض رسوم مرتفعة على الصلب والألمنيوم المستورد، مما استدعى على الفور رداً مماثلاً من الاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك والصين.

وفي إحدى خطواته الأكثر تشدداً ضد شركات تجارين للولايات المتحدة، هدد ترمب بفرض رسوم جمركية بنسبة 25% على سيارات أوروبية، مستهدفاً بشكل خاص الألمانية التي يقول إنها ألحقت الأذى بصناعة السيارات الأمريكية.

وتوصل ترمب إلى هدية المئات الاتحاد الأوروبي في أعقاب اجتماع في يوليو (تموز) الماضي، مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، غير أنه عبّر، الأربعاء، عن الاستياء إزاء وضع المحادثات،

وهدد ارتفاع الدين السيادي سيكون لإعادة تمويل دين طويل الأجل بحل استحقاقه، ما سيبتع عنه صافي متطلبات اقتراض بنحو 2,3 تريليون دولار، أو 2,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للدول ذات التصنيفات، وترتفع الدين السيادي إلى 50 تريليون دولار بنظري على زيادة 6 في المائة عن العام الماضي ويرجع جزئياً إلى عدم السيادة والشركات بعد عقد من الأزمة المالية في العام 2008، وطرح منندي دافوس الاقتصادي 2019 تساؤلاً عن مدى استعداد المؤسسات المالية لتفادي صدمة أخرى.

## توقعات بارتفاع الدين السيادي العالمي إلى 50 تريليون دولار

إجمالي الدين السيادي سيكون لإعادة تمويل دين طويل الأجل بحل استحقاقه، ما سيبتع عنه صافي متطلبات اقتراض بنحو 2,3 تريليون دولار، أو 2,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للدول ذات التصنيفات، وترتفع الدين السيادي إلى 50 تريليون دولار بنظري على زيادة 6 في المائة عن العام الماضي ويرجع جزئياً إلى عدم السيادة والشركات بعد عقد من الأزمة المالية في العام 2008، وطرح منندي دافوس الاقتصادي 2019 تساؤلاً عن مدى استعداد المؤسسات المالية لتفادي صدمة أخرى.

توقعت ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية أسس الخمس، فقرة جديدة في اقتراض الحكومات سترفع جبل الدين السيادي العالمي إلى 50 تريليون دولار هذا العام. وتتوقع الوكالة أن تقتصر الجهات السيادية ما يعادل نحو 7,78 تريليون دولار هذا العام، بزيادة 3,2 في المائة عن العام 2018.

وقال كارين فارتايتوف المحلل لدى ستاندر أند بورز: «نحو 5,5 تريليون دولار، من

توقعت ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية أسس الخمس، فقرة جديدة في اقتراض الحكومات سترفع جبل الدين السيادي العالمي إلى 50 تريليون دولار هذا العام. وتتوقع الوكالة أن تقتصر الجهات السيادية ما يعادل نحو 7,78 تريليون دولار هذا العام، بزيادة 3,2 في المائة عن العام 2018.

وقال كارين فارتايتوف المحلل لدى ستاندر أند بورز: «نحو 5,5 تريليون دولار، من

## محمد بن زايد: بناء قدرات الصناعات الدفاعية الوطنية يظل هدفاً استراتيجياً

## عقود بـ5,4 مليار دولار في «آيدكس» و«نافدكس» بالإمارات خلال أسبوع

من جانبه، قال اللواء الركن طيار إسحاق البلوشي، نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرضي «آيدكس» و«نافدكس» 2019: «هناك اليوم على الساحة العالمية أسئلة ملحة حول الاستراتيجيات الدفاعية والأمنية، وما الذي نستؤول إليه في المستقبل، وما أفضل لخطة والممارسات لمواجهة الأزمات والتحديات المستقبلية في ظل الثورة الصناعية الرابعة. وتأتي استضافة وتنظيم هذه المنصة العالمية الرائدة لتجيب عن هذه التساؤلات وغيرها، واستعراض أحدث التقنيات الدفاعية والأمنية، ناهيك بحصاد مثالي تمثل في توقيع شركات وصفقات مع نخبة من كبريات الشركات والمؤسسات العسكرية في العالم ترسخ لخطة بعيدة المدى سعياً للمشاركة الفاعلة في صون الأمن والسلام الدوليين».

من جانبه، قال حميد الظاهري، الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك) ومجموعة الشركات التابعة لها، قائلاً: «مما لا شك فيه أن (أدنيك) ساهمت كعهاض في تطوير قطاع صناعة المعارض والمؤتمرات ذات الأهمية، وتجلّى ذلك وأضحى في استضافة وتنظيم هذين المعرضين الكبيرين».

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

عن فخره بما حققه المعرض من حيث مستوى التنظيم العالمي والشركات والمؤسسات العالمية وروادها يجسد النجاح الذي حققه في كل دورة من دوراته، فيما يبقى وجهه للشركات التي تسعى إلى أفضل بيئة لازدهار هذا القطاع.

وأضاف أن المعرض وفر على مدى 25 عاماً منصة عالمية للاطلاع على أحدث الأنظمة الدفاعية والعسكرية وآخر مستجدات الصناعة وابتكاراتها، فأصبح محطة مهمة للإبتكار والمبادرات والأفكار والريادة في هذا المجال الحيوي، معرباً

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,56	9,52	1508	3,06
ج. استرليني £	4,89	4,75	0,50	4,80	0,49	0,40	0,93	22,93	12,43	1968	3,99
يورو €	4,25	4,13	0,44	4,17	0,43	0,34	0,80	19,92	10,80	1710	3,47

## تراجع أنشطة مصانع منطقة اليورو في فبراير

وانخفضت القراءة الأولية لمؤشر مديري المشتريات الخاص بقطاع الصناعات التحويلية إلى 49,2 هذا الشهر في أدنى معدل لها منذ منتصف 2013 وبما يقل بشكل ملحوظ عن مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش. وكان استطلاع لـ«رويترز» قد توقع انخفاضا طفيفا إلى 50,3 عن القراءة النهائية لشهر يناير التي بلغت 50,5 وكان أقل توقع للخبراء الاقتصاديين في الاستطلاع بلغ 49,6.

وهبط مؤشر يقيس الإنتاج، ويصوب في مؤشر مديري المشتريات المجمع، إلى 49,2 من 50,5 وهي أدنى قراءة له منذ مايو (أيار) 2013، كما هبط مؤشر يقيس الطلبات الجديدة إلى قرب أدنى مستوى في ست سنوات مسجلا 46,2 هبوطا من 47,8 في إشارة إضافية على الصعوبات التي تواجه شركات الصناعات التحويلية. وعلى النقيض ارتفع الطلب على الخدمات في منطقة اليورو وتمكنت الشركات من تعزيز الأعمال قيد التنفيذ، لذا فقفز مؤشر مديري المشتريات الخاص بقطاع الخدمات إلى 52,3 من 51,2 بما يفوق متوسط توقعات «رويترز» الذي سجل 51,4.

لندن، الشرق الأوسط

أظهر مسح أن إنتاج المصانع في منطقة اليورو انزلق نحو التراجع بشكل غير متوقع، مع هبوط في ألمانيا مركز قوة الصناعات التحويلية في أوروبا وسط توترات تجارية وصعوبات في قطاع السيارات.

وعلى الرغم من أن ازديادا أسرع وتيرة من المتوقع في أنشطة الخدمات قد عوض ذلك التراجع، بما يعني أن نمو القطاع الخاص بشكل عام ارتفع بوتيرة متواضعة، إلا أن من المرجح أن يسبب هذا التراجع حالة من القلق لصانعي السياسات إذ تقود أنشطة المصانع أيضاً قطاع الخدمات الذي يهيمن على اقتصاد التكتل.

وارتفعت القراءة الأولية لمؤشر آي إتش إس ماركيت المجمع لمدير المشتريات، الذي يعتبر مؤشرا جيدا على متانة الاقتصاد، إلى 51,4 هذا الشهر مقارنة مع قراءة نهاية يناير (كانون الثاني) بلغت 51,0 وهو ما يزيد على متوسط التوقعات في استطلاع رأي أجرته «رويترز» بلغ 51,1 لكنه يقل عن المعدل الذي سجله على مدى أغلب السنوات الأربع الأخيرة.

النفط (برنت)	امس	السابق
الذهب	67,03	67,08

## المملكة المتحدة تسجل أكبر فائض مالي على الإطلاق

# شكوك «بريكست» تهدد التصنيف الائتماني لبريطانيا



لندن، الشرق الأوسط

قالت وكالة «فيتش ريتينغ» للتصنيفات الائتمانية إنها قد تخفض تصنيفها ديون المملكة المتحدة السيادية بسبب تنامي الشكوك التي تحيط بالمفاوضات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بشأن الانفصال المزمع الشهر المقبل، والعواقب السلبية على النمو الاقتصادي للمملكة المتحدة في حال الانفصال من دون اتفاق.

وأضافت الوكالة في بيان مساء أمس: «تعتقد (فيتش) أن خروجاً لبريطانيا من دون اتفاق سيؤدي إلى عرقلة كبيرة للأفاق الاقتصادية والتجارية للمملكة المتحدة، على الأقل في الأجل القصير». وتصنيف «فيتش» الحالي لديون المملكة المتحدة هو AA.

وقالت «فيتش» إنها قررت وضع تصنيف بريطانيا تحت المراقبة «السلبية» بانتظار النتيجة النهائية للمفاوضات الجارية بين لندن و«بروكسل» حول «بريكست». ويعني وضع التصنيف تحت المراقبة «السلبية» أن خفض علامة الديون السيادية البريطانية قد يحدث خلال الأشهر المقبلة.

وقالت «فيتش» إنها ستخضع قرارها خلال النصف الأول من العام ما إن تنجلي معالم الطلاق الذي سيحدث في نهاية مارس (آذار) المقبل بين لندن وبروكسل. وحذرت الوكالة من أن وقوع الطلاق من دون اتفاق من شأنه أن يؤدي إلى «اضطرابات كبيرة في الاقتصاد البريطاني وأن يقوض أفاق (الاتفاقيات المستقبلية) بشأن التجارة الحرة، على الأقل في المدى القصير».

وجاء تحذير «فيتش» في الوقت الذي أكدت فيه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إحراز «تقدم» في مباحثاتها مع بروكسل، لكن اجتماعها لرئيس المفوضية الأوروبية لم يتح إبعاد شبح خروج كارتل المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي بعد 6 أسابيع. لكن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، قال، أمس، إنه «ليس متفائلاً للغاية» بشأن فرص مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي باتفاق، محذراً في الوقت نفسه من

أن الفشل في التوصل إلى اتفاق على خروج منظم سيكون مكلفاً اقتصادياً، وأضاف: «إذا لم يحدث اتفاق، ولا يسعني استبعاد ذلك، فستكون لذلك عواقب اقتصادية واجتماعية رهيبية في بريطانيا وعلى القارة، لذلك، فإنني أوجه جهودي في طريق يمكن أن تجنّبنا الأسوأ. لكنني لست متفائلاً للغاية فيما يتعلق بهذه المسألة».

وأوضحت «فيتش» أن «انعكاسات حدوث (بريكست) بلا اتفاق على النمو الاقتصادي ضبابية للغاية، ولكن الانكماش الذي شهدته المملكة المتحدة في مطلع التسعينات (عندما انكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة اثنين في المائة خلال 6 أرباع متتالية) يمكن أن يكون أساساً معقولاً للمقارنة من أجل قياس الصدمة المحتملة على الاقتصاد الكلي للبلاد، إذا ما وقع الطلاق المقرّر في 29 مارس 2019 بين لندن

وبروكسل من دون اتفاق».

ودعا وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، أمس، دول الاتحاد الأوروبي إلى عدم الإصرار بالتعاون مع بلاده في حال خروجها من التكتل من دون اتفاق، وقال: «الآن حانت ساعة القيادة المخضرة بعيدة النظر». وأضاف أن بلاده عازمة على مواصلة تقديم إسهام من أجل التعاون الدولي القائم على قواعد، كما أنها عازمة على الاستمرار جزءاً من «تحالف أوسع».

وفي حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، تسقط الفترة الانتقالية المتفق عليها بين الجانبين وتسقط النقاط الأساسية المتعلقة باستمرار الشراكة الوثيقة بين الجانبين في مجال التجارة والأمن. ويتخوف قطاع الاقتصاد من أن تؤدي هذه الحالة إلى اضطرابات خطيرة، منها إقامة حواجز جمركية على

الحدود بين الجانبين اللذين يسعيان بالفعل إلى تجنب هذا الأمر. وفي غضون ذلك، سجلت المملكة المتحدة أكبر فائض مالي عام على الإطلاق خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو الشهر الرئيسي للاقتراض الحكومي، حيث يقدم كثير من دافعي الضرائب عوائدهم الذاتية، وفقاً لما ذكرته هيئة رقابة الميزانية.

ويبلغ فائض الحكومة البريطانية 14,9 مليار جنيه إسترليني (19 مليار دولار) خلال يناير الماضي، أي أعلى من توقعات السوق البالغة 10 مليارات جنيه إسترليني، وهو المستوى الأعلى مقارنة مع أي شهر آخر منذ بدء التسجيلات في عام 1993. وهذا يعني أن الاقتراض في السنة المالية حتى الآن بلغ 21,2 مليار جنيه إسترليني، وهو أدنى مستوى خلال 17 سنة، و47 في

المائة أقل مما كان عليه في الفترة ذاتها من العام السابق، وفقاً لموقع «أرقام» الاقتصادي. بينما توقعت هيئة الرقابة على الميزانية أن يصل الاقتراض للسنة الكاملة 2018 - 2019 إلى 25,5 مليار جنيه إسترليني.

لكن في الوقت ذاته أظهرت بيانات رسمية أمس ارتفاع ديون بريطانيا بين يناير 2018 ويناير الماضي بنحو 40,5 مليار جنيه إسترليني (53 مليار دولار). وأكدت البيانات التي وردت في تقرير لمكتب الإحصاء الوطني أن إجمالي الديون العامة ارتفع إلى أكثر من 1,782 تريليون جنيه (2,331 تريليون دولار)، أو ما يعادل نسبة 82,6 في المائة من إجمالي الناتج القومي. وأوضحت البيانات أنه رغم ارتفاع القيمة الكمية للديون، فإنه بمقارنتها بإجمالي الدخل السنوي للبلاد تكون انخفضت بنسبة 0,8 في المائة.

## الأترك يفقدون الثقة باليرة ويتحولون للدخار بالعملة الأجنبية

# تركيا تنتقد تقييم «ستاندرد آند بورز» للقطاع المصرفي بناء على «أسوأ الفرضيات»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أنقرة، سعيد عبد الرازق

رفض اتحاد المصارف التركية تقييمات وكالة التصنيف الائتماني الدولية «ستاندرد آند بورز» حول وضع القطاع المصرفي في تركيا، معتبرا أنها لا أساس لها من الصحة.

ورأى الاتحاد، في بيان أمس، أن تقييمات مهملتي الوكالة الدولية هو نتاج سيناريوهات تستند إلى ما سماه «أسوأ الفرضيات»، ولا تأخذ بعين الاعتبار الانتعاش في قطاع البنوك التركية خلال الفترة الأخيرة.

وأضاف أن تصريحات مهملتي ستاندر آند بورز، لا تعكس حقيقة ودينامية القطاع المصرفي في تركيا، ولا تأخذ بالحسبان التجربة التي يتمتع بها القطاع والمزايا الخاصة بتركيا، وأن قطاع البنوك في تركيا يتمتع بهيكيلة متينة وقوية، وأنه قادر على الصمود في وجه المخاطر غير المتوقعة.

وكانت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «ستاندرد آند بورز» أيقنت الأسبوع الماضي على تصنيفها الائتماني لتركيا دون تغيير مع نظرة مستقبلية «مستقرة». وقالت الوكالة، في بيان، إنها قررت الإبقاء على التصنيف الائتماني لتركيا بالعملة الأجنبية على المدى الطويل عند درجة «بي موجب»، وبالعملة المحلية على المدى الطويل عند درجة «بي بي سالب». كما أيقت على التصنيف الائتماني لتركيا بالعملة المحلية والأجنبية على المدى القصير عند الدرجة «بي».

وتوقعت الوكالة انكماش الاقتصاد التركي بنسبة 0,5 في المائة خلال العام الجاري في ظل الظروف المالية الراهنة والتضخم المتزايد، الذي تجاوز معدله 20 في المائة. كما توقعت نموا بنسبة 3,4 في المائة في 2020. و3,2 في المائة خلال عامي 2021 و2022.

ولفتت الوكالة إلى أن البنك المركزي التركي اتخذ إجراءات، منذ الثلث الأخير من العام الماضي، لتدارك تبعات انهيار أسعار صرف الليرة التركية منذ أغسطس (آب) 2018، عندما سجلت الليرة أسوأ أداء لها متراجعة بنسبة 47 في المائة أمام الدولار، قبل أن تتحسن في نهاية العام لتصبح خسائرها 30 في المائة. وكانت تقديرات سابقة للوكالة الدولية أشارت إلى أن تركيا ما زال أمامها طريق طويل من الصعاب والمشاكل تتعلق بإدارة أزمة الديون الخارجية، بالتزامن مع انخفاض سعر الليرة، وارتفاع معدل التضخم. وتوقعت الوكالة انخفاضا حاداً لليرة التركية خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، وارتفاع مستوى القروض المصرفية المتعثرة إلى الضعف عند 8 في المائة في 12 شهراً المقبلة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مكسيم رابنكوف، المحلل لدى «ستاندرد آند بورز»، قوله: «تخوف حالياً انخفاض قيمة العملة التركية على نحو مطرد طوال الوقت، حتى عام 2022»، فيما قال ماجار كيومديان، محلل قطاع البنوك، إن مستوى القروض المتعثرة، وهي القروض التي تاخر سدادها 90 يوما على

الأقل، سيبلغ نحو 8 في المائة قرب نهاية العام، رغم أن القروض المدعومة على نطاق أوسع ستبلغ 15 إلى 20 في المائة. ويأتي ذلك بينما تخيم نظرة متشائمة على الداخل التركي، إذ أظهرت بيانات من معهد الدراسات التركي أمس انخفاض ثقة المستهلكين الأتراك إلى 57,8 نقطة في فبراير (شباط) الجاري، من 58,2 نقطة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان مؤشر ثقة المستهلك سجل 57,6 نقطة في أكتوبر (تشرين الأول)، وهو أدنى مستوياته في نحو عشر سنوات. ويشير مستوى الثقة الحالي إلى نظرة متشائمة وينبغي أن يتجاوز 100 نقطة لكي يبني بالتساؤل، في سياق متصل،

أن عملية دولرة الاقتصاد التي بدأت تتسارع منذ العام 2011. لم تقف زخمها رغم جهود البنك المركزي لدعم العملة المحلية».

وكان البنك المركزي التركي رفع أسعار الفائدة في سبتمبر الماضي إلى 24 في المائة في محاولة لوقف التحول عن الليرة، ما أدى إلى استعادة نحو ثلث قيمتها التي خسرتها مقابل الدولار الأمريكي. إلا أن الخطوة لم تثر اهتمام المستثمرين الأتراك رغم ارتفاع الليرة نظرا لضالة العائد على الودائع المصرفية المحلية، والذي لا يزيد سوى نصف نقطة أساس عن معدل التضخم البالغ 20,35 في المائة.

ولفتت الوكالة الأمريكية إلى أن سعر الفائدة على ودائع الليرة هو باكر من 600 نقطة أساس من أعلى مستوى له في شهر سبتمبر، وهو نحو 21,1 في المائة، فيما بلغ معدل التضخم نحو 20,35 في المائة الشهر الماضي.

وقال التقرير: «رغم تراجع معدل التضخم من أعلى مستوى له، وهو 25,24 في المائة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلا أن هناك مخاوف من قبل المستثمرين بأن الإجراءات التي تتخذها الحكومة لمعالجة المشكلة هي مجرد خطوات مؤقتة لا تتعامل مع جذور المشكلة... وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية لعزوف الأتراك عن الليرة». وفي يناير الماضي، استثنى صندوق النقد الدولي تركيا من أي تطورات إيجابية في النمو للاقتصادات الصاعدة، قائلا: «لا تزال التوقعات مواتية بالنسبة لآسيا الصاعدة وأوروبا الصاعدة، ما عدا تركيا»، مؤكدا أن الاستثمار والطلب الاستهلاكي سيتأثران سلبا في تركيا.



تشير التقييمات الخاصة بالوكالات الدولية إلى أن الاقتصاد التركي سيواجه عاما صعبا في 2019 (رويترز)

## المغرب: خطط تطوير قطاع الصيد البحري

### تحقق 83% من أهدافها

أنقرة، سعيد عبد الرازق

حقق إنتاج قطاع الصيد البحري المغربي الأعوام الماضية، ارتفاعا بمعدل 2,3 في المائة سنويا من حيث كمية المحاصيل، وبنسبة 7,2 في المائة من حيث القيمة.

وأشار عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي، خلال تقديمه لحصيلة تنفيذ مخطط اليوتيس للأسماك مساء أول من أمس في لقاء صحافي على هامش معرض اليوتيس للأسماك في أغادير، الذي يشارك فيه 300 عارض من 40 دولة، إلى أن حجم الإنتاج بلغ حاليا 1,37 مليون طن، وهو ما يمثل 83 في المائة من الهدف المحدد في مخطط اليوتيس لتطوير القطاع خلال الفترة 2010 - 2020. فيما بلغت قيمة محاصيل الصيد البحري 11,6 مليار درهم (1,3 مليار دولار). كما بلغ حجم صادرات المغرب من الأسماك 717 ألف طن، بمعدل نمو سنوي بنسبة 5 في المائة في المتوسط خلال هذه الفترة. أما قيمة هذه الصادرات فبلغت 22 مليار درهم (2,3 مليار دولار)، وأصبحت تمثل 9 في المائة من إجمالي صادرات المغرب و45 في المائة من صادرات الصناعات الغذائية المغربية.

أما بالنسبة للتشغيل، أشار أخنوش إلى أن قطاع الصيد البحري أصبح يشغل 108 ألف شخص على متن البواخر في البحر و97 ألف شخص في البر، في الصناعات التحويلية وزراعة الأسماك. وأضاف أخنوش أن من بين الأهداف الأساسية للمخطط زيادة الاستهلاك المحلي للأسماك والرفع من مساهمة القطاع في تحقيق الأمن الغذائي.

وذكر أخنوش أن الاستهلاك الفردي للأسماك في المغرب ارتفع من 11 كيلوغراما عند انطلاق المخطط قبل ثماني سنوات إلى نحو 14 كيلوغراما حاليا، ما يمثل 85 في المائة من الهدف المحدد في 16 كيلوغراما للفرد في أفق 2020.

واستقطب القطاع خلال هذه الفترة 2,6 مليار درهم (295 مليون دولار) من الاستثمارات الخاصة، بينها 2,2 مليار درهم (274 مليون دولار) في إطار تراخيص جديدة. وأوضح أخنوش أن معدل النمو السنوي للاستثمارات في قطاع الصناعات التحويلية المرتبطة بصيد الأسماك بلغ نسبة 13 في المائة.

وبخصوص القطاع الجديد لزراعة الأسماك، قال أخنوش إنه لا يزال في بدايته، مشيرا إلى منح التراخيص للضيعات الأولى في هذا المجال في منطقة الداخلة في أقصى الجنوب المغربي، ومنطقة الحسيمة في أقصى الشمال. وأضاف أن الحكومة بصدد الإعداد لطرح طلبات عروض جديدة في عدة مناطق لتفويت ضيعات مهياة لتربية الأسماك إلى مستثمرين من القطاع الخاص في مناطق جديدة من البلاد على السواحل الأطلسية، مشيرا إلى أن الهدف هو بلوغ إنتاج يناهز 200 ألف طن من الأسماك خلال السنوات الثلاث المقبلة.

## 9 مليارات دولار حصيلة الأملاك المصدرة في تونس

أن عمليات التفويت في تلك العقارات المنتشرة على كامل التراب التونسي مكّنت اللجنة حتى نهاية شهر أغسطس (آب) الماضي من توفير عائدات مالية بلغت قرابة 11 مليون دينار (3,7 مليون دولار) متأتية من بيع عدد من العقارات. كما تصفية لجنة الأملاك المصدرة من حصر ملفات عقارية في حدود 3000 ملف في انتظار إنفاذ الإجراءات القانونية المتعلقة بها طبقاً لقانون التصفية، قبل الشروع في التفويت فيها للمستثمرين سواء التونسيين أو الأجانب.

على صعيد آخر، عبّر خبراء تونسيون في مجال الاقتصاد والمالية عن عدم ارتياحهم لطريقة احتساب العجز التجاري المسجل في تونس، واتضح وجود خلل حاد بين ما أورده المهمل عدّها البرلمان التونسي، أمس، بحضور وزراء المالية، والعدل، وأملاك الدولة، وخصّصت للحوار بشأن الأملاك المصدرة. ومن خلال النقاشات الصادة حول مصير الأملاك المصدرة على المستوى المحلي، وما وفرته من تمويلات لفائدة الاقتصاد التونسي وبروز حالات خراب على البعض، منها نتيجة الإهمال وقلة الصيانة خلال السنوات التي تلت ثورة 2011، اتضح أنه تم تسجيل نسق سريع في التفويت (الخصخصة) وبيع الأملاك المصدرة، بداية من النصف الثاني من سنة 2017 وصولاً إلى السنة الماضية خصوصاً على مستوى العقارات.

وتشير الإحصائيات إلى تحقّق موارد مالية مقدرة بنحو 230 مليون دينار (76 مليون دولار) خلال سنة 2017، في حين أن خصخصة الشركات قد سجلت عائدات تقارب 300 مليون دينار (100 مليون دولار) مع نهاية السنة الماضية. وبخصوص أملاك التجمّع المنحل (الحزب الحاكم قبل ثورة 2011)، أكدت مصادر من وزارة أسلاك الدولة المهتمة بالملف،

تونس؛ المنجي السعيداني

بلغت حصيلة العائدات المالية للأملاك المصدرة في تونس نحو 28 مليار دينار تونسي (نحو 9 مليارات دولار) خلال السنوات الماضية، ومن المنتظر أن تنتهي عملية تصفية تلك الأملاك بالكامل مع نهاية السنة الحالية.

ولا يزال نحو 900 ملف مصادرة أمام القضاء التونسي. وتم حصر عدد 3270 عقاراً على ملكية نظام الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، وتعمل تونس على إعادة

توظيف تلك العقارات وإدماجها في الدورة الاقتصادية، علاوة على استعادة العقارات الفلاحية المصدرة ومحاولة رفع مردوديتها. هذه المعطيات وغيرها قُدمت خلال جلسة عامة عقدها البرلمان التونسي، أمس، بحضور وزراء المالية، والعدل، وأملاك الدولة، وخصّصت للحوار بشأن الأملاك المصدرة. ومن خلال النقاشات

الصادة حول مصير الأملاك المصدرة على المستوى المحلي، وما وفرته من تمويلات لفائدة الاقتصاد التونسي وبروز حالات خراب على البعض، منها نتيجة الإهمال وقلة الصيانة خلال السنوات التي تلت ثورة 2011، اتضح أنه تم تسجيل نسق سريع في التفويت (الخصخصة) وبيع الأملاك المصدرة، بداية من النصف الثاني من سنة 2017 وصولاً إلى السنة الماضية خصوصاً على مستوى العقارات.

وتشير الإحصائيات إلى تحقّق موارد مالية مقدرة بنحو 230 مليون دينار (76 مليون دولار) خلال سنة 2017، في حين أن خصخصة الشركات قد سجلت عائدات تقارب 300 مليون دينار (100 مليون دولار) مع نهاية السنة الماضية. وبخصوص أملاك التجمّع المنحل (الحزب الحاكم قبل ثورة 2011)، أكدت مصادر من وزارة أسلاك الدولة المهتمة بالملف،

تحريك ركود الإنتاج، عبر بحث مشكلات المنتجين في الحزام الشجري للصحف مع مسؤولي الدولة، حتى تنتهي معاناة المنتجين الحقيقيين في الغابات والمزارع، الذين يواجهون انعدام الخدمات الأساسية في مناطق الإنتاج.

ودعت المصادر إلى العمل الجاد لإغلاق منافذ تهريب الصحف، وتوحيد منافذ البيع، وتوفير المدخلات الزراعية، وتحديد سعر تاشيري للصحف. وأضافت المصادر أن صناعة الصحف في السودان لا زمتها عراقيل ممتدة لسنوات، غير أن الصناعة باتت تحظى باهتمام كبير، باعتبارها من أهم صادرات البلاد التي تدر العملة الصعبة، مشيرة إلى أن سعر القطن من المنتج يحد بـ80 جنيهها، بينما سعره في السوق يتراوح ما بين 500 و600 جنيه سوداني، وبياع في سوق التصدير بنحو 1700 جنيهه (نحو 36 دولاراً)، بينما يبلغ سعر الطن عالمياً أكثر من ثلاثة آلاف دولار.

ورفع اتحاد منتجي الصحف العربي العام الماضي وفقاً للمصادر، مطالبات لوزارة التجارة تتضمن توفير جمعيات إنتاج لمزارعي ومنتجي الصحف في 75 منطقة محلية، وضخ دماء جديدة للاتحاد لزيادة الإنتاج، وتطوير حزام الصحف العربي وحمايته من الزحف الصحراوي. ويتصدر إنشياء بنك

متخصص للصحف العربي الأفراد في حقيقة الكميات المصدرة من الصحف خاصة صمغ الهشاب، لأنها مبنية على الأسعار العالمية للصحف العربي، وهي أقل من الأسعار التي تضعها وزارة التجارة، كسعر تركيز لصادرات الصحف العربي.

وقالت مصادر تعمل في المجال، إن ما تم تصديره خلال هذا العام أكبر مما أعلنته هيئة الجمارك العام الماضي، خاصة مع تنامي تهريب السلع والنشاط الواسع لمحتكري الصناعة والسماحة الذين يعملون في القطاع، وأشارت إلى أن هناك اتحاداً لصغار منتجي الصحف العربي يعمل حالياً على



وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع عمليات التهريب في هذا القطاع، مع تضارب الاختصاصات بين قطاعات المنتجين والمصدرين، والضرائب العالية التي تفرضها الحكومة. ودانها ما يتشكك المصدرون الأفراد في حقيقة الكميات المصدرة من الصحف خاصة صمغ الهشاب، لأنها مبنية على الأسعار العالمية للصحف العربي، وهي أقل من الأسعار التي تضعها وزارة التجارة، كسعر تركيز لصادرات الصحف العربي.

وقالت مصادر تعمل في المجال، إن ما تم تصديره خلال هذا العام أكبر مما أعلنته هيئة الجمارك العام الماضي، خاصة مع تنامي تهريب السلع والنشاط الواسع لمحتكري الصناعة والسماحة الذين يعملون في القطاع، وأشارت إلى أن هناك اتحاداً لصغار منتجي الصحف العربي يعمل حالياً على

لتنمية حزام الصحف العربي والمنجيات الغابية، مضيفاً أن الخطة تستهدف حماية الموارد الطبيعية، والتي من بينها الغابات، بجانب حل كافة المشكلات التي تعترض مسيرة الصحف العربي في البلاد. وأضاف أن هناك جهوداً تبذل حالياً مع مراكز البحوث العالمية لتطوير اليات ومعدات إنتاج صمغ الصحف العربي، بغرض زيادة الإنتاج والإنتاجية في هذا المجال لمقابلة الطلب العالمي المتزايد.

وأعلن أن الصحف العربي يساهم في دعم الاقتصاد السوداني بعائدات تقدر بأكثر من مائة مليون دولار سنوياً. وفي وقت يتطلع فيه السودان من خلال هذا المنقح إلى إعادة سيرته الأولى كأول منتج للصحف العربي في العالم، تواجه السلعة تحديات كبيرة على رأسها التهريب.

مركز أفريقي للصحف العربي ويكون مقره السودان. وبين أن السودان سيعرض في المؤتمر الدور الاجتماعي والبيئي لشجر الصحف العربي، مشيراً إلى ضرورة إبراز الإمكانات التي يتمتع بها السودان في مجال زراعة وإنتاج الصمغ العربي.

واستعرض الاجتماع الأوراق المقترحة التي ستقدم في المؤتمر، توطئة لإجرائتها من جهات علمية، كما استمع الاجتماع إلى مخطي الجهات التي ستشارك على رأسها دول أفريقية ومنظمات وشركات وسفراء بالخرطوم، فضلاً عن جهات معنية بالصحف بالسودان.

من جهته، قال عبد المجاد عبد القادر، الأمين العام لمجلس الصحف العربي، في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن المجلس رفع إلى الحكومة خطة

وتواجه سلعة الصحف العربي في السودان، التي دخلت في صناعات الأدوية والأغذية بشكل مكثف، تحديات كبيرة، أبرزها تداخل الاختصاصات واختلاف الرؤى الاستثمارية ما بين القطاعين الحكومي والخاص.

وتنمو غابات الصحف في ولايات عدة غرب السودان فيما يعرف بالحزام الصحف العربي، الذي يمتد في مساحات تقب وسط قرى مزارعين.

وتسراس موسى محمد كرامة، وزير الصناعة والتجارة، الاجتماع الدوري للجنة الفنية التحضيرية للمؤتمر العالمي للصحف العربي، وقال في تصريح صحافي عقب الاجتماع إن المؤتمر الذي ترعاه منظمة مؤتمرات الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، سيركز على إيجاد فرص تسويقية جديدة وكيفية قيام

## خطة لبناء مخزون استراتيجي يقدر بـ25 ألف طن سنوياً

# 109 ملايين دولار عائدات السودان من الصمغ العربي في 2018

الخرطوم؛ سيف البيزل بايكر

في وقت تجري فيه الاستعدادات في السودان لاستضافة المؤتمر العالمي للصحف العربي مايو (أيار) المقبل برعاية (الأونكتاد)، أعلنت الخرطوم أنها حققت عائدات من هذه السلعة تجاوزت 109 ملايين دولار خلال العام الماضي.

وأعلن السودان نيته بناء مخزون استراتيجي من الصمغ يقدر بنحو خمسة وعشرين ألف طن في العام، وكشف عن مشاركة العديد من الدول الأفريقية والمنظمات والشركات العالمية، وسفراء دول أوروبية وعربية بالخرطوم، في المؤتمر الدولي للصحف العربي المزمع إقامته في الخرطوم.

ويعرض السودان في المؤتمر، الفرص المتاحة للصحف العربي باعتباره أكبر الدول المنتجة له في العالم، حيث يصاحب المؤتمر معرض تشترك فيه الشركات العاملة في مجال الصمغ العربي على المستوى الإقليمي والدولي.

ويغول السودان على المؤتمر في أن يصبح مركزاً إقليمياً لتجارة الصحف العربي وإجائه في أفريقيا، حيث ترى منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، أن السودان بإمكانه توفير احتياجات الدول الأفريقية الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة والتنمية من الصمغ.

وتستورد الولايات المتحدة 18 في المائة من إجمالي الإنتاج السوداني من الصمغ العربي بما يقرب من 9,56 مليون دولار كل عام، وفقاً لإحصاءات منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

ويدخل الصمغ العربي، الذي ينتج السودان 85 في المائة من إجمالي إنتاجه العالمي، في العديد من الصناعات الغذائية. وتعد دول أوروبا الغربية سوقاً تقليدياً للصحف العربي، فيما تعد شركتا بيسبي وكونكولا الأمريكيتين من أكبر مستهلكي الصمغ العربي المستورد من السودان.

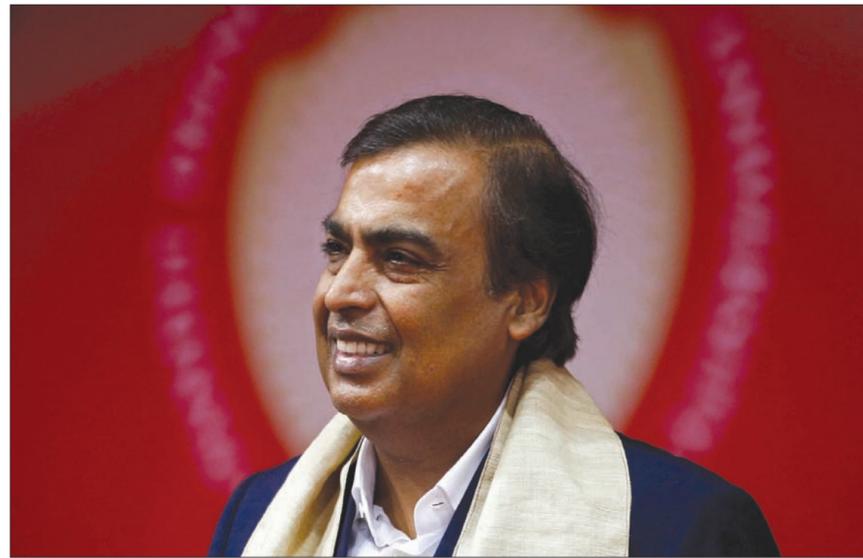
## أكبر نمو على المستوى القاري... والعصاميات يتفوقن على الوريثات آسيا صارت أكبر موطن لأصحاب المليارات

أعلى متوسط للثروات الصافية من أصحاب البلايين في قارة آسيا، بقيمة تبلغ 4 مليارات دولار أميركي. وتأتي أغلب هذه الثروات من العقارات، والصناعات، والتكنولوجيا. ووفقاً إلى مؤسسة «إكس ويلث» لأبحاث الثروة، فإن طفرة الثروات التي تشهدها المدينة مدفوعة بإدلاء الاقتصاد المحلي القوي للغاية، والتحسين الواضح في الأسواق المالية العالمية (مما يعكس وضعية المنطقة كواحدة من أكبر مراكز المال والأعمال في العالم)، وتعزيز الروابط التجارية والاستثمارية مع البر الرئيسي في الصين.

35 مليارديراً في اليابان

وفقاً إلى تصنيف مؤسسة «يو بي إس» لإدارة الثروات و«برايس ووترز كوبر»، فهناك 35 مليارديراً في اليابان الآن. ومن شأن النجم الآسيوي الجامع أن يضيف 11 مليارديراً جديداً بحلول عام 2027 وصولاً إلى إجمالي عددهم في اليابان إلى 46 مليارديراً. وتحتل اليابان المرتبة الثالثة على العالم من حيث إجمالي الثروات في عام 2017. ويمتلك الشعب الياباني ثروات إجمالية تقدر بنحو 19,522 مليار دولار.

ومع ذلك، لدى اليابان أقل عدد ممكن من أصحاب المليارات العصاميين، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى أن القليل من الشركات الناشئة خاضعة لقيادة الأفراد، وأن أغلب الأشخاص الموهوبين يعملون إلى العمل لدى الشركات الكبرى في البلاد والالتزام لديهم مدى الحياة، وترك مثل هذه الوظائف هو أمر محفوف بالمخاطر وربما يكون من المستحيل العودة إلى نفس الوظيفة إذا ما فشلت الشركة الناشئة الجديدة في عالم الأعمال. كذلك، وعلى الصعيد التقليدي في البلاد، فإنه يفتقر إلى حالات الإفخاق التجاري بعين الخجل والعار مما يزيد من مخاطر المغامرة مرة أخرى.



الملياردير الهندي موكتيش أمباني هو الأغنى آسيوياً متفوقاً على جاك ما مؤسس «علي بابا» (رويتز)

قد أضافت 18 مليارديراً جديداً في العام الماضي، مما يرفع أعضاء نادي أصحاب المليارات هناك إلى 119 عضواً. وهذه هي المرة الأولى كذلك التي تتجاوز فيها الثروات الهندية المجمعة مبلغ 400 مليار دولار، مما تعد أكبر زيادة سنوية منذ الأزمة المالية العالمية لعام 2008. وفقاً لمؤسسة أوكسفام التي تحلل البيانات المصدرة عن بنك كريدي سويس، وعن قائمة فوربس السنوية لأصحاب البلايين.

وسوف يبلغ العدد الإجمالي لأصحاب المليارات الهنود 357 بحلول عام 2027. ومن المتوقع للثروات الهندية أن تتضاعف ثلاث مرات وصولاً إلى 24,691 مليار دولار بحلول نفس العام. ويكثف التحليل الدقيق للبيانات على مدى تركز الثروات الهندية في قمة الهرم. وتسيطر نسبة 10 في المائة من سكان الهند على نحو 77,4 في المائة من إجمالي الثروات

نظرائهم في الولايات المتحدة، وسبع سنوات متكرراً عن قرنائهم في أوروبا. أغنى دولة على مستوى العالم في 2027 بإجمالي ثروات لدى السكان يبلغ 24,803 مليار دولار. وقبل إن نسبة 97 في المائة من أصحاب المليارات في الصين هم من العصاميين، والكثير منهم يعملون في قطاعات مثل التكنولوجيا ومبيعات التجزئة. وقال التقرير نقلاً عن مقابلات أجريت مع ثروة الأثرياء في قارة آسيا: «تضاعف عناصر الاستقرار الجيوسياسي في الصين، مع ارتفاع أسعار العقارات المحلية، والإنفاق على مشاريع البنية التحتية، والطبقة الوسطى المتنامية، وأسعار السلع المرتفعة، جميعها في تعزيز زيادة ثروات البلاد.»

400 مليار دولار وأشار التقرير إلى أن الهند والتاريخ لصالح مؤسسات الأعمال الجديدة لديهم». زيادة كبيرة في المليارات الصين في الصين إلى أكثر من 373 في 318 شخصية خلال العام الماضي، والوثنية الكبيرة في 16 مليارديراً فقط في عام 2006 إلى الرقم المذكور أنفأربما تكون هي الأكثر روعة، حيث صار واحداً من بين كل خمسة مليارديرات حول العالم يعيش في الصين.

وبعض أبرز المصادر الرئيسية لثروات أصحاب المليارات في الصين هي العقارات، والتكتلات التجارية، والمؤسسات الصناعية. ولكن ما يجعل مليارديرات الصين أكثر تميزاً هو أنه في حين أن أصحاب المليارات حول العالم يتقدمون في العمر، فإن الفئة الجديدة من الصينيين الجدد تنقسم إلى شريحة بمتوسط يبلغ 55 عاماً، أي ست سنوات متكرراً عن

لنمو المليارديرات من السيدات على مدى العقد الماضي، ارتفاعاً من 3 إلى 25 في المائة إجمالاً. وقال بنك «يو بي إس» السويسري إن أكثر من نصف المليارديرات الآسيويات قد صنعن ثروتهن بأنفسهن، والكثيرات منهن يتحدرن من أصول صينية، أو من هونغ كونغ.

وقال رافي راجو، رئيس شعبة الثروات الصافية لمنطقة آسيا والمحيط الهادي لدى «يو بي إس» لإدارة الثروات العالمية: «يوصف أصحاب المليارات في آسيا بأنهم شباب ومثابرون للغاية. وهم يواصلون تغيير شركاتهم باستمرار، ويتطورون نماذج أعمال جديدة، ويتحولون بسرعة إلى قطاعات أعمال حديثة. وهذه المجموعة من أصحاب باغلبية ساحقة من صاحب المليارات العصاميين، وهم عاقدون العزم على الاستفادة القصوى من أفضل لحظات

نمو المليارديرات من السيدات على مدى العقد الماضي، ارتفاعاً من 3 إلى 25 في المائة إجمالاً. وقال بنك «يو بي إس» السويسري إن أكثر من نصف المليارديرات الآسيويات قد صنعن ثروتهن بأنفسهن، والكثيرات منهن يتحدرن من أصول صينية، أو من هونغ كونغ.

وقال رافي راجو، رئيس شعبة الثروات الصافية لمنطقة آسيا والمحيط الهادي لدى «يو بي إس» لإدارة الثروات العالمية: «يوصف أصحاب المليارات في آسيا بأنهم شباب ومثابرون للغاية. وهم يواصلون تغيير شركاتهم باستمرار، ويتطورون نماذج أعمال جديدة، ويتحولون بسرعة إلى قطاعات أعمال حديثة. وهذه المجموعة من أصحاب باغلبية ساحقة من صاحب المليارات العصاميين، وهم عاقدون العزم على الاستفادة القصوى من أفضل لحظات

نمو المليارديرات من السيدات على مدى العقد الماضي، ارتفاعاً من 3 إلى 25 في المائة إجمالاً. وقال بنك «يو بي إس» السويسري إن أكثر من نصف المليارديرات الآسيويات قد صنعن ثروتهن بأنفسهن، والكثيرات منهن يتحدرن من أصول صينية، أو من هونغ كونغ.

ثيودهي، براكريتي غوبتا

يبدو أن أثرى أثرياء العالم من أصحاب المليارات باتوا يفضلون تولي زمام القيادة من قارة آسيا. ولقد ارتفعت ثروات أصحاب المليارات بمقدار 17 في المائة وصولاً إلى 7,8 تريليون دولار إجمالاً، وذلك وفقاً لما جاء في تقرير صادر عن مؤسسة «يو بي إس» لإدارة الثروات و«برايس ووترز كوبر» للصيرفة الخاصة.

وأصبحت الصين والهند موطن ثلاثة أرباع الأثرياء من أصحاب المليارات على مستوى العالم. وقد ارتفع عدد المليارديرات في آسيا إلى 117 شخصية برقم إجمالي يبلغ 637 شخصية، ويقدر المليارديرات العصاميين أن ثرواتهم ترتفع بوتيرة أسرع من أولئك الذين حازوا الثروات الطائلة بالإرث العائلي والروابط الأسرية. ومن شأن الصين والهند أن تتزعا قائمة صناعة الثروات خلال السنوات العشر المقبلة، مع مستوى النمو المتوقع يكلا البلدين.

وقال روبرت هوغويرف، مؤسس «هورون ريبورت» المبنى بانباء الأثرياء: «تعد قارة آسيا، وعلى نطاق واسع للغاية، أكبر موطن للثروات في العالم، ويكثر من الولايات المتحدة أو أوروبا.»

وتتزعّم الصين المسيرة، متفوقة في ذلك على الولايات المتحدة الأميركية. ومع ذلك فإن أصحاب المليارات من الأميركيين لا يزالون يسيطرون على أغلب الثروات العالمية بمقدار يبلغ 2,8 تريليون دولار إجمالاً.

وقال «سويس بنك» ومؤسسة «برايس ووترز كوبر» للتدقيق المالي، في تحليل لبيانات مستمدة عن نحو 1550 مليارديراً حول العالم، إن آسيا سوف تتفوق على الولايات المتحدة الأميركية كأكبر تجمع للثروات في العالم خلال السنوات الأربع المقبلة. وكانت الصين تنتج

معظم أهل السينما في اعتقادهم يحملون تطلعات محدودة، وسقف طموحاتهم لا يعلو كثيراً عن هاماتهم. إنه الطموح الذي حرك تشارلي تشابلن لكي يترك لندن بفقره ودعته وينتقل إلى أميركا لكي يجد الفرصة المناسبة ليصبح أشهر كوميدي على وجه الأرض.

الطموح هو ما دفع أورسن ويلز ليصنع فيلمه الأول «المواطن كايين» سنة 1941 الذي تضعه الإحصاءات العالمية إلى اليوم في صدارة أفضل وأهم أفلام السينما في التاريخ. وهو الطموح الذي جعل من المؤسسات الغربية العاملة في الإنتاج والتمويل والتوزيع وإقامة المهرجانات الفاعل الأول في صناعة السينما وانتشارها حول العالم.

هو الطموح الذي حوّل كل تلك التجارب العلمية والتقنية التي خاضتها السينما في مطلع عهدها (من النصف الثاني من القرن التاسع عشر) إلى ما وصلت إليه من إنجازات حاضرة يلمسها المشاهد مع كل فيلم حديث في الصوت والصورة وطرق العرض.

بالنسبة لنا طموحنا محدود. حتى الذين يبدأون بتحقيق أعمال جيدة أولى، من كتاب وممثلين ومخرجين، فإن الاختيارات اللاحقة تنضوي على النجاح الداخلي قدر الإمكان وهناك العديد من الشواهد على ذلك.

طبعاً هناك مصاعب ومعوقات في كل شأن وأمام كل طريق، لكن لنجعل من تجاوز هذه العقبات جزءاً من الخطة الطموحة التي نضعها لكي نحقق النجاح الأكبر الذي نستحقه كل في مجاله وموهبته.

ر. م.

التنقذ الأوسط  
أيام على الأوسكار (2)



## سبايك لي: اللحظة التي تقرر فيها تحقيق فيلم غير سياسي لحظة سياسية



لقطة من «بلاكككلانسمان»



سبايك لي

سبايك لي في سيناريو مأخوذ عن كتاب تم تغيير الكثير من أحداثه. لماذا كانت هذه التغييرات ضرورية؟

للكل الأسباب التي تسبب عادة في اختلاف الفيلم عن مصدره الأصلي. لكن علي أن أشير إلى أن هذا التغيير ليس تغيير في الشخصيات وأحداث تفصل الفيلم مطلقاً عن الأحداث الحقيقية التي وقعت. هناك

لا يتيح الوقت تقديمها وهذا يحدث طوال الوقت. في مجمله هو فيلم يعيد سبايك لي إلى بعض أفضل ما حققه من أفلام. أقصد أن هناك فترة

بقي اسمها فيها معروفاً وعالياً، لكن بدا كما لو أنك غادرت موقعك السابق كمخرج لأفلام تتحدث عن البيئة العنصرية مثل «أفعل الشيء الصحيح».

هناك فترة حاولت فيها أن أ طرح قضايا ضمن مواضيع مختلفة. واحد من أهم أعماله في اعتقاري الخاص هو «الساعة الـ 25» الذي لم يشبه «أفعل الشيء الصحيح» أو «حمى الغابة» أو «مالكولم إكس» في شيء سوى أنه التزم بطرح موضوعه في إطار سياسي.

هل شاهدت الأفلام الأخرى المناقشة لك وما رأيك بها؟

لا أستطيع أن أبدي رأيي بها. هي تختلف وتتفاوت ولكل مدرسته وأسلوبه في العمل وبعض هذه الأفلام رائعة. نسيجها جيد وأتمنى لها النجاح.

المؤسسات لم تعد بالوفرة التي كانت عليه قبل عقود.

ماذا بقي إذن من مفهوم السينما المستقلة؟

يقي المخرج. إذا كان محظوظاً بحيث استطاع أن يصبح سينمائياً مشهوراً فإنه يستطيع تحقيق الفيلم بروح

مستقلة بصرف النظر عن تمويله... هوليوود كما نعرفها أو المؤسسات الجديدة كما نعرفها. المخرج يأتي إلى العمل بشروطه. أريد تحقيق هذا الفيلم بهذا

المواصفات ولا أريد تحقيق هذا الفيلم بالمواصفات التي يوافق عليها المنتجون. هذا ربما الشيء الوحيد الذي بقي ماثلاً في السينما المستقلة.

«بلاكككلانسمان» رحلة

وضع سياسي.

اللحظة التي تقرر فيها أنك لن تحقق فيلماً سياسياً هي لحظة سياسية. تغيب السياسة عن الفيلم هو قرار سياسي.

هل ما زالت تعتبر نفسك مخرجاً مستقلاً إلى اليوم رغم تعاملك مع شركات رئيسية؟

ما هو الفيلم المستقل معظمنا يعمل الآن كيفما استطعنا تدبير التمويل. السينما المستقلة خسرت الكثير مما كان لها. من طبيعتها وشروطها. الحال القائم اليوم هو أن على المخرج أن يستحوذ الفرصة التي يجدها بصرف

الخطر عن حجم المؤسسة التي تقف وراءه. إذا كانت مؤسسة مستقلة فليكن، لكن هذه

لكن ما رأيك في أنه في الوقت ذاته أفضل الأفلام التي حققتها السينما في تاريخها على صعيد فني

هو بالتأكيد فيلم مميز بنواح فنية وبأسلوب عمل مدهش آنذاك، ولكن هذا لن يعفيه من المسؤولية. ما الذي بقي منه اليوم سوى صيته كآحد الأفلام التي تسببت في الإضرار بوضعية الإنسان

الأسود في أميركا. أعرف تماماً ما نقول وهو ليس كلاماً نختلف عليه، لكن الضرر والنية للآذي سادا الفيلم بحيث لم يعد هناك ضرورة للقول بأن الفيلم جيد

لكنه عنصري. أو أفقك تماماً. كيف تنظر إذن إلى الأفلام التي يقرر أصحابها عدم تحقيق رؤية سياسية أو التعليق على

السياسية ويرحلون إلا أن الأثر يبقى وإن لم يكن الأثر فني آخر. عندما أخرج غريفيث «مولد أمة» سنة 1915 كان يعلق على وضع

عنصري سبق تلك السنوات بسنوات عديدة. في الوقت الذي لم يعد التعليق على الحرب الأهلية الأمريكية ووضع الأفرو - أميركيين حينها هو كل ما يشغله الفيلم، بل استخدام الموضوع ومحتوياته لتأييد الكوكلس كلان.

قرار سياسي

«مولد أمة» مثال واضح لفيلم عنصري يدعو إلى استمرار المنهج العنصري ويؤيد الجنوبيين ضد الجيش الاتحادي

بالطبع.

التعليق معنا؟

الصورة ليست كذلك على الإطلاق. التعليق السياسي حول أي مرحلة يبقى دائماً صحيح. إنهم يأتون ويؤدون أدوارهم

يعتبر أن السينما عليها أن تكون ترفيهاً فقط. هل توافق على أن كل فيلم عليه أن يحمل رسالة سياسية؟

نعيش في أوقات خطيرة. المثقفون والفنانون مطالبون اليوم بالوقوف أمام ما يحدث بوضوح. أنت إما مع ذلك الرجل في البيت الأبيض أو ضده. هذا

شأنك الخاص، لكن لا اعتقد أنه من الضروري أن يتولى الفيلم تقديم رسالة سياسية معينة.

لكن الرؤساء والسياسيين يأتون ويمضون. الأفلام تبقى. ما هي إذن أهمية التعليق على مرحلة يشغلها سياسي ثم يمضي ويمضي التعليق معنا؟

الصورة ليست كذلك على الإطلاق. التعليق السياسي حول أي مرحلة يبقى دائماً صحيح. إنهم يأتون ويؤدون أدوارهم

تكون سياسية على الدوام.

هناك عديدين اليوم يقولون إنك تستحق الأوسكار أكثر من سوك. ما رأيك في ذلك؟

رأيي إذا ما كنت أستحق الأوسكار أو لا؟ بالطبع أستحقه (يضحك). طوال حياتي كصانع أفلام حاولت إنجاز أعمال تختلف عن السائد من جهة أنها تنتمي إلي، ومن جهة أنها تنتمي إلى الأفلام القليلة التي تنطرق إلى الأوضاع الراهنة من حولنا. هنا في أميركا على الأقل.

«بلاكككلانسمان» لا يختلف عن أي من هذه الأفلام في هذه الناحية.

رغم ذلك هناك من لا يزال

عروض جديدة

The Rhythm Section

تتعلق الممثلة بليك ليفلي لتكشف خفايا سقوط طائرة مدنية كان بعض أفراد عائلتها على متنها. التحقيق يتحول إلى قرار بالقتال والانتقام.

The Prodigy

فيلم رعب وأكثر ما هو مرعب فيه مستواه الفني المحدود. أم تكتشف أن ابنتها لبسة الشيطان وأصبح شريكاً. لا بد أنه شاهد «طارد الأرواح»!

The Wolf's Call

فيلم فرنسي مختلف عن السائد من حيث اهتمامه وموضوعه. دراما مشوقة حول غواصة فرنسية تجد نفسها في مازق تحت الماء.



من «قسم الإيقاع»

## سنوات السينما

### حروب صغيرة

(1982)

### الطابور الأميركي الخامس

«حروب صغيرة» ثاني أعمال الراحل مارون بغدادي من بعد «بيروت يا بيروت» عام 1975. ومثل المخرج المعتزل الآن برهان علوية اضطر بغدادي للانتظار طويلاً من قبل أن تسخ له فرصة تقديم فيلم روائي آخر. لكن يمكن القول إن «بيروت يا بيروت» هو حفر في التأسيس و«حروب صغيرة» هو نتيجة هذا التأسيس الأولى.

كان «بيروت يا بيروت» فيلماً قريباً من نماذج المجتمع التي نراها فيه لكن بغدادي لم ينجح الكثير مما صاب إليه.

في «حروب صغيرة» يسرع المخرج من إيغاعه ويصبح أكثر خبرة في تكوين الصورة الأكثر نضجاً بالحياة وجذباً للانتباه. من ناحية أخرى، «حروب صغيرة» هو الفيلم العربي التقليدي. مهم في محيط المحاولات العربية الشابة لخلق سينما مختلفة ومتطورة. يتكون الفيلم من ثلاث شخصيات أساسية: ثريا (ثريا خوري) فتاة التي اكتشفت رجلاً آخر في شخص الإنسان الذي أحبه، رجل غادر موقعه الأول الذي التزم به قبل الحرب اللبنانية بعدما اجتذبتته التيارات الفكرية والسياسية بعيداً عن ذاته الأولى. إنه طلال أروجي (حواء) الذي انتقل

من وظيفة اجتماعية قادها لنفسه إلى وظيفة أخرى تريد أن تفعل وتخطط وتشارك في الحرب الدائرة. الشخصية الثالثة هي نليل (نليل إسمايل) إفران نموذجي لطائفة من الذين عاشوا غمار السنوات الأخيرة بغوصها. هو كل شيء يمكن أن يصبو إليه عقله في غمار الحرب ولا يستطيع أن يحققه إلا بمثل تلك الفرص المخوفة في الفوضى. لكن إذ يفعل فإن ما يصل إليه ويحققه هو اكتشافه بأن طريقة قد رسمت ملامحها منذ البداية. نليل هو الشخص الذي ولد خاسراً

وسيمضي خاسراً إذا ما بقي حياً ونحن نراه يجاهد في سبيل البقاء حياً أكثر من سواه بعدما أدرك ملامح نهايته. إنها شخصيات تتلاقى وسط المعارك (قبيل الغزو الإسرائيلي). إنهم أشخاص هامشيون وحروبهم هامشية في ثغايا الحرب الكبيرة،



نيكول كيدمان: «المديرة»

## تنتابته الناقد

Destroyer

نيكول كيدمان معلقة بجبال الياس

إخراج: كارين كوزاما

تقييم: ★★ ★

المبكرة من قبل المخرجة كوزاما لكي ندخل نحن إلى ذات بطلتها. عيناها تحلمان انعكاساً لحياة مرهقة ولا أمل فيها أو رغبة في النجاة حياة ندرك لاحقاً، ومن خلال مشاهد استرجاعية، ما احتوته من ضياع ودمار داخلي.

تقترب إرين من موقع جريمة وتجذب في المكان تقوداً ورقية ملوثة بالدماء وجثة على رقبته علامة خاصة مما يجعلها تقرر أن تحقق في الجريمة ومسبباتها ومن قام بها كون

فأعليها هي عصابة تعرفت عليها قبل سنوات من تحولها إلى شرطية كان رئيسها سيلاس (توبي كبل) ميز عملياته بالقسوة وأفراد عصابته بوشمات مرسومة خلف الرقبة. حين يسألها رئيسها عن سبب رغبتها في الاشتراك في حل هذه القضية علماً بأنها صارت بين يدي محققين آخرين تقول له، بذلك الصوت الخافت والرتيب الذي تستخدمه به طوال الفيلم «أعرف هذه العصابة». عبارة توارى مضموناً خافياً حتى تلك اللحظة مفاده أنها تعرف ذلك ماضيها مع تلك العصابة.

الفيلم من هنا ينطلق في دروب مطروقة. فإرين لديها فتاة في السادسة عشرة من العمر وهي،

إرين (نيكول كيدمان) مدمرة ويسوق الفيلم أسباباً لذلك. لكن الحال هو أن إرين هي أيضاً «مدمرة» (يفتح الميم) وعلى نحو لا يحتاج لتقديم أسباب كثيرة. هي ذات وجهين متقابلين (مدمرة ومدمرة) طوال الوقت والجانبين متداعيان لا يقويان على مناهضة كل اللاحق. ليس هناك صراع ما بين الحالين بل تواؤم بكاد ينجح في صياغته الدرامية لكنه يفرق في تشاؤمه ودكانته بحيث يفقد الفيلم، بعد مرور ساعة على عرضه، الكثير من أسباب وجوده.

يبدأ الفيلم بها وهي تنظر إلى ما هو ماثل أمامها. لا نراه لأنه ليس مطلوباً بذاته، بل النظرة هي الدعوة



ثريا خوري في «حروب صغيرة»

لكن تلك الحروب الصغيرة تشكل في تراكماتها الجانب الكبير من الحرب الأشمل. بغدادي يقصد هذا وينجح في إظهاره ويبدأ حياة أبطاله وينهيها أيضاً. في سرده للقصّة يبقى المخرج بطلته ثريا محوراً يجمع الخطى الأخرين معاً. طلال الذي يخلف والده في قيادة حزب سياسي في الجبل ونليل الذي يعيش على هامش الحرب. الأول نموذج على الساحة النظرية التي امتدت بها الحرب، الثاني نموذج مختلف لبنية تحتية يستفيد من تناقضاتها القائمة. إنه الشخصية الأكثر جذباً للمتفرجين، ربما على غير خاطر المخرج، يأخذ الفيلم من الحرب نبضها وإمالتها. يستفيد منها كانت حاضرة وقتما قام المخرج بتصوير فيلمه هذا. على الشاشة، هي حرب هادئة،

مجنونة، ممزقة للنظم والعلاقات والفيلم تماماً مثلها. مثل الحياة في بيروت طوال سنوات الاقتتال

قيمة تاريخية ★★ ★

قيمة فنية ★★

★★★★★

★★★★

★★★★

★★★★

★★★★

## أحدث الدراسات الطبية يشير إلى أدوارها المفيدة أو الضارة

## مشتقات الألبان... أنواع مختلفة وتأثيرات صحية متفاوتة

ضمن عدد ديسمبر الماضي من المجلة البريطانية للتغذية (British Journal of Nutrition)، تابع الباحثون نوعية مشتقات الألبان، المتخمرة وغير المتخمرة، التي تناولها نحو ألفي شخص في فنلندا لمدة عشرين عاماً.

ولاحظوا في نتائجهم أن الأشخاص الأعلى تناولاً لمشتقات الألبان المتخمرة، مقارنة بالأدنى في تناولها، تقل لديهم احتمالات الإصابة بأمراض القلب بنسبة 30%، وأن الأشخاص الأعلى تناولاً لمشتقات الألبان غير المتخمرة ترتفع لديهم تلك الاحتمالات بنسبة أعلى. وأن تناول نوعية مشتقات الألبان المتخمرة قليلة الدسم تقلل من احتمالات الإصابة بأمراض القلب. وقال الباحثون: «هذه النتائج تشير إلى أن منتجات الألبان المتخمرة وغير المتخمرة يمكن أن يكون لها علاقات مختلفة بخطر أمراض الشرايين التاجية».

وضمن دراسة أخرى لباحثين أوروبيين من السويد وبريطانيا وإيرلندا، تم نشرها ضمن عدد 18 ديسمبر الماضي من مجلة التغذية الكلينيكية (Clinical Nutrition)، شمل الباحثون نحو 25 ألف شخص في دراسة متابعة طبية لمدة عشر سنوات. وكانت حول تأثيرات تناول مشتقات الألبان على احتمالات الإصابة بأمراض الشرايين القلبية. ولاحظوا في نتائجهم أن الزيادة في تناول مشتقات الألبان، بخلاف الحليب، تقلل من خطر الوفيات بسبب أمراض الشرايين الدماغية.

اللحوم والشحوم الحيوانية. وقال الباحثون إن عدداً من الدراسات السابقة قد لاحظ أن الأنواع المختلفة المصدر من الدهون الحيوانية المشبعة لها تأثيرات مختلفة على مدى اضطرابات نسبة الكوليسترول في الدم. وفي هذا الشأن، فإن تناول الدهون المشبعة في مشتقات الألبان، بالذات، لا في الحليب نفسه، له تأثيرات إيجابية تختلف عن التأثيرات السلبية لتناول الدهون المشبعة في اللحوم والشحوم الحيوانية. وهو ما تم عرض جوانب منه ضمن عدد 20 يوليو (تموز) 2018 من ملحق «صحتك» الشرق الأوسط» عند الحديث عن علاقة تناول الحليب كامل الدسم بأمراض القلب.

وعلمت الدكتورة الهولندية إيفون سلوجس، الباحثة الرئيسية في الدراسة الأوروبية، بالقول: «تحليلنا طويل الأمد لوجبات طعام مجموعات كبيرة من الأفراد في بلدين أوروبيين بين أن نوع الدهون المشبعة التي نستهلكها يمكن أن يؤثر على صحة القلب والأوعية الدموية».

## مشتقات الألبان المتخمرة والقلب

من جانب آخر، أفادت نتائج دراسة المراجعة العلمية للباحثين من فنلندا بأن ثمة فارقاً بين تأثيرات تناول مشتقات الألبان المتخمرة (Fermented Dairy Products) عن غير المتخمرة (Non-Fermented Dairy Products) في احتمالات الإصابة بأمراض شرايين القلب. ووفق ما تم نشره

المقبل من المجلة الدولية لطب القلب (International Journal of Cardiology)، نشر مراجعة علمية للباحثين من جامعة هارفارد حول نتائج دراسة سابقة مفررة للاهتمام، أجراها مجموعة من الباحثين الأوروبيين وشملت نحو 80 ألف شخص في بريطانيا والدنمارك، وذلك حول اختلاف تأثير الأنواع المختلفة من الدهون المشبعة على خطورة الإصابة بأمراض شرايين القلب.

وكانت نتائج هذه الدراسة الطبية السابقة، المنشورة في عدد أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لنفس المجلة الطبية، قد أفادت بأن الأشخاص الذين يستهلكون نوعية «الدهون المشبعة ذات السلسلة القصيرة» في تركيبها الكيميائي (Shorter Chain - Saturated Fats)، أي التي فيها أقل من 14 ذرة من الكربون كما في دهون مشتقات الألبان، تنخفض لديهم مخاطر الإصابة بنوبات الجلطات القلبية. وكذلك الحال لدى الذين يقللون من تناولهم نوعية الدهون المشبعة ذات السلسلة الطويلة في تركيبها الكيميائي، أي التي فيها أكثر من 16 ذرة كربون كما في دهون



المتوفرة فيها. والجانب الآخر: جانب الوقاية أو المعالجة لعدد من الأمراض الحادة والمزمنة التي قد تطل أعضاء شتى في الجسم، وبخاصة دور البكتيريا المضيفة في مشتقات الألبان المتخمرة على مستعمرات البكتيريا الصديقة في الأمعاء، وعلى جهاز مناعة الجسم، وعلى عمليات التهابات في الجسم، وعلى حالات الحساسية، وعلى حالات التهابات الميكروبية بمناطق مختلفة من الجسم.

## الحليب ومشتقات الألبان

يعد الحليب مادة غذائية خام، يتم استثمارها الصحي الغذائي في إنتاج عدد من مشتقات الألبان مختلفة القوام والطعم واللون والمكونات. مثل لبن الزبادي، واللبن الرائب، والعيان، والأجبان الصفراء والبيضاء، واللبن، والقشدة، والزبدة، والسمن الحيواني، والحليب المجفف، والحليب المخمر المركز، ومصل اللبن، وغيرها.

والحليب بالأصل مستحلب مائي يحتوي على كريات دهنية وسكريات ذائبة وبروتينات، وذلك ضمن درجة حموضة محددة، وتتعاثر المعالجات الإنتاجية بالمعوم مع مكونات الحليب الرئيسية، وهي خمس مكونات: الماء ودرجة الحموضة والدهون والبروتينات والسكريات. وتظل المكونات الأخرى في الحليب مرتبطة بالمكونات الرئيسية، مثل

تعمد على تفاعلات أنواع من البكتيريا مع سكر لاكتوز الحليب لإنتاج حمض اللاكتيك، كما سيأتي.

## دهون الحليب

وتحت عنوان «تناول الدهون المشبعة ومخاطر الإصابة بأمراض شرايين القلب التاجية» سيتم ضمن عدد 15 مارس (آذار)

كريات الدهون، وتكسرهما ومزجها، مع بقية مكونات الحليب، وهي ما تسمى عملية التجانس. وفي عملية تعزيز الحليب يُضاف فيتامين «دي» لتسهيل امتصاص الكالسيوم، كما تُضاف مجموعة أخرى من الفيتامينات والمعادن.

أما إنتاج الأجبان فيتعاثر بالدرجة الرئيسية مع بروتينات الحليب. وعملية التخمير

الحليب للتناول وخفض الدهون فيه تتم من خلال كل من التجانس والتعزيز. وتهدف البسترة إلى تنقية الحليب من الميكروبات الدقيقة الضارة لإزالة مدة صلاحية الحليب. ولأن دهون الحليب تكون بهيئة كريات دهنية صغيرة ممتزجة بسائل الحليب، ولأنها عرضة لأن تطوف بهيئة طبقة القشدة المنفصلة عن الحليب، فإنه يتم تصغير حجم

## أنواع الأجبان... تعامل إنتاجي لتكوين خثرة الحليب



عند صناعة الأجبان باختلاف أنواعها، يكون التعامل الإنتاجي الأهم هو مع بروتينات الحليب لتحويلها من هيئة سائلة إلى هيئة صلبة. وبروتينات الحليب تشكل نسبة 4% منه تقريباً، و80% من هذه البروتينات موجودة في تشكيل كريات الكازين (Casein) والكازين قابل للانفصال عن مستحلب الحليب عند إضافة حامض إليه، أو إضافة أنواع من الإنزيمات تلك الموجودة في الأنفحة (Rennet)، أو إضافة أنواع من الأملاح، أو بعملية الطرد المركزي، وبالتالي تنتج لدينا «خثرة الحليب (Curd)».

وهناك فارق في إنتاج الجبن بطريقة إضافة أحد الأحماض عن طريقة إضافة إنزيمات الأنفحة، ذلك أن إضافة إنزيمات التخمير بتكوين خثرة جبن خالية من سكر لاكتوز الحليب. وبالتالي

فإن الأشخاص الذين لديهم حالة «عدم تقبل اللاكتوز Lactose Intolerance»، لا يسبب لهم تناول هذا الجبن أي أعراض جانبية للاكتوز، كالعازات أو ألم البطن أو انتفاخ البطن أو الإسهال. بينما في حالة إعداد الجبن باستخدام إنزيمات الأنفحة فإن سكر اللاكتوز يبقى ضمن مكونات الجبن، وبالتالي قد يتسبب بأعراض مزعجة حال تناوله من قبل المصابين بحالة

الحليب هو ما نلاحظه في السائل الأصفر المنفصل عن اللبن في عبوة اللبن الزبادي، ولذا هو سائل مفيد صحياً لأنه يحتوي على معادن وفيتامينات وبروتينات وأملاح وإنزيمات.

وبالنسبة إلى أنواع الأجبان، هناك أجبان بيضاء غير مطبوخة، كجبن «الحلوم» والعكاوي والقيتا والقريشة، وهناك أجبان صفراء مطبوخة تُضاف إليها عناصر أخرى تكسبها لوناً أصفر بدرجات متفاوتة، كالشيدر وأدم والرومي. كما تتوفر أجبان تُضاف إليها أنواع من التوابل كالفلفل الأسود أو الكمون، أو يضاف إليها بعض المحتحات النباتية كالنوم أو الفلفل الحار أو الروزمري وغيرها لتعطيها نكهة مختلفة، أو يتم تدخينها، أو تُضاف إليها أنواع من البكتيريا لتكوين فقاغرات فراغية، أو تُضاف إليها أنواع من الفطريات لتكسبها اللون الأزرق.

## الألبان المتخمرة... خطوات إنتاجية لمكونات غذائية مختلفة

12 و24 ساعة. وتُمكن إضافة أنواع أخرى من البكتيريا لتعطي نكهة أو قواماً مختلفاً للين، كما تُمكن إضافة الفواكه والمكسرات إليه في مراحل إنتاجية مختلفة. وفي حال إنتاج اللبن الرائب (Buttermilk) بأنواعه المختلفة، يتم أولاً إزالة القشدة أو الدهون عن الحليب بطرق مختلفة، ثم تتم إضافة البكتيريا، ويوضع المزيج في الظروف الملائمة لتكوين سائل اللبن الرائب. ولذا يُفترض أن يحتوي اللبن الرائب على كمية أقل من الدهون مقارنة بالحليب كامل الدسم.

وفي حال إنتاج اللبن الزبادي يتم أولاً تسخين الحليب، ثم يُبرد إلى درجة دافئة، تُضاف إليه «بائ» الزبادي المكون من بكتيريا منتجة للحموضة. ويعد التقليل والمزج يتم ضمن المزيج في درجة حرارة دافئة لمدة ما بين 24 و24 ساعة. وتُمكن إضافة أنواع أخرى من البكتيريا لتعطي نكهة أو قواماً مختلفاً للين، كما تُمكن إضافة الفواكه والمكسرات إليه في مراحل إنتاجية مختلفة. وفي حال إنتاج اللبن الرائب (Buttermilk) بأنواعه المختلفة، يتم أولاً إزالة القشدة أو الدهون عن الحليب بطرق مختلفة، ثم تتم إضافة البكتيريا، ويوضع المزيج في الظروف الملائمة لتكوين سائل اللبن الرائب. ولذا يُفترض أن يحتوي اللبن الرائب على كمية أقل من الدهون مقارنة بالحليب كامل الدسم.

الحليب ضمن ظروف ملائمة، تسمح بحصول عدد من التفاعلات التي تنتج لنا في آخر الأمر أنواعاً من مشتقات الألبان المتخمرة الخالية من الكحول.

وفي حال إنتاج اللبن الزبادي يتم أولاً تسخين الحليب، ثم يُبرد إلى درجة دافئة، تُضاف إليه «بائ» الزبادي المكون من بكتيريا منتجة للحموضة. ويعد التقليل والمزج يتم ضمن المزيج في درجة حرارة دافئة لمدة ما بين 24 و24 ساعة. وتُمكن إضافة أنواع أخرى من البكتيريا لتعطي نكهة أو قواماً مختلفاً للين، كما تُمكن إضافة الفواكه والمكسرات إليه في مراحل إنتاجية مختلفة. وفي حال إنتاج اللبن الرائب (Buttermilk) بأنواعه المختلفة، يتم أولاً إزالة القشدة أو الدهون عن الحليب بطرق مختلفة، ثم تتم إضافة البكتيريا، ويوضع المزيج في الظروف الملائمة لتكوين سائل اللبن الرائب. ولذا يُفترض أن يحتوي اللبن الرائب على كمية أقل من الدهون مقارنة بالحليب كامل الدسم.

الميكروبات الضارة فيه، وتقدم أيضاً تسهيل عملية هضمه عبر تفكيك السكريات فيه وتهيئة البروتينات للهضم بشكل أسرع. ورغم الاختلافات الواسعة في العمليات الإنتاجية الحديثة والتقليدية لمشتقات الألبان المتخمرة الشائعة بمناطق واسعة من العالم، إلا أن غالبيتها تعتمد على إضافة «بائ» من أحد أنواع البكتيريا غير الضارة، إلى

الألبان المتخمرة هي مجموعة مشتقات الألبان التي يتم فيها التعامل مع سكر لاكتوز الحليب لتكوين حمض اللاكتيك. وفي الأنواع الشائعة منها، تتم إضافة أنواع معينة من البكتيريا لتكوين تفاعل مع سكر لاكتوز الحليب لتكوين حمض اللاكتيك فقط، كما تتفاعل مع سكر لاكتوز الحليب في لبن الزبادي أو اللبن الرائب. وفي أنواع قليلة من الألبان المتخمرة، تتم إضافة كل من البكتيريا والخميرة (Yeast) كي يستخدموا سكر اللاكتوز لتكوين كل من حمض اللاكتيك والكحول الإيثيلي، كما في كفير (Kefir) حليب المعز وكوميس (Koumiss) حليب الفرس. وإضافة إلى تحسين طعمه عند تناول، تقدم عملية التخمير للحليب (Fermentation Process) زيادة في مدة صلاحيته، عبر زيادة حموضته لمنع نمو

## تعدد الأوعية الدموية يحدث من دون أعراض معددة

## «أم الدم»... حالة خفية قد تؤدي إلى الموت

## الوقاية وما بعدها

الأشخاص ممن لهم أقارب من الدرجة الأولى ممن يعانون من تمدد الأوعية الدموية الصدري الخضوع للفحص. وعلى النوال نفسه، يتعين على الأشخاص ممن لهم تاريخ عائلي مع مشكلات صمم الشريان الأورطي أو أي حالات جينية، منها متلازمة مارفان ومتلازمة «فيسلر-اهلر-دانلوس»، ومتلازمة «تارنر»، الخضوع للفحص الطبي.

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

## الوقاية وما بعدها

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

## الوقاية وما بعدها

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

## الوقاية وما بعدها

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

## الوقاية وما بعدها

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

## الوقاية وما بعدها

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

## الوقاية وما بعدها

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

## الوقاية وما بعدها

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

وليس لتعدد الأوعية الدموية البطينية أي أعراض، لكن حالات التمدد الكبيرة ربما تسبب اختلاجا عميقاً في المعدة، فيما تسبب حالات التمزق في السفم مفاجئ وحاد في الجزء السفلي من المعدة أو في الظهر أو في الشعور بالغثيان أكثر شيوعاً بين المدخنين الأكبر سناً. ويتعين على الرجال في سن 65 - 75 من غير المدخنين الخضوع لفحص أشعة فوق الصوتية لمرّة واحدة.

\* رسالة هارفارد للقلب، خدمات «تريبون ميديا».

## آلام المفاصل والحساسية منها

## مشكلات صحية شائعة لدى الأطفال

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

من الموضوعات المهمة في مجال طب وصحة الأطفال؛ علم أمراض الأطفال، وطب الرئة، وأمراض الدم، والأورام، والحساسية، وطب حديثي الولادة، وأمراض القلب، والأمراض العصبية، والغدد الصماء، وأمراض الكلى، وأمراض الجهاز الهضمي، وعلم النفس عند الأطفال. وفي هذا الموضوع سنتطرق لأبرز هذه المجالات الطبية المهمة.

## أمراض الأطفال

\* داء السكري: السكري من الأمراض المزمنة المنتشرة بين الأطفال في الوقت الحالي، وهو ناتج عن حدوث خلل في البنكرياس المسؤول عن إنتاج مادة الإنسولين في الجسم. وهذه المادة مهمة جداً؛ إذ تسمح لسكر الجلوكوز في الطعام المختلج بالمرور من الدم إلى خلايا الجسم، كي يتم استعماله مصدراً للطاقة، ونقص هذه المادة في الجسم يؤدي إلى الإضرار بالجسم.

ومع التطور الحديث على جميع الأصعدة، قد يغفل الناس في كثير من الأحيان مسألة في غاية الأهمية؛ ألا وهي التغذية الصحية السليمة، فالغذاء الصحية السليمة في حياة الطفل من أهم الأمور التي تؤثر في صحته البدنية والنفسية على حد سواء.

التبول الليلي اللاإرادي: موضوع التبول الليلي اللاإرادي لدى الأطفال من المشكلات الشائعة للإجراج والقلق، ويؤدي إلى حدوث آثار سلبية على نفسية الطفل، خصوصاً عندما يتقدم في العمر، وتبقى المشكلة ملازمة له، ويبدأ الأيون بفحص الطفل عند الأطباء؛ بحيث يُقدّم الأطباء العلاج المناسب في مثل هذه الحالات. هناك كثير من العوامل المؤدية للتبول اللاإرادي، وهناك أيضاً، كثير من المواد الفعالة لعلاج مشكلة التبول اللاإرادي بحيث تنصب من عملية التبول أثناء النوم.

التوحد لدى الأطفال: هو اضطراب عصبي وسلوكي يصيب الأطفال، وينتج عنه خلل في وظائف الدماغ الأساسية، مما يسبب إعاقة في النمو العقلي للطفل، ويبدأ المرض من سن الرضاعة ويستمر مدى الحياة. ويعاني الطفل المصاب بالتوحد من عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين، إضافة إلى صعوبة في النطق ومشكلات في السلوك. ويمكن تطوير النمو المعرفي والسلوكي لدى المريض إذا تمّ التدخل مبكراً.

\* حساسية الصدر أو الربو: تُعرف حساسية الصدر بأنها رد فعل عكسي للخصبات الهوائية عند الطفل، يحدث عند تعرضه للهيجات الحساسية، مما يؤدي إلى شعور الطفل بضيق وتنتيج في جهازه التنفسي وصعوبة في

التنفس والسعال القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.

## مشكلات صحية

\* قصر القامة عند الأطفال: يعرف بقصر طول الطفل مقارنة مع أقرانه من الأطفال من الفئة العمرية نفسها، ومن الجنس نفسه، ويوجد كثير من الأسباب المختلفة التي قد تؤدي إلى قصر القامة عند الأطفال. تنقسم هذه الأسباب إلى أسباب مرضية، وأسباب وراثية، وأسباب طبيعية مثل تاخر البلوغ، ولا تشكل نسبة حالة قصر القامة المرضية عند الأطفال إلا نحو 5 في المائة فقط من الحالات.

ومن الجدير بالذكر أن قصر

الإنسولين القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.

الإنسولين القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.

الإنسولين القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.

الإنسولين القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.

الإنسولين القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.

الإنسولين القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.

الإنسولين القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.

الإنسولين القوي المصحوب بالصفير في بعض الأحيان. وهي حالة شائعة تصيب الأطفال بشكل كبير نظراً لصغر حجم قصباتهم الهوائية وقصصهم الصدري.



تلك الكدمات، ولا يشمل العنف الإساءة الجسدية فقط؛ بل يشمل أيضاً الإساءة اللفظية، أو العاطفية، أو الجنسية.

## الرضاعة والتطعيمات

\* مرض الذئبة: هو اضطراب ذاتي يحدث للمناعة ويؤثر على جميع أعضاء الجسم. ومرض الذئبة شائع خصوصاً عند الإناث. وهناك أسباب كثيرة لحدوث هذه الحالة، وقد تسبب أعراضاً مختلفة كالتعب أو ألم وتورم وتصلب في المفاصل أو طفح جلدي.

\* العنف وإيذاء الأطفال: يعاني الأطفال الذين يتعرضون إلى العنف من كثير من الأعراض الجسدية الظاهرة؛ منها الكدمات والحروق، إضافة إلى الأضرار النفسية التي تستمر آثارها لفترات أطول بكثير من

مثل الأوليغوساثيريس، والسلاكتوسفيرين، والنيوكليوتيدات، فإن حليب الأم له آثار بعيدة المدى على الاستجابة المناعية للرضع، لأنه يحتوي على مئات بل الآلاف من الجزيئات النشطة بيولوجياً، والتي تساعد على حماية الجسم ويحذرون والتهاب، وتساهم في نضج الجهاز المناعي، وتعزيز الميكروبيوم الصحي.

\* التطعيمات والرأي العام: ظهر لنا مؤخراً في الساحة بعض المجهدين ممن يتداولون الآثار الجانبية للتطعيم ويحذرون المجتمع من إعطاء اللقاحات التطعيمية لأبنائهم، وأنها خطر على الأطفال وأنه يجب الابتعاد عنها والامتناع عن أخذها. هذه المعلومات التي انتشرت بشكل واسع على جميع الأصعدة من هؤلاء

المختصين والمتميزين، مشيراً إلى أنه تم تقديم جوائز قيمة لأفضل المشاركات المحيية في المؤتمر وذلك دعماً لمسيرة البحث العلمي التي هي أساس بناء العلوم والحضارات.

كما أوضح البروفيسور عبد المعين بن عبد الأغا، أنه «تم تقديم 6 ورشوات عمل مميزة وثرية بأحدث الأساليب التعليمية، للطلاب وأطباء الامتياز، والأطباء المقيمين، وطاقم التمريض الذي كان له أيضاً نصيب في الورشوات المقامة ومؤتمري طبي خاص بالتمريض مصاحباً للفعاليات»، وشارك في المؤتمر كثير من المختصين والباحثين تجاوز عددهم 30 مشاركاً بين متحدث ومدير جلسة علمية.

بطلب الأطفال، من خلال أبحاث كثيرة لنخبة من الأطباء المختصين والمتميزين، مشيراً إلى أنه تم تقديم جوائز قيمة لأفضل المشاركات المحيية في المؤتمر وذلك دعماً لمسيرة البحث العلمي التي هي أساس بناء العلوم والحضارات.

كما أوضح البروفيسور عبد المعين بن عبد الأغا، أنه «تم تقديم 6 ورشوات عمل مميزة وثرية بأحدث الأساليب التعليمية، للطلاب وأطباء الامتياز، والأطباء المقيمين، وطاقم التمريض الذي كان له أيضاً نصيب في الورشوات المقامة ومؤتمري طبي خاص بالتمريض مصاحباً للفعاليات»، وشارك في المؤتمر كثير من المختصين والباحثين تجاوز عددهم 30 مشاركاً بين متحدث ومدير جلسة علمية.

بطلب الأطفال، من خلال أبحاث كثيرة لنخبة من الأطباء المختصين والمتميزين، مشيراً إلى أنه تم تقديم جوائز قيمة لأفضل المشاركات المحيية في المؤتمر وذلك دعماً لمسيرة البحث العلمي التي هي أساس بناء العلوم والحضارات.

كما أوضح البروفيسور عبد المعين بن عبد الأغا، أنه «تم تقديم 6 ورشوات عمل مميزة وثرية بأحدث الأساليب التعليمية، للطلاب وأطباء الامتياز، والأطباء المقيمين، وطاقم التمريض الذي كان له أيضاً نصيب في الورشوات المقامة ومؤتمري طبي خاص بالتمريض مصاحباً للفعاليات»، وشارك في المؤتمر كثير من المختصين والباحثين تجاوز عددهم 30 مشاركاً بين متحدث ومدير جلسة علمية.

بطلب الأطفال، من خلال أبحاث كثيرة لنخبة من الأطباء المختصين والمتميزين، مشيراً إلى أنه تم تقديم جوائز قيمة لأفضل المشاركات المحيية في المؤتمر وذلك دعماً لمسيرة البحث العلمي التي هي أساس بناء العلوم والحضارات.

كما أوضح البروفيسور عبد المعين بن عبد الأغا، أنه «تم تقديم 6 ورشوات عمل مميزة وثرية بأحدث الأساليب التعليمية، للطلاب وأطباء الامتياز، والأطباء المقيمين، وطاقم التمريض الذي كان له أيضاً نصيب في الورشوات المقامة ومؤتمري طبي خاص بالتمريض مصاحباً للفعاليات»، وشارك في المؤتمر كثير من المختصين والباحثين تجاوز عددهم 30 مشاركاً بين متحدث ومدير جلسة علمية.

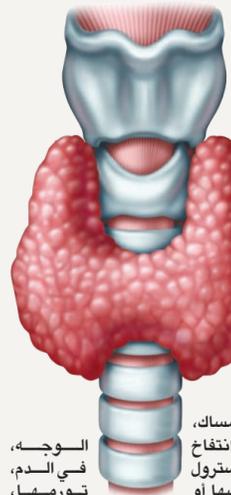
## استشارات

د. حسن محمد صدقي \*

استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## كسل الغدة الدرقية

\* ما أعراض ومضاعفات عدم معالجة كسل الغدة الدرقية بكفاة؟  
ريما أ - القاهرة  
- هذا ملخص أسئلتك حول كسل أو ضعف عمل الغدة الدرقية لديك، وعدم تحقيق نجاح ضبط هذا الكسل بالعلاج الهرموني التعويضي. ولاحظي أن ثمة عدة أسباب لعدم الوصول إلى كفاءة تعويض الجسم بحاجته اليومية من هذا الهرمون للغدة الدرقية، وذلك يتطلب أولاً الحرص على المتابعة لدى الطبيب وإجراء الفحوصات التي يطلبها وتناول دواء الغدة بانتظام كما يصفه لك.



ولاحظي أيضاً أن أعراض كسل الغدة الدرقية تختلف بحسب حدة نقص هرمونها في الجسم. ولأن أعراض كسل الغدة الدرقية تتطور بشكل بطيء عبر السنوات، فإن المريض بكسلها قد لا يعبر انتباهاً لبعض أعراضها، لأن كثيراً من أعراض كسل الغدة الدرقية هي أعراض قد يعتقد البعض أن لها أسباباً يومية سلوكية وليست ناتجة عن كسل الغدة الدرقية.

وعلى سبيل المثال من تلك الأعراض: الشعور بالإرهاق، والإمساك، وجفاف البشرة، وزيادة الوزن، والحساسية من البرودة، وانفخاج وحة في الصوت، وضعف العضلات، وارتفاع مستوى الكوليسترول وأوجاع العضلات والإمها وتيبسها، وألم بالمفاصل أو تيبسها أو وترقق خفة الشعر وتساقطه، وتقلبات المزاج والاكتئاب وكثرة النسيان. تتشابه مع الإصابة بأمراض أخرى أو أعراض قد لا يتنبه البعض إلى أن ثمة سبباً مرضياً واحداً وراءها. كما يحصل عند كسل الغدة الدرقية لدى النساء غزارة في الحيض عن المعتاد أو عدم انتظام فترات الحيض، وهو أيضاً قد لا تظن المرأة أن سببه كسل الغدة الدرقية.

أما بالنسبة للمضاعفات، فإن كسل الغدة الدرقية - الذي يُترك دون علاج - قد يؤدي إلى عدد من المضاعفات، منها تضخم الغدة الدرقية، وزيادة خطر الإصابة بأنواع مختلفة من أمراض القلب، ومشكلات في الصحة العقلية، كالإكتئاب وبطء أداء الوظائف الذهنية، واضطرابات الأعصاب الطرفية كالتمثيل والوخز وضعف العضلات، والحمول الشديد، والعقم، وغيره.

ولذا من الضروري الحرص على المتابعة مع الطبيب وعدم الاكتفاء بجرعة كانت كافية في فترة ما، وإجراء فحوصات الدم لوظائف الغدة الدرقية للتأكد من أن جرعة الهرمون التعويضي كافية لحاجة الجسم.

## العين الكسولة

\* كيف تتم ملاحظة وجود العين الكسولة لدى الطفل؟

أم جميل - الرياض



- هذا ملخص أسئلتك عن إصابة الطفل بكسل في إحدى عينيه وعدم ملاحظة أن ذلك لديه منذ الصغر. والعين الكسولة هي حالة من الضعف في قدرات الإبصار بإحدى العينين، لا في كليتهما في الغالب. وسبب ذلك عدم نمو وتطور قدرة الإبصار في إحدى العينين بشكل طبيعي في المراحل الأولى من العمر. وبالتالي تكون ثمة عدم تطابق في إبصار كل عين مع الأخرى، ما يدفع إحدى العينين إلى التركيز في الإبصار وتكسل الأخرى عن فعل ذلك، ومن

ثم تتدنى قدرات الإبصار في العين الكسولة نتيجة عدم استخدامها. هذه الحالة تصيب، وبشكل متفاوت الشدة، طفلاً من بين كل 30 طفلاً، ولذا فإن التشخيص المبكر للحالة والمعالجة المبكرة لها يُمكن أن تحمي قدرات الإبصار لدى الطفل على المدى الطويل. وسبيل تصحيح قدرات إبصار العين الكسولة يكون إما عبر استخدام النظارات أو العسعات اللاصقة أو العملية الجراحية وفق نوعية السبب الذي أدى إلى هذه المشكلة. المهم هو التشخيص المبكر للحالة، وهذا يتطلب معرفة الأمهات والآباء بعض أساسيات النمو الطبيعي للطفل وتمييز أي أشياء غير طبيعية لديه في عمل العينين. وعلى سبيل المثال، ثمة عدة علامات قد تدل على أن ثمة مشكلة في قدرات الإبصار لدى الطفل؛ منها أن إحدى العينين تحيد إلى الداخل أو الخارج، أو أن العينين تبدوان كأنهما لا تملكان معاً عند الحركة لمتابعة رؤية الأشياء، أو إمالة الرأس عند التركيز في النظر إلى التلفزيون مثلاً، لأن الطفل يستخدم العين النشيطة دون العين الكسولة، أو أن الطفل يغلق بشكل كامل أو جزئي إحدى العينين عند النظر إلى البعيد أو عند التركيز أو يغمي إحداهما في برى أفضل، أو أن الطفل يواجه صعوبات في حل المسائل الرياضية نتيجة عدم وضوح الأرقام أو يُعاني من التأخر في قدرة القراءة أو التركيز الدراسي.

وهناك عدة أسباب لحصول هذه الحالة، التي يُمكن تقسيمها إلى نوعين: الأول: اضطراب في عمل العضلات التي تثبت العينين وتحركهما، أي الذي يبدو على هيئة الحول أو تدلي الجفن، والثاني: اختلاف حدة الإبصار فيما بين العينين لأسباب عدة.

ولذا فإن من المهم أمرين: الأول: مراجعة الطبيب لدى ملاحظة أي اضطرابات في قدرات الإبصار أو حركة العينين في وقت مبكر من عمر الطفل، أي في الأسابيع الأولى من بعد الولادة أو في المراحل التالية من عمر الطفل، وتذكير الطبيب للتأكد من تشخيص حركة العينين لدى الطفل عند أي مراجعة للعيادة. والثاني: الحرص كذلك على إجراء فحص النظر للطفل عند بلوغ عمر 3 سنوات.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد: istisharat@aawsat.com

## معظم اضطرابات الطعام تحدث بسبب الصورة الذهنية والإعلامية المتخيلة لها

## تعليم المراهقين حب أجسادهم

التحدث في موضوع الوزن معهن يعانين من اضطرابات الطعام أكثر من غيرهن. وينبغي أن يكون الآباء على دراية بالكيفية التي يقضي المراهق بها وقته على وسائل التواصل الاجتماعي ونوعية المقارنته بأخواته أو أصدقائه. هناك نقطة مهمة يجب أن تكون في حساب الآباء، وهي عدم التحدث باستمرار عن شكل الجسم والنظام الغذائي، حيث وجدت دراسة من جامعة واشنطن أنه كلما ازدادت مطالعة المراهق لصور الآخرين قل رضاه عن شكل جسده خصوصاً الفتيات. وبالنسبة للذكور أيضاً، فإن جسدهم عرضة للإصابة بالاكتئاب أكثر من الفلقن من البداية. ولذلك يجب أن يحرص الآباء على متابعة الأبناء ودعمهم بالحلب الكافي والقبول وإعارة النصح الصحية دون إجبار أو تهكم.

كلمة بدين، مع التأكيد على أن لفظ بدين ليس مدعاة للخلج، وأن شكل الجسم يستمر في التغيير في الفترة الزمنية من 12 وحتى 18 عاماً، ويجب أيضاً ألا تتم السخرية من شكل الجسم، سواء للمراهق أو الآخرين أو مقارنته بأخواته أو أصدقائه. هناك نقطة مهمة يجب أن تكون في حساب الآباء، وهي عدم التحدث باستمرار عن شكل الجسم والنظام الغذائي، حيث وجدت دراسة من جامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة في عام 2013 أنه حتى الأسر التي تتمتع بأوزان طبيعية، هناك نسبة بلغت 33 في المائة من الآباء والأمهات يناقشون الأمور المتعلقة بالنظم الغذائية والوزن وشكل الجسم بمعدلات كبيرة ومتكررة، ما يجعل المراهق وبشكل خاص الفتيات، مهتمة جداً بمظهر جسدها ونظرة الآخرين له. وتعباً لأهمية الأب في حياة المراهقة، فإن آراءه وملاحظته عن شكل الجسم تكون ذات أهمية خاصة للفتاة. ووجدت الدراسة أن الفتيات اللاتي يكون الأب دائم



شكل الجسم، بمعنى أن يتم استخدام لفظ «صحي» على طعام معين أكثر من كلمة «جيد»، بحيث لا يجري ترسيخ للأمر على أن البدانة شيء سيئ، ولكن «غير صحي» ويمكن استعمال اللفظ مثل أن بعض الأشخاص لديهم وزن «أكثر» من الآخرين بدلاً من استخدام

ليست صحيحة كما يبدو، وأنه حتى هؤلاء النجوم لا يبدون بهذه الهيئة البراقة نفسها في الحقيقة، وكذلك يجب أن يعلموا أن التغييرات الهرمونية التي تحدث في فترة المراهقة يلعب تغيير لغة التخاطب مع الأطفال دوراً كبيراً في ترسيخ مفاهيم إيجابية عن

أيضاً يجب أن يقوم الآباء بتعليم الأبناء تقبل الاختلاف الذي يكون تقبل اختلاف شكل الجسد جزءاً منه، وتقبل أن كل أشكال الجسد أشكال جيدة للجسد الذي يرغون فيه. أعرب في المائة من الفتيات عن عدم رضاهن عن أجسادهن وتمنن لو كن أكثر نحافة. بينما انقسم الأطفال الذكور، وكانت هناك منهم نسبة بلغت 21 في المائة تمنوا لو كانوا أكثر بدانة وضخامة و36 في المائة منهم تمنوا لو كانوا أكثر نحافة.

وبالطبع يمكن تخيل مدى الألم النفسي لعدم رضا المراهق عن شكل جسده، وهو الأمر الذي يمكن أن يدخل المراهق في حالة اكتئاب أو اضطرابات الطعام (eating disorders)؛ الإقبال الشديد على الطعام أو العزوف تماماً عن تناوله، ويؤدي إلى أعراض نفس جسدية خطيرة.

المراهقون والجسد يبدأ اهتمام المراهقين والأطفال بأجسادهم وعدم تقبلهم لها في سن مبكرة؛ قبل العاشرة. وفي دراسة أميركية

سابقة على مجموعة من المراهقين من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين 9 و14 عاماً، تم الطلب منهم بإشارة إلى صور توضح الشكل المثالي للجسد الذي يرغبون فيه. أعرب 50 في المائة من الفتيات عن عدم رضاهن عن أجسادهن وتمنن لو كن أكثر نحافة. بينما انقسم الأطفال الذكور، وكانت هناك منهم نسبة بلغت 21 في المائة تمنوا لو كانوا أكثر بدانة وضخامة و36 في المائة منهم تمنوا لو كانوا أكثر نحافة.

وبالطبع يتحكم كثير من العوامل في هذه النظرة للجسد، مثل تسويق نموذج معين يتحدث به سواء في مواقع التواصل للمراهق، وكبدائية أن يقدموا مثلاً جيداً لتقبل الجسد، بمعنى أن الأم التي تبدو في حالة عدم رضا عن جسدها طوال الوقت ترسل رسالة غير مباشرة لابنتها المراهقة بفعل الشيء نفسه والعكس صحيح تماماً.

المراهقون والجسد يبدأ اهتمام المراهقين والأطفال بأجسادهم وعدم تقبلهم لها في سن مبكرة؛ قبل العاشرة. وفي دراسة أميركية

الأزرق عائق النقطة الـ 52 بعد مواجهة شهدت أحداثاً مؤسفة في نهايتها

## الهلال يكسب تحدي «الكلاسيكو» بثنائية غوميز والدوسري



غوميز وحيدا في كرة هوائية أمام لاعبي الاتحاد (تصوير: علي خمج)

الضيوف بغير العلامة الكاملة التي يستمنحها الحق في المنافسة على بطولة الدوري أو الاقتراب من حجز مقعد في دوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة. وعلى الجانب الآخر، يطمع أصحاب الأرض والجمهور بإيقاف نيف النقاط الذي تعرض له منذ افتتاح القسم الثاني من الدوري، بعدما تلقى خسارتين من التواليا من الاتحاد والفتح، قبل أن ينتصر على الفيحاء، ويعود من جديد لسكة الخسائر أمام النصر، وبعدها من الهلال، وتوقف معها رصيده النقطة عند 23 نقطة في المركز الـ10. وفي بريرة، يتطلع التعاون إلى استثمار الروح العالية التي يعيشها بعد النتائج الرائعة التي حققها في الجولات الثلاث الأخيرة وإعادته للمركز الخامس 33 نقطة. وعلى الجانب الآخر، اطاحت الخسائر المتتالية بالوطني يوسف الغدير المدير الفني للضيوف، واستعانوا بالروماني سيجيريا لإنقاذ فريقهم من شبح الهبوط الذي اقترب منهم؛ حيث يحتل الضيوف المركز الـ13 بـ18 نقطة، ويدرك الضيوف أن مباراة هذا المساء بمثابة الخروج من عنق الضيقة، ولن يرضى

البقاء بين الأندية الكبيرة. ويأمل الشباب النمسك بمركزه الثالث وملازمة حاجز الـ40 للاقتراب من متصدر الترتيب ووصيفة، ولن يرضى

التعاون إلى اقتحام المركز الأربعة الأولى على حساب ضيفه الباطن، جريح الجولات الماضية، ويحل الوحدة ضيفاً تقيلاً على أحد المتعلق بأمل

صاحب المركز الثالث في مواصلة مطاردة الهلال والنصر متصدر الترتيب ووصيفه، عندما يحل مساء اليوم ضيفاً على القادسية، ويتطلع

للضيوف، وارتفع رصيده الحزم بعد هذا التعادل لـ23 نقطة في المركز الـ12، بينما بلغ الاتفاق المركز الثامن بـ28 نقطة. من جهته، يطمع الشباب

الدوري، علماً بأن الاتحاد لم يذق طعم الانتصارات على الهلال منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016.

وشهدت المباراة احتفالاً باليوم الوطني لدولة الكويت، الذي يحل يوم 25 فبراير (شباط) الحالي. وارتدى لاعبو الفريقين وأعضاء الجهازين الفنيين لدى نزولهم إلى أرض ملعب الجوهرة المشعة، كوفيات تحمل علمي المملكة ودولة الكويت، كُتب عليها «أخوة».

وحمل أطفال بالملاعب لوحة كبيرة، تحمل صورة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وصورة الشيخ جابر الصباح، أمير دولة الكويت. وكانت الدقائق الأخيرة شهدت عصبية من لاعبي الفريقين، ومن جماهير الاتحاد التي أقيمت الزجاجات البلاستيكية على لاعبي الهلال. واتفق الحزم وضيفه الاتفاق على التعادل بهدف الحالي، بعدما سبق أن تغلب عليه 1 - 1 ببطولة السوبر السعودي، قبل أن يكرر تفوقه بالفوز 3 - 1 في مباراة الفريقين بجولة الذهاب في مسابقة

الرياض، طارق الرشيد

حسم الهلال قمة الكلاسيكو على ملعب الجوهرة المشعة بثنائية، ليتقدم خطوة أخرى كبيرة نحو الاحتفاظ بلقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان (الدوري السعودي للمحترفين) ويرفع رصيده إلى 52 نقطة، ويتعد بفارق 9 نقاط عن أقرب منافسيه «النصر»، فيما ازداد وضع الاتحاد تازماً في دائرة الخطر، ويتجمد رصيده عند 15 نقطة. وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول، الذي لم يشهد كثيراً من الفرص التهديفية، على عكس الشوط الثاني الذي شهد هدفي الهلال، وافتتح النجم الفرنسي بافيتيمبي جوميز التسجيل للهلال في الدقيقة 67، فيما تكفل سالم الدوسري بإضافة الهدف الثاني للضيوف في الدقيقة 82. ويعد هذا هو الفوز الثالث للهلال على الاتحاد في الموسم الحالي، بعدما سبق أن تغلب عليه 1 - 1 ببطولة السوبر السعودي، قبل أن يكرر تفوقه بالفوز 3 - 1 في مباراة الفريقين بجولة الذهاب في مسابقة



لاعبو الفريقين حملوا يانطة تهنئة لدولة الكويت بمناسبة اليوم الوطني الـ58 (تصوير: عدنان مهدي)



جماهير الهلال ساندت فريقها بقوة من مدرجات ملعب الجوهرة (تصوير: عدنان مهدي)



البريك وروبريغيز في صراع على الكرة (تصوير: عدنان مهدي)

المدرّب فوساتي غاضب من أداء لاعبيه أمام الفتح

## السومة وتفازيس على رأس قائمة الأهلي الآسيوية

مشكلة ضعف خطوط الفريق الخلفية، مع إراحة بعض الأسماء الأساسية تحسباً للقاء الرد عربياً أمام الوصل الإماراتي، في ظل تقارب زمن المواجهات، وإتاحة الفرصة لمشاركة بعض الأسماء، التي لم تجد فرصة المشاركة، للوقوف على مستوياتها الفنية، في ظل ابتعاد الفريق عن المنافسة على بطولة الدوري.

ويرى الجانب الآخر من الأهلاويين أن الخسارة من فريق الفتح بهذا المستوى المردي غير مقبولة، وقد تؤثر على الجانب المعنوي للاعبين قبل مبارياتهم المهمة والمتعظرة أمام الوصل الإماراتي، الاثنين المقبل، في إياب دور الثمانية للبطولة العربية، منتقدين طريقة المدرب الجديدة ودخوله بتوليفة من اللاعبين، كأنه في مرحلة إعداد، وليس في خضم منافسات الموسم التي تتطلب اللعب بجديّة وعدم التقريط في نتائج المباريات. واتفق الأهلاويون على أن اللاعب إدبرلان سانتوس، المدافع البرازيلي الذي تعاقد معه النادي خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، لا يوازي الطموحات



عمر السومة خلال مباراة الأهلي الأخيرة أمام الفتح (تصوير: عيسى الديبسي)

المبنية عليه لدعم خط دفاع الفريق الذي يعاني ويحتاج للاعب ذو إمكانيات فنية كبيرة يكون عوناً لبعض الأسماء الشابة التي باتت يستعين بها المدرب السابق بابلو غويدي أو الحالي فوساتي، ومنهم عبد الباسط هندي.

جدة، محمد باسند

استقر الأوروغواياني خورخي فوساتي، مدرب الأهلي، على الرباعي عمر السومة وديجانيني تفاريس، ثنائي خط الهجوم، ونيكولاي ستانيسو صانع الألعاب الروماني، وباولو ديزان المدافع التشيلي، لقيدهم في قائمة فريقه، التي سيخوض بها مواجهاته في المجموعة الآسيوية، التي ستنتقل منافستها مطلع شهر مارس (آذار) المقبل.

واستبعد الجهاز الفني الرباعي الآخر، المكون من مانويل خوزيه خورادو لاعب الوسط الإسباني، واللاعب كلاوديو بايزا لاعب المحور التشيلي، وإدبرلان سانتوس المدافع البرازيلي، وأخيراً اللاعب محمد عبد الشافي، من قائمته الآسيوية، بناء على احتياجاته الفنية، في ظل اقتصار مشاركة 4 لاعبين جانب فقط في صفوف كل فريق. أحدهم لاعب آسيوي، الممثل في السوري عمر السومة، مهاجم وهداف فريق الأهلي البارز. من جهة أخرى، أبدى فوساتي استياءه من الأداء الذي ظهر به اللاعبين أمام فريق الفتح في الجولة الـ21 لمسابقة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والنتيجة التي خرجت بها المواجهة عقب الخسارة بهدفين مقابل هدف.

وطالب مدرب الأهلي لاعبيه بإظهار

السيد قال إنهم راضون عن أدائهم

## الصيغري: التعادل مع الاتفاق ليس غاية طموحنا



من مباراة الحزم والاتفاق أمس (التشرق الأوسط)

الرياض، «التشرق الأوسط»،

وفيما يتعلق بحصوله على بطاقة صفراء خلال المواجهة، علق الصيغري قائلاً: «أنا لم أعتد على أحد والحماس الزائد سبب الإضرار وهذا شيء طبيعي».

من جانبه، وصف اللاعب المصري حسين السيد، ظهير أيسر فريق الاتفاق تعادل فريقه مع الحزم بـ«الجيد»، مؤكداً رضاه عما قدمه اللاعبون من أداء أمام المنافس.

وقال السيد، في تصريحات إعلامية أعقبت المباراة: «حصل نقطة خارج ملعبنا أمر ليس بالسهل خاصة مع صغر ملعب الحزم والظروف المحيطة بالهزيمة أمام الفيصلي، ليس هناك تقصير من جانبنا نحن من أهردنا فوزاً كان محققاً بنسبة مائة في المائة».

وفيما يتعلق بحصوله على بطاقة صفراء خلال المواجهة، علق الصيغري قائلاً: «أنا لم أعتد على أحد والحماس الزائد سبب الإضرار وهذا شيء طبيعي».

من جانبه، وصف اللاعب المصري حسين السيد، ظهير أيسر فريق الاتفاق تعادل فريقه مع الحزم بـ«الجيد»، مؤكداً رضاه عما قدمه اللاعبون من أداء أمام المنافس.

وقال السيد، في تصريحات إعلامية أعقبت المباراة: «حصل نقطة خارج ملعبنا أمر ليس بالسهل خاصة مع صغر ملعب الحزم والظروف المحيطة بالهزيمة أمام الفيصلي، ليس هناك تقصير من جانبنا نحن من أهردنا فوزاً كان محققاً بنسبة مائة في المائة».

وقال السيد، في تصريحات إعلامية أعقبت المباراة: «حصل نقطة خارج ملعبنا أمر ليس بالسهل خاصة مع صغر ملعب الحزم والظروف المحيطة بالهزيمة أمام الفيصلي، ليس هناك تقصير من جانبنا نحن من أهردنا فوزاً كان محققاً بنسبة مائة في المائة».

الجهاز الطبي يمنح الضوء الأخضر لغالب

## جاهزية موسى تحفز النصارويين قبل الفيحاء

بعد أن تعافى من الإصابة التي غيبته عن الفريق طوال الأسبوعين الماضيين. ومن المتوقع أن يدخل مدرب النصر أمام الفيحاء بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براد جونز وفي خط الدفاع عوض خميس وعمر هوساوي والبرازيلي مايكون بيريرا وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط عبد الله الخبيري والبرازيليين بيتروس وجوليانو دي بالوا

المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله، وذلك بعد غيابه عن لقاء الملحق المؤهل لدوري أبطال آسيا أمام أجمك الأوزبكي بسبب الإصابة. يذكر أن النصر تاهل لدوري أبطال آسيا بعد تغلبه الثلاثاء الماضي على أجمك برباعية نظيفة. ومنح الجهاز الطبي بالنصر الضوء الأخضر لعودة قائد الفريق إبراهيم غالب

نور الدين أمرباط الموقوف بسبب تراكم البطاقات الصفراء، ويعقب كذلك المدافع البرازيلي برونو أوفيني. ورغم هذه الغيابات، فإن مدرب النصر بدأ سعيداً بجاهزية النجم النيجيري أحمد موسى الذي شارك بفاعلية في تدريبات الفريق بعد غياب طويل بسبب الإصابة ثم وفاة والدته. كما عاد لحسابات فيتوريا

الرياض، عبد الله الهلاي

واصل النصر استعداداته للقاء الفيحاء غدا السبت في الجولة الـ21 ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين تحت قيادة مدربه البرتغالي روي فيتوريا. وسيخيب عن لقاء الغد كل من المدافع الأيمن سلطان الغنام بسبب قرار من لجنة الانضباط والأخلاق، بالإضافة إلى المغربي

## قال: إنه سيطبق العقوبة في حال انسحب من الكأس وأصر على موقفه من تعديلات «المباريات المؤجلة» الاتحاد المصري يهدد بحرمان الأهلي من «البطولات الأفريقية»

القاهرة، الشرق الأوسط،

وجّه الاتحاد المصري لكرة القدم رسالة غير مباشرة للأهلي، حامل لقب الدوري الممتاز، أمس (الخميس)، شدد من خلالها على ضرورة الالتزام بالمشاركة في المسابقات التي ينظمها، كشرط لخوض المنافسات الأفريقية.

وحمل بيان الاتحاد المصري تهديداً ضمنياً للأهلي بالحرمان من المشاركة في بطولات الأندية الأفريقية إذا قرر الانسحاب من كأس مصر، كما تشير تقارير صحافية.

ورد الاتحاد المصري، في بيان لاحق: «اتحاد الكرة يؤكد على الالتزام بالتراخيص كشرط للمشاركة الأفريقية»، مشيراً إلى أنه لن يجد تصاريح الأندية للمشاركة في البطولات الأفريقية في الموسم المقبل، إذا لم تطبق الشروط، ومنها المشاركة في الدوري والكأس.

وقرر مجلس إدارة الأهلي لكرة القدم، أمس (الخميس)، الالتزام بقرار مجلس الإدارة في اجتماعه الطارئ بتاريخ 9 فبراير (شباط) الحالي الراض بتأجيل استبدال أي مباراة للفريق في مسابقة الدوري بمباراة أخرى في مسابقة الكأس، استجابة لضغوط أي طرف.

9 فبراير 2019، ونصه (الرفض) القاطع لاستبدال أي مباراة للأهلي في بطولة الدوري بمباراة أخرى في مسابقة الكأس، استجابة لضغوط أي طرف، خاصة أن اتحاد الكرة هو الذي أعد جدول الدوري بنفسه، دون تدخل من أي جهة، وهو الأول بالالتزام بجدوله والحفاظ على ثوابته قبل الأندية. وتم إخطار اتحاد الكرة بهذا القرار في 10 فبراير قبل إقراره أي تعديلات جديدة على جدول الدوري.

كما قرر التأكيد على احتفاظ النادي بجميع الحقوق المشروعة، دون استبعاد اللجوء إلى الإجراءات القانونية التي اتخذها مجلس الإدارة بخصوص انتهاك اللوائح في اجتماع اتحاد الكرة مع رؤساء وممثلي الأندية.

وورد الاتحاد المحلي مخاطباً أندية الدوري بالتأكد على عدم مخالفة إجراءات التراخيص الممنوحة لها كشرط أساسي لتجديدها؛ حيث يتم بموجبها المشاركة في بطولات الأندية الأفريقية. واستند الاتحاد



اتحاد الكرة المصري اشترط على الأهلي الالتزام ببطولاته المحلية لنحه فرصة المشاركة خارجياً (الشرق الأوسط)

من جانب آخر، أكد علاء عبد العال، مدرب فريق الداخلية، أن خسارة بيراميدز من الجونة، زادت من إصرار لاعبي الأهلي على تحقيق الفوز خلال لقائهم أمام فريقه ببطولة الدوري المصري الأربعاء.

وواصل الأهلي انتفاضة في المسابقة، بعدما حقق انتصاره السابع على التوالي، إثر تغلبه 3-1 على الداخلية، في إطار المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة، ليرفع رصيده إلى 45 نقطة في المركز الثالث بجدول الترتيب.

وقال عبد العال، في المؤتمر الصحافي بعد مباراة الأهلي: «المباراة كانت صعبة علينا، لاعبو الداخلية لم ينفذوا التعليمات بالشكل المطلوب، كان هناك خوف في الشوط الأول، وتداركنا الموقف في الشوط الثاني». وأضاف: «خسارة بيراميدز الأخيرة من الجونة الثلاثاء في نفس المرحلة، زادت من إصرار ودافع الأهلي أمامنا، بجانب أن الأهلي يعيش حالة جيدة وانتصارات متتالية في مسابقة الدوري، فهو يبحث عن العودة لقمة الدوري».



أعمال الشغب تسببت في إصابات لبعض المشجعين (الشرق الأوسط)

## لجنة التأديب عاقبت مولودية وجدة بخمس مباريات دون جمهور إيقاف 40 مشجعاً عقب أحداث شغب في الدوري المغربي



أوقفت الشرطة المغربية نحو أربعين شخصاً يشتبه تورطهم في أحداث شغب شهدتها مباراة للبطولة المحلية بين فريقي مولودية وجدة ونهضة بركان.

واقترح عشرات المشجعين أرضية الملعب الشرقي بوجدة (شرق المغرب)، حيث استضاف الأربيعاء فريق مولودية المحلي جاره نهضة بركان بمجرد انتهاء المباراة المؤجلة من المرحلة السادسة عشرة من البطولة المحلية، بحسب مقطع فيديو بثته مواقع إخبارية محلية.

وأظهر الفيديو اقتلاع بعض كراسي الملعب وأعمدة مرمى وقطع حجارة ملقاة على عتبة إضافة إلى أفراد شرطة مصابين بينما، لم تتوفر إلى حدود منتصف نهار الخميس أي معطيات حول إصابات في صفوف المشجعين.

وقالت إذاعة «راديو مارس» المتخصصة في الشؤون الرياضية إن عدد الموقوفين بلغ 42 شخصاً، بينما لم يتسن الحصول على معلومات من الشرطة المغربية حول عددهم.

وكانت هذه المباراة الأولى التي تجرى في الملعب الشرقي بوجدة بعدما أغلق عدة أشهر خضع خلالها لإصلاحات.

وتكرر أحداث شغب في الملاعب المغربية من حين لآخر، وسبق أن قتل مشجعان في مارس (آذار) 2016، ومنذ ذلك الحين، تتعامل السلطات بحزم كبير في مكافحة آفة الشغب.

وكانت السلطات المغربية حلت في أعقاب هذه الإشتباكات مجموعات من «التراس» (مجموعات المشجعين) بهدف الحد من أعمال الشغب، وحظرت أي شعارات أو لافتات خاصة في الملاعب. لكن السلطات سمحت بعودتها السنة الماضية.

وفي نفس الصعيد، قررت لجنة التاديب التابعة لاتحاد كرة القدم المغربي معاقبة نادي مولودية وجدة بخوض خمس مباريات دون جمهور بعد أحداث الشغب.

وقالت اللجنة في بيان أمس الخميس إن أحداث الشغب في المركب الشرقي بمدينة وجدة تسببت في خسائر أولية بقيمة 670 ألف درهم (أكثر من 70 ألف دولار).

وعوقب مولودية وجدة، الذي فاز 1- صفر، بخوض خمس مباريات مع حرمانه من حضور الجماهير وتخريجه 85 ألف درهم مع الزامه بدفع تعويض فوري عن الخسائر بعد تقديدها من إدارة الاستاد.

كما عوقب الجار نهضة بركان بخوض مباراتين دون جمهور مع تغريمه عشرة آلاف درهم.

## المجدد: ثقة الجبال قادتني للتألق الفتحايون يتغنون بفوزهم الثمين على الأهلي

الدمام، علي القطان



لاعبو الفتح خلال احتفالهم بالفوز الثمين على الأهلي (تصوير: عيسى الديبسي)

عزز الفوز الذي أحرزه فريق الفتح على ضيفه الأهلي من طموحات إدارة وانصار النادي الملقب بـ«النموذجي»، لتحقيق مركز متقدم في بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث بات الفريق قريباً من مراكز المقدمة، إذ لا يبعد عن صاحب المركز الرابع في جدول الترتيب بأكتر من «6» نقاط قبل تسع جولات من نهاية الدوري.

وحقق الفوز على الأهلي الكثير من المكاسب النقطة والمعنوية على اعتبار أنه جاء في المركز الثالث على التوالي، وهي المرة الأولى التي يحصل فيها الفتح النقاط كاملة في ثلاث جولات متتالية في دوري هذا الموسم، وكذلك كانت من أمام فريق منافس وقوي ومصنف ضمن الأندية الكبيرة.

وعد كثيرون هذا الفوز بمثابة رد اعتبار من الخسارة من الفريق نفسه في الدور الأول، وإن كانت نتيجة الدور الأول كبيرة حيث وصلت لخمس أهداف للمنتخب، بالمباراة التي أقيمت على ملعب مدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز «الجوهرة» بجدة، عدا الكثير من المكاسب التي تؤكد أن الفريق قادر على صنع إنجاز جديد في دوري هذا الموسم بعد أن فاز على فريقين منافسين هما الشباب والأهلي في ظرف زمني لا يتجاوز أسبوعين.

ورفع الفتح رصيده إلى «31» نقطة ضمن بها بشكل شبه مؤكد البقاء في دوري المحترفين السعودي، وهذا هو الهدف الذي أعلنه المدرب التونسي فتحي الجبال الذي كان يتحدث بواقعية عن حظوظ فريقه في المنافسة على استعادة المجد والعودة مجدداً لحصان الإنجاب السعودية، حيث أكد أن فاتورة الإنجازات باهظة.

واعتبر الجبال بعد نهاية مباراة الأهلي أن الفوز الذي تحقق ضمن للفريق البقاء بشكل شبه مؤكد، وهذا يعني بث الارتياح لدى اللاعبين وانصار النادي، ما يساعد على زوال الضغوط التي يمكن أن يتعرضون لها في جولات الحسم كما حصل في مواسم قريبة حيث دخل الفتح حسابات الهبوط إلا أنه نجح في الجولات الأخيرة.

وأكد الجبال أن زوال الضغوط يمنحهم ثقة أكبر ومساحة إيجابية للعمل من أجل تحقيق نتائج أفضل إلا أنه تحفظ على الوعد بقيادة فريقه لحصد المركز الثالث أو حتى الرابع مع ابتعاد المنتخب الهلال ووصيفه النصر بالنقاط عن بقية الفرق الأخرى، حيث سيضمن له المركز الثالث العودة للمشاركة في البطولة الآسيوية في نسختها القادمة.

وتنتيجة لهذه الثقة يبدو أن أحلام إدارة النادي والشرفيين وحتى الجماهير باتت مرتفعة، خصوصاً أن الفريق تجاوز المباريات الصعبة نظرياً، حيث تبقت له تسع جولات ولم يعد أمامه فريق يصعب التفوق عليه عدا النصر مع وجود مواقف إيجابية كثيرة لصالح الفتح في مواجهات الفريق النصر في المواسم السابقة.

كما أن الفتح قد يتعرض لمصاعب أخرى في مواجهة الاتحاد الساعي للهروب من خطر الهبوط إلا أن الفريق النموذجي حقق الكثير من النتائج الإيجابية أمام الاتحاد، ومنها النتائج الكبيرة في الموسم الماضي تحديداً.

ولم تكن مكاسب الفتح مرتبطة فقط بالنتائج الإيجابية وجمع النقاط في الجولات الأخيرة، بل إن من أهم المكاسب بروز عدد من اللاعبين الشباب من أبناء النادي، يتقدمهم اللاعب محمد المحجد الذي لم يتجاوز «21» عاماً إلا أنه سجل هدفي فريقه في شباك الأهلي، وكان هدفة الثاني يتم عن أنه من أهم المواهب القادمة لكرة القدم السعودية، حيث اخترق وبكل ثقة دفاعات الأهلي بالكامل وسجل الهدف الذي جلب لفريقه النقطة التاسعة على التوالي.

من جانبه قال اللاعب المحجد إن الثقة التي اكتسبها هذا الموسم ناتجة عن توجيهات المدرب الجبال له وتأكيد له أنه يملك الكثير ومنحه الفرصة بشكل دائم للهروب من قاع الترتيب.

# هذا الأسبوع

## الاستراحات في السعودية

حزرة الزوجات ومحبة الأزواج

### الجادبية بين المرأة والرجل

# 7 حقائق

تؤكدها

نجوم العدد:  
كاظم الساهر،  
إليسا، هنا الزاهد،  
بسمة العتيبي،  
سهيل رمزي.

www.sayidaty.net

الدكتور العالمي أحمد إسماعيل ينشر متى يتحول الطيب في ليلة الدخلة

غادة عبد الرزاق: أحكم بالإعدام على هؤلاء الممثلات!

للشباب والشابات: تابتانك 2022 من ليصطفد على منته؟

من الرياض... «التنظيم الموحد» لعمال النسوة جذب للمرأة إلى القطاع الخاص

اللون ماكياجك في ربيع 2019

للشباب والشابات: تابتانك 2022 من ليصطفد على منته؟

للشباب والشابات: تابتانك 2022 من ليصطفد على منته؟

## تغييرات سيميوني منحه التفوق على أليغري ... وغوارديولا يحذر لاعبيه من الاستهتار قبل إياب ثمن نهائي دوري الأبطال

## أتليكو يعقد مهمة يوفنتوس وسياتي يضع قدماً في ربع النهائي

الإبطال مقابل لا شيء لهذه الجماهير».

وحصد رونالدو أربعة ألقاب مع ريال مدريد منها مواجهتان أمام أتليكو في النهائي، وآخر مع مانشستر يونايتد.

وعلى ملعب «فيلتنس أرينا»، وضع مانشستر سيتي قدماً في ربع النهائي بفوزه المخير بعشرة لاعبين على مضيفه شالكه 3 - 2 لكن مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا رفض المبالغة بالتفاؤل وقال: «إننا لم نتأهل بعد إلى ربع النهائي، نجحنا في الفوز بأهبا لكننا تسبينا بركلاتي جزاء وطرد منا لاعب، وهذا كثير».

وكان سيتي الأخطر في بداية اللقاء وترجم ذلك بهدف للارجلندي سيرخيو أغويرو في الدقيقة (18). وحصل شالكه على ركلة جزاء من كرة سددها الإيطالي دانيال كالدجوري ولمست يد المدافع الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي، فأنبرى لها نبيل بن طالب وسدها في الشباك في الدقيقة 38.

وحصل شالكه على ركلة جزاء ثانية عندما عرقل البرازيلي فرناندينو المدافع السخالي سانه داخل المنطقة إثر ركلة حرة جانبية تم التأكد منها بتقنية المساعدة بالفيديو، فأنبرى لها الجزائري نبيل بن طالب مجدداً ولعبها يسراه على يمين الحارس البرازيلي إيدرسون في الدقيقة 45.

وواصل سيتي ضغطه في الشوط الثاني لكنه تلقى ضربة موجعة بطرد أوتاميندي للأنذار الثاني في الدقيقة 68، لكن رغم ذلك نجح البديل لوروا ساني في إكمال التعادل بتسديدة قوية يسراه من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 78. ومنح رحيم سترلينغ الفوز لسيتي بتسجيله الهدف الثالث من هجمة مرتدة سريعة في الدقيقة 90. ويملك سيتي سجلاً متواضعاً في دوري الأبطال مقارنة بما يحققه في الدوري الممتاز الإنجليزي إذ وصل إلى الدور قبل النهائي مرة واحدة فقط كانت في موسم 2016 - 2015.

وقال سترلينغ: «مررنا بفترات صعبة هذا الموسم، ليس في كل مباراة نفهز هدفين أو 3 - صفر. سنكون تحت الضغط في دوري الأبطال لكننا التزمنا وكوفاً». وأضاف: «لدينا مباراة إياب، يجب أن نعود ونفكر ونكون أفضل».



سترلينغ يسجل الهدف الذي حسم فوز سيتي على شالكه (أ.ب.)

العاصمة مدريد موقفة بعد أن تركها الصيف الماضي إثر 10 مواسم مع ريال مدريد الذي توج معه بلقب المسابقة القارية في المواسم الثلاثة الماضية، إذ كان حاضراً غائبا في اللقاء ولم يسجل حضوره سوى بفرصة واحدة من ركلة حرة في الشوط الأول. وتعرض رونالدو لصحبات استهجان من جماهير أتليكو، لكن مهاجم ريال مدريد السابق رد عليهم بالإشارة برفع رقم خمسة بأصابعه في إشارة إلى عدد ألقابه في البطولة. وقال رونالدو بعد المباراة: «أملك خمسة ألقاب في دوري

وفيدريكو برنارديني دون أن ينجح في تسجيل أي هدف. وسيغيب الكيس ساندرود مدافع يوفنتوس عن مباراة الإياب في تورينو بسبب الإيقاف بعد حصوله على إنذار فيما سيلعب أتليكو من دون كوستا وتوماس بارتي للسهب ذاته. وأضاف أليغري: «سنشعر بإحباط كبير بعد هذه النتيجة لكننا نستطيع قلب الأمور بملعبنا، لن تكون مهمة سهلة ونحتاج إلى أداء مذهل لكنها مهمة ممكنة ويجب أن نؤمن في أنفسنا».

ولم تكن عودة رونالدو إلى أتلتيكو في خطر. وأشهر أليغري في الماضي باعتداده على الأمور الخطئية مثلما فعل في دور الستة عشر لدوري الأبطال الموسم الماضي أمام توتنهام هوتسبير عندما قلب المباراة رأساً على عقب عندما استبدل قلبي الدفاع في نفس الوقت.

لكن أمام أتليكو مدريد لم يفلح عن التفوق على تكتيك غريمه سيميوني. وانتظر أليغري حتى الدقيقة 73 ليدفع بايميري تشان بدلا من لاعب الوسط ميراليم بيانيتش. ودفع بعدها بكانسييلو

## الفريق الكاتالوني يتطلع لتأمين صدارته للدوري الإسباني والاستمرار في المنافسة على الثلاثية

## رحلة محفوفة بالمخاطر لبرشلونة إلى إشبيلية قبل مواجهتي الكلاسيكو



ميسي يتوسط لاعبي برشلونة في التدريبات استعدادا لأسبوع حافل من المباريات الصعبة (أ.ب.)

25 منه عندما تغلب على ريال بيتيس 2 - 1 في المرحلة الثالثة عشرة. ويدخل أتليكو مدريد المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الثمين على ضيفه يوفنتوس الإيطالي 2 - صفر في الذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، ويسعى إلى مواصلة صحوته محتلًا بعد خسارتين متتاليتين، بانتظار خدمة من إشبيلية لتضييق الخناق على برشلونة.

وكان أتليكو مدريد استعاد المركز الثاني من جواره ريال مدريد عندما تغلب على جاره الآخر رايبو فايكانو 1 - صفر مستغلا خسارة النادي الملكي

ويدخل إشبيلية المباراة بمعنويات عالية بعدما أصبح أول المتأهلين إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» بعدما جدد فوزه على لانسو الإيطالي 2 - صفر الأربعاء (1 - صفر ذهاباً في روما). وحقق إشبيلية فوزين فقط في مبارياته الـ11 الأخيرة، بعدما كان يحتل بارتياح أحد المراكز المؤهلة لمسابقة الدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بات مهدداً بشكل كبير من 5 أندية يفقدان المركز الرابع الأخير المؤهل للمسابقة القارية العريقة. ويتقدم إشبيلية بفارق نقطة واحدة عن كل من خيتافي

وخوض برشلونة ثلاث مباريات خارج قواعده، فضلاً عن لقاء إشبيلية، سيلعب مباراتي كلاسيكو على ملعب «سانتياغو بيرنابيو» في العاصمة أمام ريال مدريد، الأولى الأربعاء المقبل في إياب الدور نصف النهائي للرباط الصليبي في الخريف مع الأرجنتيني وهي الإصابة التي أعيدته عن كأس العالم في روسيا. وأشار بليغريني إلى أن اللاعب البالغ عمره 26 عاماً مرشح للانضمام إلى التشكيلة التي ستواجه فولهام اليوم. وقال بليغريني: «أعتقد أن لأي مدرب فمانويل لانسيني هو لاعب يستطيع صنع الفرق. مشاهدة مانويل خلال الأسبوعين الماضيين جعلني أشعر بثقة في أنه سيعود بحالة جيدة لأنه ليس خائفاً». ويحتل وستهام المركز العاشر في الدوري فيما يأتي فولهام، الذي لم يتصدر في أي مباراة خارج أرضه في الدوري هذا الموسم، في المركز الـ19 قبل

مدريد، «الشرق الأوسط»

تنتظر برشلونة المتصدر وحامل اللقب رحلة محفوفة بالمخاطر غداً إلى الأندلس لمواجهة إشبيلية الرابع في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم، قبل رحلته إلى العاصمة لخوض مباراتي كلاسيكو ضد غريمه التقليدي ريال مدريد. وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء إسبانيول الرابع عشر مع هويسكا صاحب المركز الأخير.

ويخوض برشلونة ثلاث مباريات خارج قواعده، فضلاً عن لقاء إشبيلية، سيلعب مباراتي كلاسيكو على ملعب «سانتياغو بيرنابيو» في العاصمة أمام ريال مدريد، الأولى الأربعاء المقبل في إياب الدور نصف النهائي للرباط الصليبي في الخريف مع الأرجنتيني وهي الإصابة التي أعيدته عن كأس العالم في روسيا. وأشار بليغريني إلى أن اللاعب البالغ عمره 26 عاماً مرشح للانضمام إلى التشكيلة التي ستواجه فولهام اليوم. وقال بليغريني: «أعتقد أن لأي مدرب فمانويل لانسيني هو لاعب يستطيع صنع الفرق. مشاهدة مانويل خلال الأسبوعين الماضيين جعلني أشعر بثقة في أنه سيعود بحالة جيدة لأنه ليس خائفاً». ويحتل وستهام المركز العاشر في الدوري فيما يأتي فولهام، الذي لم يتصدر في أي مباراة خارج أرضه في الدوري هذا الموسم، في المركز الـ19 قبل

خسارتان وتعادل). كما أن الفريق الأندلسي الذي كان في صدارة الدوري في المرحلة الثامنة قبل أن تتراجع نتائجه وينزل إلى المركز الرابع، سيحاول العودة إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه في المراحل الثلاث الأخيرة (خسارتان وتعادل).

للجدل التي احتفل بها عقب فوز فريقه، وأشار إلى أن النصف الأول من الجولة من بنجاح لكنه يتوقع معاناة كبيرة في الإياب.

وقال سيميوني: «كان يتعين أن نستفيد إلى أقصى حد من كل موقف نحصل عليه. إنها نتيجة رائعة للغاية».

وأكد: «نعلم أننا نواجه فريقاً عظيماً، هو ناد كبير وبطل كبير في تورينو... نتوقع معاناة كبيرة في مباراة الإياب». وتسببت طريقة احتفال سيميوني بالهدف الأول وجدل كبير، حيث قام بإمالة فمها من قبل كلاب مع فريق لاتسيو. وحول ذلك قال: «قمت بهذه الإمالة في مباراة لاتسيو مع بولونيا عندما كنت لاعباً، وفعلتها مرة أخرى لأظهر جماهيرنا أننا لدينا شجاعة. لم أكن استهدف الفريق المنافس، كنت

واستحق أتليكو أن يخرج منتصراً من اللقاء، إذ أصاب العارضة وتدخلت تقنية الفيديو «في إيه آر» للإعلاء قرار الحكم الرئيسي بمنحه ركلة جزاء في الشوط الأول، ثم لإلغاء هدف المهاجم يوفنتوس السابق الفارو موراتا القادم الشهر الماضي إلى فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني من تشيلسي الإنجليزي.

ورغم أفضلية الهدفين، حذر المهاجم الفرنسي لأتلتيكو أنطوان غريزمان قائلاً: «تبقى هناك مباراة الإياب التي ستكون متشابهاً لهذه المباراة. كنا ندرک بأنها ستكون مباراة كبيرة، الجمهور كان خلفنا وساندنا في لحظات معقدة. حاولنا الهجوم دون أن نترك خلفنا الكثير من المساحات».

وتابع الفرنسي الذي خسر نهائي المسابقة عام 2016 ضد ريال ورونالدو: «ما أن سجلنا الهدف الأول، حاولنا المحافظة على النتيجة والانطلاق بالهجمات المرتدة. قدمنا مباراة كبيرة على الصعيد الدفاعي ولم نسمح لهم بالكثير من الفرص... أشعر بثقة كبيرة. أعشق هذه المباريات الكبيرة، هذه اللحظات الكبيرة نستمتع بها. أحاول أن أخذ اللعب على عاتقي ومستوى بالفريق إلى أعلى مستوى ممكن».

وحرس الأرجنتيني دييغو سيميوني المدير الفني لأتلتيكو على توضيح الطريقة المثيرة

روالدو فشل في إنقاذ يوفنتوس (أ.ب.)

## وستهام وفولهام في ديربي لندن بالدوري الإنجليزي اليوم



بليغريني مدرب وستهام

لندن، «الشرق الأوسط»

تنتقل المرحلة السابعة والعشرون من بطولة الدوري الممتاز الإنجليزي لكرة القدم اليوم بمبارتين تجمع الأولى بين وستهام وجاره فولهام في ديربي لندن، في حين يلعب كارديف مع وانفورد في الثانية. وتبرز في هذه المرحلة المواجهة المرتقبة بين مانشستر يونايتد وليفربول الأحد على ملعب أولدترافورد، في حين تجلعت مباراة تشيلسي مع برايتون لانشغال الأخير بخوض مباراة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ضد مانشستر سيتي على ملعب ويمبلي.

وكان مانشستر سيتي، المتصدر وحامل اللقب، خاض مباراته في هذه الجولة في وقت مبكر، وتحديداً في 6 فبراير (شباط) حيث فاز على إيفرتون 2 - صفر. وعلق التشيلي مانويل بليغريني مدرب وستهام قبل مواجهة فولهام في ديربي بعيد

اللاعب حقق نجاحاً كبيراً خلال مسيرته الحافلة لكنه لم يحصل مطلقاً على تقدير يتناسب مع قدراته وإمكاناته

## حان الوقت لتقييم أشلي كول وإنجازاته

سأهما بوضوح في التصورات السلبية لدى الكثيرين بشأن كول وسترلينغ. وهناك إحساس بأن هناك تعامدا لتصويرهما على مدى سنوات بأنهما متهوران وماديان ولا يمكن الاعتماد عليهما. ورغم أن سترلينغ قد تحدث في الأونة الأخيرة عن معاناته من التحيز الإعلامي ضد أصحاب البشرة السمراء، فلم يتم الاستماع له بشكل جيد، كما هو الحال دائماً. أما بالنسبة لكول، فهو لا يزال مهمماً بشكل غير عادل، ولا يحظى بالتقدير اللازم مقارنة بزملائه السابقين في إنجلترا الذين حققوا إنجازات أقل بكثير من تلك التي حققها على مدى سنوات من التميز والتألق.

ربما لم يكن من الممكن أن يتم التعامل معه على أنه «الفتى الذهبي» لكرة القدم الإنجليزية في ظل وجود لاعبين من أمثال مايكل أوبن وديفيد بيكهام وواين روني، لكن لم يكن هناك سبب للتعامل معه على أنه غريب أو دخيل على لعبة كرة القدم. ورغم ذلك، حصل كول على العديد من الجوائز والألقاب، فقد شارك في أكثر من 100 مباراة دولية مع

المنتخب الإنجليزي، وحصل على ثلاثة ألقاب

للدوري الإنجليزي الممتاز، وحصل على لقب كأس الاتحاد الإنجليزي سبع مرات في رقم قياسي لم يحققه أي لاعب آخر، كما فاز بالدوري الأوروبي ودوري أبطال أوروبا. لكنه رغم كل ذلك كان دائماً ما يُعامل بازدراء من قبل الجمهور، أو على الأقل لم يحظ بالاحترام اللازم. وبينما يقترب كول من نهاية مسيرته الكروية، تحين علينا أن نُعيد النظر في تقييمه وفيما قدمه خلال السنوات الماضية. وإذا ساعدت التصريحات الأخيرة لسترلينغ (بشأن التحيز العنصري ضد أصحاب البشرة السمراء) في تهديد الطريق نحو ذلك الأمر، فسيكون هذا أفضل بكل تأكيد.



أشلي كول بقمصان ديربي كاونتري وتشيلسي وأرسنال

إن كول لديه ماض متقلب، بدءاً من الإلقاء القبيح عليه وهو يقود السيارة بأكثر من ضعف الحد الأقصى للسرعة المسموح بها مروراً بإطلاق النار عن غير قصد على طالب جامعي من بندقية هوائية، وصولاً إلى اتخاذ عدد من القرارات السيئة بشكل ملحوظ. ولا يمكن لأحد أن يدعي أن أسلوب كول كان مثالياً، لكن في نفس الوقت يجب الإشارة إلى أن نجوماً آخرين من إنجلترا، مثل فرانك لامبارد وديفيد بيكهام، قد تورطوا في بعض الفضائح والخلافات أيضاً. لكن وسائل الإعلام تناسحت مع فعله هؤلاء النجوم ورفضت أن تنسى الأعمال الطائشة التي ارتكبتها كول والتي لا تزال تستخدمها وسائل الإعلام لتشويه سمعته. ومن المؤكد أن التمييز العنصري والتحيز الإعلامي قد

يقوم بواجباته الدفاعية على النحو الأمثل. وفضلاً عن ذلك، كان كول يتميز بالسرعة الفائقة والمجهود الوافر والقوة البدنية والالتزام الخططي الكبير. ويمكن القول بأن كول قد «أعاد تعريف» مهام

### من المؤكد أن التمييز العنصري والتحيز الإعلامي ساهما بوضوح في التصورات السلبية لدى الكثيرين بشأن كول وسترلينغ

الدور الذي يقوم به اللاعب الذي يشغل مركز الظهير. وقد حقق كول نجاحاً كبيراً تحت قيادة العديد من المديرين الفنيين، لكنه لم يحصل مطلقاً على التقدير الذي يستحقه. أما خاراج المستطيل الأخضر، فمن الإنصاف أن نقول

لكن رغم كل ذلك، ارتبط به لقب «كاشلي» بدلاً من «أشلي»، بسبب تصويره على أنه يعيش في الأوسال، وما زال هذا الوصف يلصق بهذا اللاعب رغم أنه لم يكن يريد سوى الحصول على المقابل المادي الذي يحصل عليه في أحوال أخرى.

وكان يتم التعامل مع كول دائماً بشكل سيئ، لدرجة أنه وُصف بأنه «مرتق» بعد إساءة الحكم على ما كتبه في سيرته الذاتية بأنه «ارتحفت غضبا» عندما عرض عليه نادي أرسنال تجديد عقده مقابل 55 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع. والآن، يعترف كول بأنه كان «صغيراً وساذجاً وغيباً وعنيداً» بعض الشيء في ذلك الوقت.

بعد انتقاله المخير للجدل إلى تشيلسي عام 2006 - وهو ناد من «الأثرياء الجدد»، إن جاز التعبير، وهو الأمر الذي جعل وسائل الإعلام تتعامل معه على أنه لاعب يبحث عن الأموال أكثر من اهتمامه بمكانته في كرة القدم. ورغم حقيقة أن القرار الذي اتخذته كل منهما بالرحيل قد بُرر مراراً وتكراراً من خلال الألقاب والبطولات التي حصل عليها مع أنديةتهما الجديدة، فقد كان من المستحيل محو الصورة التي رُسمت لهما بأنهما يبحثان فقط عن الأموال.

وفي حين احتفظ لامبارد وجيرارد وروني بدعم كبير من وسائل الإعلام حتى في أصعب الأوقات، لم يتلق كول مثل هذا الدعم على الإطلاق. وبعد أن لعب كول مع أرسنال منذ أن كان في التاسعة من عمره، قطع النادي اللندني جميع علاقاته باللاعب

وحتى بالتقدير الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته وما قدمه خلال مسيرته الحافلة في عالم كرة القدم. وفي الحقيقة، هناك العديد من الأسباب وراء ذلك، لكن هناك أوجه تشابه واضحة بينه وبين نجم المنتخب الإنجليزي ونادي مانشستر سيتي رحيم ستيرلينغ، فكلاهما لاعب بارز من أصحاب البشرة السمراء، كما نشأ كل منهما في العاصمة البريطانية لندن، ووصم كل منهما بأنه لاعب جشع لا يتوقف عن البحث عن الأموال ويأبى لاعب غير مسؤول وهو في سن صغيرة، صحيح أنه لا يمكن إغفالهما تماماً من أي مسؤولية أو لوم، لكن الصورة السلبية التي ترسما لهما وسائل الإعلام والصحافة لا تتناسب تماماً مع ما يقدمه كل منهما.

وكما هو الحال مع ستيرلينغ، اتخذ كول قراراً بمغادرة النادي الذي نشأ به من أجل الانتقال إلى ناد من «الأثرياء الجدد»، إن جاز التعبير، وهو الأمر الذي جعل وسائل الإعلام تتعامل معه على أنه لاعب يبحث عن الأموال أكثر من اهتمامه بمكانته في كرة القدم. ورغم حقيقة أن القرار الذي اتخذته كل منهما بالرحيل قد بُرر مراراً وتكراراً من خلال الألقاب والبطولات التي حصل عليها مع أنديةتهما الجديدة، فقد كان من المستحيل محو الصورة التي رُسمت لهما بأنهما يبحثان فقط عن الأموال.

وفي حين احتفظ لامبارد وجيرارد وروني بدعم كبير من وسائل الإعلام حتى في أصعب الأوقات، لم يتلق كول مثل هذا الدعم على الإطلاق. وبعد أن لعب كول مع أرسنال منذ أن كان في التاسعة من عمره، قطع النادي اللندني جميع علاقاته باللاعب

### بعد تجريد المهاجم الأرجنتيني من شارة القيادة في الفريق الإيطالي

## الغموض يحيط بمستقبل إيكاردي في إنتر ميلان

الأخير شرع بالفعل في بدء صفحة جديدة، وذلك مع نجاحه في إنقاص وزنه 4 كيلوغرامات منذ بداية العام بفضل نظام غذائي جديد وبرنامج تدريبي. كما تحدث اللاعب عن شعوره بالمسؤولية ونضوج شخصيته في أعقاب الفوز السابق للإنتر في بطولة الدوري، وذلك خارج أرضه أمام بارما.

ويتكرر أصل الإنتر في الوقت الحالي في أن إيكاردي ربما يحظى بحظ مثل هذا اللاعب. مساء الأحد الماضي، عادت واند ماروتا الاتصالًا هاتفياً وبعث برسالة تهنئة، وقال: «قرار تجريد إيكاردي من شارة القيادة لم يكن إجراءً عقابياً، إن راس الإسرة يتعين عليه أحياناً اتخاذ قرارات صعبة فيما يخص أبناءه لمعاونتهم على الوصول للنضج. بالنسبة لإيكاردي فهو في الـ 25 فقط من عمره».

كانت مشاعر العداة تجاه اللاعب قد وصلت مستوى غير مقبول في بعض الدوائر، وقالت واند إنهما لم يشاركا في احتفالات الفوز، الأحد، سوى عندما جرى توجيه النصح لهما بالمغادرة حفاظاً على سلامتهما. وقد التي حجر على سيرتها في اليوم السابق بينما كانت تقودها وبرفقها أطفالها الثلاثة لخصور مباراة لكرة القدم. وكان ماروتا من أوائل من اتصلوا بها للتعبير عن الدعم، الأمر الذي يذكرنا جميعاً بأنه من الممكن وجود خلافات مهنية بين طرفين دون أن يؤثر ذلك على الحفاظ على السلوك الإنساني اللائق.



تالاق إيكاردي (يسار) لم يسفغ له لدى مسؤولي إنتر ميلان (أ.ف.ب)

ليبريستش بعدما اضطلع بدور بارز في صفوف منتخب كرواتيا خلال بطولة كأس العالم. ومع هذا، فإنه الآن سجل عددا من الأهداف لحساب ناديه على امتداد ستة شهور يكافئ ما سجله لحساب منتخب بلاده في غضون سبع مباريات فقط الصيف الماضي. وبالمثل، جاء أداء رادجا ناينغولان لاعب وسط فريق إنتر دون المستوى الجانج تعرضه لإصابات عدة. ومع هذا، يبدو أن اللاعب

منها هدفا. وفي غضون دقائق، نجح سامبدوريا في التعادل، لكن الإنتر سرعان ما رد على ذلك عندما سكنت الكرة الشباك بكرة أطلقها رادجا ناينغولان لاعب وسط فريق إنتر وبينما كان القائد السابق للإنتر يتابع من المدرجات، تساقط في أرض الملعب عدد من زملائه ممن أخفقوا مثله في إظهار الروح القيادية المناسبة. على سبيل المثال، كان من المفترض أن يكون هذا عاماً عظيماً بالنسبة

رادجا ناينغولان قبل أن يهدر اللاعب البلجيكي الفرصة. كما أن مارتينيز هو من خلق مساحة أمام إيفان بيريسيتش كي يتمكن من الإطلاق قبل أن يحبط أوديرو محاولة تسجيله هدفاً. إلا أن بيريسيتش نجح في تعويض هذه الفرصة من خلال نجاحه في المشاركة في صناعة الهدف الأول للإنتر، عندما تقدم بالكرة من الجانب الأيسر ومررها إلى دانييلو دمبروسيو ليحجز

أداء أفضل في التعامل مع كرة رابعة أطلقها روبرتو غالبارديني في وقت مبكر من المباراة، ورغم أن مارتينيز كان يقف في نقطة ممتازة جعلت حارس مرمرى الخصم تحت رحمته، فإنه سدد الكرة من مسافة قريبة للغاية جعلت من السهل على الحارس إميل أوديرو التصدي لها. ومع هذا، تمكن مارتينيز في خلق فرص لمن حوله. وكان مارتينيز أول من أطلق كرة مرتفعة في طريق

مزيد من الزيت على هذه النيران عندما ضغط لاعب خط الوسط الكرواتي مارسيلو برونوفيتش على زر «الإعجاب» على تغريدة أطلقها نادي الإنتر أعلن خلالها لعدم تمريرهم الكرة له بالقدر الكافي. وقالت: «بدلاً من منح مارورو عقداً جديداً، أفضل لو أن الإنتر يضم لي صفوفه لاعباً قادراً على تمرير خمس كرات جيدة له كل مباراة».

من جانبه، اختار اللاعب الأرجنتيني عدم المشاركة في رحلة الفريق، إلى رابيد فيينا لخصوض مواجهة في إطار بطولة الدوري الأوروبي، بعد أن أعلن اسمه في البداية ضمن التشكيل الأساسي المشارك. بعد ذلك، حذف اسم إيكاردي من الفريق المقرر مشاركته أمام سامبدوريا. من ناحيته، قال إيكاردي في بيان صحفي إنه سعيد بقرار الإنتر، وبدأ أن مسؤول يوفنتوس السابق عاقد العزم على إظهار مهارته القيادية في قضية محورية على مستوى النادي. وحظي ماروتا بدعم الكثير من جماهير الإنتر.

كان إيكاردي قد تقاسم صدارة هدافي بطولة الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي، ولكن الأهداف وحدها لا تكفي لصناعة قائد للفريق. من جانبها، لم تنس مجموعات «الإنتراس» السيرة الذاتية التحريضية التي أصدرها اللاعب عام 2016 وهدد خلالها بـ«حضور 100 مجرم من الأرجنتين» لقتل أولئك الذين كانوا يهدونه وفي وقت كان الفريق يعاني صعوبات داخل أرض الملعب. وفي الفترة الأخيرة، تواترت أنباء عن حدوث انقسام في صفوف الفريق وظهور تكتلات داخل غرفة تغيير الملابس في الإنتر. والقي

لوسائل الإعلام على نحو سلبي. كانت واند ضيفة دائمة الظهور في البرنامج الحوار الكروي «تيكي تاكا»، حيث وجهت سهام النقد لأقران زوجها في الفريق لعدم تمريرهم الكرة له بالقدر الكافي. وقالت: «بدلاً من منح مارورو عقداً جديداً، أفضل لو أن الإنتر يضم لي صفوفه لاعباً قادراً على تمرير خمس كرات جيدة له كل مباراة».

ومع هذا، يقف وراء قرار الإنتر بتجريد إيكاردي من شارة القيادة أكثر من مجرد تعليق واحد. وقد جرى التعجيل بهذا القرار بناءً على اجتماع عقد لمديري النادي، بقيادة بيبي ماروتا. وبعد تعيينه رئيساً تنفيذياً للنشاط الرياضي داخل النادي في ديسمبر (كانون الأول)، بدا أن مسؤول يوفنتوس السابق عاقد العزم على إظهار مهارته القيادية في قضية محورية على مستوى النادي. وحظي ماروتا بدعم الكثير من جماهير الإنتر.

كان إيكاردي قد تقاسم صدارة هدافي بطولة الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي، ولكن الأهداف وحدها لا تكفي لصناعة قائد للفريق. من جانبها، لم تنس مجموعات «الإنتراس» السيرة الذاتية التحريضية التي أصدرها اللاعب عام 2016 وهدد خلالها بـ«حضور 100 مجرم من الأرجنتين» لقتل أولئك الذين كانوا يهدونه وفي وقت كان الفريق يعاني صعوبات داخل أرض الملعب. وفي الفترة الأخيرة، تواترت أنباء عن حدوث انقسام في صفوف الفريق وظهور تكتلات داخل غرفة تغيير الملابس في الإنتر. والقي

لندن، شون كول

شارك أشلي كول مع نادي ديربي كاونتري في ثلاث مباريات حتى الآن. كانت المشاركة الأولى لإيسويتش تاون في دوري الدرجة الأولى. وفي مواجهة الثانية أحرز كول مدافع تشيلسي وإنجلترا السابق هدفة الأول على الإطلاق في بطولة كأس إنجلترا لكنه لم يكن كافياً ليتفادى ديربي كاونتري الهزيمة 2 - 1 أمام برايتون. في مواجهة الثالثة الأربعة الماضية في دوري الدرجة الأولى انهزم ديربي كاونتري أمام ميلوول بهدف دون مقابل.

المباراة الأولى كانت أول ظهور له في كرة القدم الإنجليزية منذ ما يقرب من خمس سنوات. وأشار اللاعب البالغ من العمر 38 عاماً، والذي شعر دائماً بأنه كان غير محبوب طوال مسيرته الكروية، إلى أن هذه ستكون هي المحطة الأخيرة قبل اعتزاله كرة القدم. ويعد كول أحد أبرز عناصر «الجيل الذهبي» لكرة القدم الإنجليزية، الذي كان ينتظر منه الكثيرون تحقيق بطولات وألقاب لإنجلترا، كما قدم مستويات رائعة خلال السنوات التي دافع فيها عن ألوان كل من أرسنال وتشيلسي، ليُجبر كثيرون على الاعتراف بأنه أفضل ظهير أيسر في عالم الساحرة المستديرة.

ورغم أن معاصريه من أمثال فرانك لامبارد وستيفن جيرارد وواين روني قد حصلوا على إشادات كبيرة واهتمام إعلامي منقطع النظير، كان كول دائماً لا يحظى بالتقدير الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته وما قدمه خلال مسيرته الحافلة في عالم كرة القدم. وفي الحقيقة، هناك العديد من الأسباب وراء ذلك، لكن هناك أوجه تشابه واضحة بينه وبين نجم المنتخب الإنجليزي ونادي مانشستر سيتي رحيم ستيرلينغ، فكلاهما لاعب بارز من أصحاب البشرة السمراء، كما نشأ كل منهما في العاصمة البريطانية لندن، ووصم كل منهما بأنه لاعب جشع لا يتوقف عن البحث عن الأموال ويأبى لاعب غير مسؤول وهو في سن صغيرة، صحيح أنه لا يمكن إغفالهما تماماً من أي مسؤولية أو لوم، لكن الصورة السلبية التي ترسما لهما وسائل الإعلام والصحافة لا تتناسب تماماً مع ما يقدمه كل منهما.

وكما هو الحال مع ستيرلينغ،

لندن، باولو بانديني

في المرة الأولى التي تركزت الكاميرات على مهاجم إنتر ميلان الأرجنتيني ماورو إيكاردي، لم تظل ثابتة عليه سوى لثوان معدودة. كان إيكاردي قد وصل قبيل انطلاق كرة البداية في مباراة الإنتر أمام سامبدوريا الأحد الماضي، وجلس على مقعد إلى جوار زوجته ووكيلة أعماله، واند، في مدرجات استاد سان سير. ولا يبدو أن أيًا منهم استأن بتركز الكاميرا عليه، الأمر الذي أثار صيحات استهجان قصيرة من الجماهير صاحبة الأرض.

ومع هذا، تركزت الكاميرات لفترة أطول قليلاً في المرة الثانية. في تلك اللحظة، كان اللاعب قد ترقف، بينما كانت ما تزال النتيجة التعادل دون أهداف بعد استراحة ما بين الشوطين. هذه المرة، انطلقت أصوات التصفيير من الجماهير على نحو يخرق الأذان. وتحولت واند بعينها باتجاه شاشة العرض الضخمة في استاد لوهلة، وسرعان ما أدارت بعينها بعيداً عنها ونظرت نحو الأرض.

في ذلك الوقت، كانت أربعة أيام قد مرت منذ تجريد إيكاردي من شارة قيادة الفريق، قرار شرحه المدير الفني، لوسيانو سباليي على النحو التالي: «ثمة أشياء تحيط بهذا الفتى بحاجة للإصلاح. وقد تسببت هذه الأشياء في إحراج الفريق والنادي الذي كان يرتدي شارة القائد فيه». ومن المفترض أنه على رأس هذه الأشياء، واند نفسها وميلها الدائم لتصدر العناوين الرئيسية

قالت ل التنترق الأوسط إنها تتفخر بالغناء في الرياض

## هبة طوجي: أشتاق لجمهوري في السعودية... وأتطلع لاقتحام مجال السينما

أحب كافة اللهجات العربية، ومثل ما قدمت أغنية باللهجة المصرية خلال مشوارتي، أخطط حالياً لتقديم أغنية خليجية في الفترة المقبلة.

• ومتى سنرى الأغنية الثانية باللهجة المصرية؟  
- في القريب العاجل، ربما لا أستطيع حالياً أن أتحدث في التفاصيل، ولكن هناك مشروع سنعمل عليه بمصر.

• ما هو حلم هبة طوجي الذي لم يتحقق حتى الآن؟  
- لذي أحلام عديدة، فانا أحلامي لا تتوقف على مجال واحد، ربما قدمت الغناء والمسرح الغنائي، ولكنني لم أقدم بعد السينيما، فدراستي الأساسية هي التمثيل والإخراج السينمائي، ولذلك لا بد أن أقدم عملاً يمثل هذا الأمر، في الماضي أخرجت كليباً خاصة بي، ولكن الآن لا بد أن أحترف الأمر وأقدم أعمالاً جيدة وإبداعية لكي يراها الجمهور.

• كيف تتعاملين مع لقب «فيروز الثانية» وتشبيهك بالأمم بها؟  
- تشبهي بالفنانة الكبيرة فيروز شرف لأي إنسان، وأي فنان يحلم أن يكون مثل فيروز، ولكن لا بد أن نتكلم بعقلانية، بأنه لا يوجد فيروز ثانية، فهي أسطورة لن تتكرر مرة أخرى، كما أنني أحب أن أكون هبة طوجي، والتشابه دائماً لا يكون في صالح الفنان، أنا لا أستطيع أن أقول هذا التشبيه على نفسي، وتركة دائماً الجمهور، وأشكر كل شخص أشاد بي وقال في حقى كلمة جيدة.

لا سيما أن حفلي الغنائي بالملكة العربية السعودية الذي أحييته من أكثر من عام يعد من أهم وأعظم حفلاتي الغنائية، لأنه حفل تاريخي بالنسبة لي فانا أول امرأة تغني بشكل جماهيري في المملكة من خارج السعودية، وسعدت للغاية بتفاعل السيدات السعوديات مع أغنيتي، وسعدت أكثر عندما اكتشفت أن الجمهور كان متابِعاً لأغنياتي ويرددها معي في الحفل، رغم عدم تقديمي أغنيات خليجية من قبل، وهو ما يدل على أن كل من يقدم فناً جيداً سيجد من يتابعه، كما أن الصحافة العالمية سلطت الأضواء على الحفل وعلى مشاركتي فيها، وهو أمر أعجبتني كثيراً.

• لماذا لم تقدمي أغنية خليجية حتى الآن بمشاركتي الغنائية؟  
- بالتأكيد ساقدمها في يوم من الأيام، فانا



هبة طوجي خلال تقديمها أحد العروض المسرحية الغنائية بأوروبا

من أجل الوجود وحسب، خاصة أن رسيدي الفني من أغنيات وأعمال مسرحية غنائية حقق نجاحاً بالوطن العربي وأوروبا.

• هل هناك أي نية حالياً لتقديم حفل غنائي جديد بالملكة العربية السعودية؟  
- أتمنى ذلك جداً، فحتى الآن ليس لدي أي تعاقدات على حفلات غنائية في المملكة، ولكنني أتمنى أن أفضل الترويجي في تنفيذ الأعمال، فانا حتى تحقق النجاح المرجو، فانا لست من محبي تقديم أعمال

على أكمل وجه، ولو اكتمل سيتم عرضه بالتأكيد في الوطن العربي وبالإضافة لجمهوري المصري العربية، لكونها صاحبة العرض.

• وهل خطفت المسرح الغنائي من تقديم البومات غنائية؟  
- أنا بكل تأكيد أعشق المسرح الغنائي، وبسبب تقديمي ما يقرب من 200 عرض من مسرحية Notre Dame de Paris في باريس وروسيا وتركيا وتايوان وكندا وبريطانيا، لم يكن لدي وقت طوال السنوات الثلاث الماضية، سوى التفكير في المسرحية، ربما الآن أبدأ في تقديم اليوم غنائي جديد، رغم تقديمي عدداً من الأغنيات الفردية

بيروت، ولكن النجاح الأكبر قد تم في مسرحية Notre Dame de Paris لكونها تراثاً عالمياً.

• لكن لماذا لم تحارلين خوض تجربة تقديم عمل مسرحي عالي باللغة العربية؟  
- هناك مشروع وحلم كبير، نلحلم بتنفيذه في يوم من الأيام، وهو عرض خاص للملكة المصرية الفرعونية «نفرتيتي»، وأتمنى أن يتحقق هذا العمل في يوم من الأيام، لأنه سيكون عملاً ملحمياً وعظيماً لكونه يتحدث عن أهم وأقدم الحضارات في تاريخ العالم، ولكن العروض المسرحية الغنائية تحتاج دائماً إلى أمور إدارية كثيرة لكي يتم تنفيذها

في فرنسا، وأتمنى أن يكون لها نص الحوار؟  
• ما شعورك حول حفلة عيد الحب التي أحييتها في القاهرة؟  
- شعور لا يمكن وصفه، فانا سعيدة للغاية لكونها المرة الثانية التي أقف فيها على مسرح مصري وأشود أمام هذه الجماهير الغفيرة القادمة من كافة محافظات مصر، وأحلم ما في الحفل هو أنه جاء ضمن حفلات أعياد الحب، ولذلك قدمت لجمهوري مجموعة رائعة من الأغنيات منها الكلاسيكي والرصاص والهادئ، وكذلك لأول مرة رائعة الفنان الراحل سيد درويش «طلعت يا ملاح يا نورها»، بشكل مختلف



## «عيشني فيك» جديد جاكلين

... بعد غياب



أطلقت الفنانة جاكلين أغنية «عيشني فيك»، الأغنية من كلمات محمد جابر، الحنان وتوزيع كارلوس بو مجاهد، تسجيل استوديو CMH Records وإنتاج Productions.

بعد غياب للفنانة جاكلين عن الساحة، وهي تطل فيه بأجمل صورها الجديدة، حيث تظهر بمظهر مختلف عما سبق وقدمتها في الماضي.

وأشارت جاكلين بأن التحضير لهذه الأغنية استغرق نحو الشهر، وتضيف: «لقد أحببت كلامها ولحنها وإيقاعها؛ لذا لم أتردد في أدائها». وعما تفضله بين الأغاني، تقول صاحبة لقب «مونرو العرب»: «أحب الأغاني العاطفية، لكن لدي الكثير من الأغنيات التي تناقش موضوعات متعددة، كله حسب الظروف العامة التي تكون موجودة حول الفنان».

وجاكلين التي لمع اسمها في السبعينات والثمانينات تحترمها أخيراً من قبل نقابة الفنانين اللبنانيين مع غيرها من أسماء نجوم الزمن الجميل.

## تحديد ملامح مسلسلات رمضان في مصر

ربيع للعام الثاني على التوالي في موسم رمضان بمسلسل «فكرة بمليون جنيه»، إخراج وائل إحصان، وبطولة الفنانة صابرين، وصالح عبد الله، وكرم عفيفي، كما يشارك الفنانان الكوميديان هشام ماجد، وشيخو، في السباق بمسلسل «اللعبة»، بمشاركة أحمد فحجي، ومحمد ثروت، ومي كساب. بالإضافة إلى قيام الفنان مصطفى خاطر بطولة مسلسل «طلقة خطأ» من تأليف إيهاب بلبل، وإخراج أحمد خالد أمين، ويشارك في بطولته آيتن عامر، وهبة مجدي. وبعد نجاحه المميز في الموسم الماضي من خلال بطولة مسلسل «طابع»، ينافس الفنان عمرو يوسف بمسلسل «القائمة36»، وهو قصة الكاتب الصحافي مصطفى بكرى، ويتناول قضية الإرهاب وجذوره والتضدي له، ويشارك في بطولته مجموعة كبيرة من النجوم؛ منهم محمود عبد المنني ونبيل الحلفاوي. وحفاظاً على وجوده المتهود في موسم رمضان، ينافس الفنان حمادة هلال بمسلسل «ابن الأصول»، الذي يشاركه بطولة سوزان نجم الدين، وآيتن عامر، ومحمد نجاني، ورائيا منصور.



الفنان ياسر جلال



الفنان عمرو يوسف



الفنان عادل إمام

في ماراتون دراما رمضان الماضي، بدوره، يعود الفنان عمرو سعد للدراما عبر مسلسل «بركة»، بعد تأجيله من الموسم الماضي، وتشاركه بطولته هالة صدقي، وإسلام جمال، وكمال أبو رية. «كليشة3»، والعمل من تأليف باهر المصطفى، وهو قصة الكاتب الصحافي يسرا اللوزي ومحسن محبي الدين.

أما الفنان السوري تيم الحسن، فسيفتتح مع سيرين عبد النور بمسلسل «الهيبة3» للعام الثالث على التوالي. إلى ذلك، فإن الأعمال الكوميدية تحظى بفرصة أوسع هذا العام من خلال مشاركة نحو 6 أعمال كوميدية؛ إذ يشارك الفنان الكوميدي الشاب علي

السباق بمسلسل «هوجان»، الذي يشارك في بطولته صلاح عبد الله، ورباض الخولي، وعبير صبري. ويستكمل أمني كرارة رمانه على نجاح مسلسله «كليشة» للعام الثالث على التوالي، من خلال «كليشة3»، والعمل من تأليف باهر دويدار، وإخراج بيتر ميمي. ويعود النجم أحمد السقا للسباق الرمضاني من جديد، بمسلسل «ولد الغلالة»، من تأليف أيمن سلامة، وإخراج محمد سامي، ويشارك في بطولته مي عمر، ومحمد ممدوح، وإيجي المقدم، وإدوارد. أما مصطفى شعبان، فيشارك بمسلسل «ابن الجبل»، وهو ثاني تعاون بينه وبين أحمد صالح، والمؤلف محمد سيد بشير بعد مسلسل «أيوب» الذي عرض

تأكدت مشاركة المسلسل في الموسم المقبل؛ حيث يُطل «الزعيم» مجدداً، وتشاركه الفنانة دلال عبد العزيز بطولة المسلسل.

ويظهر النجم ياسر جلال هذا العام بمسلسل «لس أكثاف»، الذي يشارك في بطولته كل من فحجي عبد الوهاب، وحنان مطاوع، وبطل العالم السابق في المصارعة كرم جابر.

أما النجم البارز محمد رمضان، الذي استحوذت أعماله الدرامية على نسب مشاهدة مرتفعة في السنوات الأخيرة، فيشارك في رمضان بمسلسل «زلزال»، ويشاركه البطولة ماجد المصري، وحلا شبيحة، وأحمد صيام، ونسرين أمين، وغيرهم. ويدخل محمد عادل إمام

تأليف أحمد مجدي، وإخراج وليد الحلفاوي، ويشاركها البطولة حمدي الميرغني، وعمر الشناوي، ويومي فؤاد، ومحمد ثروت، وإنعام سالوسة.

أما إعادة عادل، فستقوم ببطولة مسلسل الكوميديا بمشاركة الفنانة سلوى خطاب، وأحمد داود، وإيمان العاصي من جهتها، تخوض الفنانة هنا الزاهد مع أحمد فهمي بطولة مسلسل «الواد سيد الشحات» الذي يعتمد على الحلقات المنفصلة المتصلة، وتنافس الفنانة مي عز الدين بمسلسل «البرنيسية ببسة»، الذي يشاركها بطولته محمد أنور، وحسام داغر، فيما تنافس الفنانة دينا الشربيني في السباق المقبل بمسلسل «زي الشمس»، ويشارك في بطولته كل من ريهام عبد الغفور، وأحمد السعدني، وسوسن بدر، وهو من تأليف الكاتبة مريم نعيم، وإخراج كاملة أبو ذكري.

في السباق نفسه، يحافظ عدد من الفنانين الكبار على وجودهم المتكرر في رمضان، فعلى الرغم من الإشاعات التي تحدثت عن خروج مسلسل «فلايتينو» للفنان الكبير عادل إمام من السباق، فإنه

القاهرة، «الشرق الأوسط»، بشكل شبه نهائي، تحددت ملامح خريطة دراما شهر رمضان المقبل في مصر، ويتنافس في الموسم المقبل نحو 26 عملاً متنوعاً؛ بين الدراما والكوميديا والتشويق والأكشن، وفق ما أعلنته شركات الإنتاج المصرية أخيراً، التي حددت بالفعل القنوات الفضائية التي ستبث لها المسلسلات.

الفنان الشاب سيجون لهن حضور بارز الموسم المقبل بتقديم أعمال درامية وكوميدية متنوعة؛ حيث تشارك الفنانة ياسمين عبد العزيز ببطولة مسلسل «الملكة» مع الفنان فحجي عبد الوهاب، أما الفنانة ياسمين صبري فستخوض السباق بمسلسل «حكايتي»، الذي يشاركها في بطولته الفنان أحمد بدير، وجمال عبد الناصر، وأحمد حاتم، ووفاء عامر، وهو من إخراج أحمد سمير فرج.

وتنافس دنيا سمير غانم في الموسم المقبل بمسلسل «من نظرة عين»، مع شيماء سيف، ومحمد سلام، ومن إخراج خالد الحلفاوي. بينما تقوم شقيقته إيمي ببطولة مسلسل «سوبر ميرو»، وهو من

انتهى أخيراً من تصوير الفيلم السينمائي «كل سنة وأنت طيب»

## سعيد الماروق: هذا العمل يشبهني أكثر من سابقه بشكل كبير

علينا أن نقدم أفكاراً تشبهنا جميعاً من خلال موضوعات إنسانية تلامس ملايين العرب. فمن خلال نجومنا الممثلين، وجمال طبيعة لبنان، والموضوعات المحددة، نحدث الفرق. وفي رأيي هناك أساليب كثيرة تخولنا جذب هواة السينما، وليس من الضروري أن نقدر أنفسنا بأفلام لا تزيد تكلفتها على 300 ألف دولار فنحن من شباب الذاكرة نحو 100 ألف دولار وننام على الحريز، ويرى الماروق الذي عاش فترة من حياته في ألمانيا أن العمل النقابي يساهم في رفع مستوى السينما اللبنانية، ولكن ممارسته في لبنان تبقى خجولة، وهو يدعو إلى تأسيس صندوق دعم للسينما اللبنانية «بحيث تفرص الدولة مثلاً مبلغ دولار واحد على كل فاتورة لتليفون، فعلى هذه الأخيرة أن تفكر في كيفية توفير هذا الدعم»، وعن سبب ابتعاده عن إخراج أعمال الدراما حتى اليوم، يعلق: «إنها لا تشدني كما السينما، وهناك ضياع يسكن هذا المجال

عندما يشارك في بطولة مسلسل «البرنيسية ببسة»، الذي يشاركها بطولته محمد أنور، وحسام داغر، فيما تنافس الفنانة دينا الشربيني في السباق المقبل بمسلسل «زي الشمس»، ويشارك في بطولته كل من ريهام عبد الغفور، وأحمد السعدني، وسوسن بدر، وهو من تأليف الكاتبة مريم نعيم، وإخراج كاملة أبو ذكري.

عادات بسبب التصوير المباشر من أرض الموقع، ولكن يجب على أهل بيروت أن يجربوا السينما ويحتملوا قليلاً، فعواصم أوروبية مثل برلين وباريس، ومدن أخرى أميركية مثل نيويورك، يفضلون التصوير فيها بعيداً عن الاستوديوهات المعلقة ويسمون هذا النوع (real location) لأن فيه متعة أكبر بالنسبة للمخرج. وتلك البلدان تعشق السينما، وأنا بدوري أتمنى على بيروت أن تحب السينما وتفتح لها أبوابها».

وعما إذا كانت في لبنان حاجة إلى بناء استوديوهات تصوير أسوة ببلدان أخرى تعتمدها، يرد: «لا شك في أن الاستوديوهات ضرورية، ولكن يمكن أن يحقق قوة سينمائية إذا ما استطاع تحقيق ذلك بحيث يستقطب السينما العربية والعالمية في آن. فجميع العناصر الفنية والمهنية المطلوبة موجودة فيه. ولكننا في المقابل لا نملك المواقع الإنتاجية الكثيفة في السينما تحتم علينا ذلك».

وعلى الرغم من أن العمل يشبهني أكثر من سابقه بشكل كبير

عبد الأضحى، كل من تامر حسني وزينة وخالد الصاوي ومحمد سلام وعائشة بن أحمد... وغيرهم. ويصف تامر حسني: «إنه فنان مجتهد؛ عندما يدخل في عمل ما يسخر نفسه له بشكل تام، لديه الإصرار على النجاح، ويصغي للآخر، وتهمة التفاصيل الصغيرة، ويخاف كثيراً على نجاحاته. أما خالد الصاوي فهو صاحب شخصية ممتعة، وكذلك بالنسبة لزينة وعائشة؛ فجميعهم كانوا رائعين. وهنا لا بد من توجيه تحية إلى منتج الفيلم زين الكردي الذي آمن بموهبتي فوضعتني أما مسؤولي كبيرة».

ويشير الماروق في سياق حديثه إلى أنه تم تصوير بعض مشاهد الفيلم في مصر، إلا أن الجزء الأكبر منه جرى في لبنان... «لقد أثرت التصوير في القسم الأكبر من الفيلم من شوارع وأزقة بيروت. لقد أبدى بعض الناس الموجودين في محيط تلك المواقع انزعاجهم من إقفال طرقات ورحة سير وما إلى هناك من أمور تحدث

بيروت، فيهيان حداد

قال المخرج سعيد الماروق إن فيلم «كل سنة وأنت طيب» الذي أنتهى أخيراً من تصوير مشاهده بين لبنان ومصر، عمل يشبهه أكثر من عمله السابق (365 يوم سعادة»، ويضيف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إنه من نوع أفلام الإشارة (أكشن) التي أحبها، وفي الوقت نفسه يندرج على لائحة الأفلام السينمائية الكوميدية والرومانسية معاً. وقد أتحت لي الفرصة لإدارته بطريقة تختلف تماماً عن سابقة (365 يوم سعادة)». ويضيف الماروق، الذي اختار مناطق بلغة سينمائية خاصة تحاكي معالم المدينة، وتلقيت تسهيلات حتمية من بلدية بيروت وشركة (سوليدير)، مما ساهم في إبراز معالم بيروت بشكل لم يسبق أن ظهرت به». ويلعب بطولة الفيلم المتوقع أن يعرض في أيام عيد الفطر أو



لقطة من كواليس فيلم «كل سنة وأنت طيب»... ويبدو المخرج سعيد الماروق والنجم تامر حسني

وحول صناعة الأفلام اللبنانية، يقول: «90 في المائة من صناعتنا تجارية المنحى، ولكن ذلك لا يمنع من إحياء حركة مقبولة. وفي المقابل، نحن بحاجة إلى إنتاجات أفضل وعلى المستوى المطلوب. وعلينا أن نبداً في

التفكير لاستقطاب وجذب الأسواق الأخرى. ففي لبنان تستهوي السينما نسبة كبيرة من الناس مقابل نسبة لا تزيد على 10 في المائة في مصر مثلاً، وهو ما علينا أخذه بعين الاعتبار».

ويضيف المخرج اللبناني: «يجب

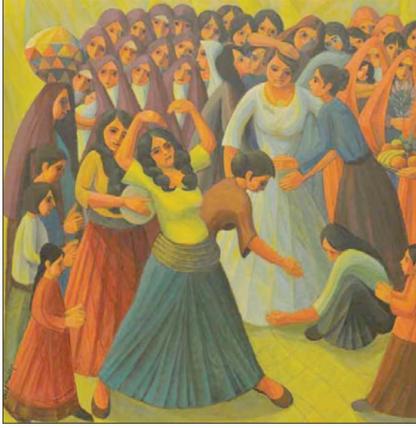
والتي سيرى اليومك الغنائي الثور؟

أنا بكل تأكيد أعشق المسرح الغنائي، وبسبب تقديمي ما يقرب من 200 عرض من مسرحية Notre Dame de Paris في باريس وروسيا وتركيا وتايوان وكندا وبريطانيا، لم يكن لدي وقت طوال السنوات الثلاث الماضية، سوى التفكير في المسرحية، ربما الآن أبدأ في تقديم اليوم غنائي جديد، رغم تقديمي عدداً من الأغنيات الفردية

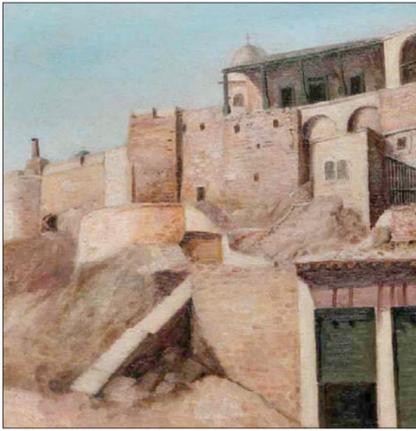
# يوميات الشرق

12 مجموعة خاصة من الأعمال العربية البارزة

## أعمال فنية من سوريا وفلسطين ومصر في مزاد «كريستيز» المقبل بدبي



«الزفاف الريفي» للفنان السوري ممدوح قشلاق



من أعمال الفنان الفلسطيني نقولا الصايغ (تصوّر دير صيدانيا)



لوحة للفنانة المصرية تحية حليم بعنوان «رحلة بالقراب»



من أعمال الفنان اللبناني خليل زغب

الرئيس وترميمها. كذلك يُنتظر أن يتم تمويل عدد من الأبحاث والمعارض والمنح من خلال بيع منحوتة للنحات اللبناني الفريد بصوبص. وتعلق هالة خياط، مديرة إدارة الفنون الشرق أوسطية وكبيرة الاختصاصيين لدى كريستيز دبي، على التوجهات الفنية في مزاد شهر مارس

للفنان السوري مروان (1934 - 2016) هي لوحات الرؤوس Kopf. ويعدّ مروان أحد أهم للفنانين السوريين في العالم العربي وقد استمرّ عطاؤه الفني لأكثر من ستة عقود، وكان رمزاً لدمج أنماط التعبير الغربية مع ثقافته السورية، ويمكن العثور على أعماله في مجموعات لدى متحف الفنون الحديثة في

دبي، «الشرق الأوسط» في مزادها القادم للفن العربي الحديث والمعاصر بدبي تقدم دار «كريستيز» للمزادات مجموعة من أبرز الأعمال الفنية من 12 مجموعة خاصة، من بينها ثلاثة أعمال فنية لبنانية تعود لمجموعة «مقبل» للفنان خليل حليمي (1889 - 1997) ولوحة مصريتان تعودان لسنوات القرن الماضي من مجموعة كرونبرغ في استوكهولم. ولوحة بورترية من مجموعة



منحوتة «حامل الفتاح» للفنان خالد زكي

## هاتف «ينثي»... وجيل جديد من هواتف «غالاكسي إس 10» المطورة



دي جيه كوه الرئيس التنفيذي لقسم الهواتف الجوّالة في «سامسونغ» يكشف عن هاتف «غالاكسي فولد»

بعد مرور 10 أعوام على إطلاق أول هاتف في سلسلة «غالاكسي إس»، كشفت «سامسونغ» عن هاتف «غالاكسي فولد» الذي ينفذ من المنتصف، لإنتاج فئة جديدة من الأجهزة التي تدمج عالمي الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. كما كشفت عن 4 هواتف جديدة في السلسلة، وساعات أذن لا سلكية وساعتين ذكيتين لمراقبة الأداء الرياضي للمستخدم. ويقدم هاتف «غالاكسي فولد» تجربة أكثر انغماساً لمشاهدة عروض الفيديو واللعب بالألعاب الإلكترونية وتصفح الإنترنت عبر شاشته التي يبلغ قطرها 7.3 بوصة، وصوتياتها المتقدمة. وسيستطيع المستخدمون التفاعل مع 3 تطبيقات على الشاشة نفسها لرفع الإنتاجية، مع استخدام 6 كاميرات لالتقاط صور مبهرة. وقدمت الشركة كذلك هاتف «غالاكسي إس 10+» الذي يتميز باستخدام كاميرا أمامية مزدوجة للصور الذاتية «سيلفي» مدمجة أسفل الشاشة تتكامل معها وتزيد من المساحة المتوفرة لمشاركة المحتوى. ودمجت الشركة مستشعر البصمة أسفل الشاشة أيضاً وحولته من تقنية المسح الضوئي للبصمة إلى استخدام الموجات فوق الصوتية لرفع مستويات الأمان وعدم القدرة على خداعه بصورة للبصمة. ويقدم الهاتف قدرات تصويرية متقدمة بفضل نظام كاميرات يدعم التصوير العريض جداً والتقطيع، بالإضافة إلى استخدام تقنيات الذكاء الصناعي لتعديل قدرات الكاميرا وفقاً للبيئة حول المحصر المستهدف. ويعد هذا الهاتف الشحن اللا سلكي السريع والشحن اللا سلكي

جدة، خلدون غسان سعيد

والشدة بشأن تلاوة حقيقة ما حدث، ومحاولة سرد الحقيقة المجردة، حتى صار الأمر غريباً واعتادياً بالنسبة لي لدرجة أنه صار لزاماً عليّ أن أوضح دائماً موقفك وأفسر القصة، وأوضح ما لا يسها من مشاعر شديدة ومتضاربة. وكانت نصيحة دان ريد بلا تنحجب إلى هذه الطريق الوعرة التي أسفرت عن تجربة قوية للغاية بالنسبة لي. فلقد تمكنت من استحضار نفسي تماماً أثناء سرد قصتي؛ الأمر الذي كان له الأثر الشافي عليّ. ومجرد المرور عبر تلك المقابلة الشخصية العنيفة صار مثل الشفاء الناجع لنفسي وروحي.

بيد أن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة إلى جيمس سايفتشاك، الذي قال بضحكة ساخرة مترددة: «أجل، كلا. لا اعتقد أنه شافي بالأسية لي. بل كان عسيراً». لكن كلامها مسرور بان قصتيهما ستجدان طريقهما للعن قريباً، حتى مع تزايد ردة الفعل العكسية من جانب المعجبين، ومن غربة مايكل جاكسون نفسه.

فلقد أدانت مزرعة النجم الكبير الفيلم الوثائقي ومحطاه بشدة، وهاجمت مصداقية كل من روبيسون وسايفتشاك، فضلاً عن المخرج دان ريد؛ لعدم إدراج أصوات شخصيات أخرى كانت تعرف مايكل جاكسون جيداً. قصة هاتين الأسترلين وليست عن الشخصيات الأخرى كافة التي تعرضت أو لم تتعرض للإيذاء من قبل مايكل جاكسون. كيف يمكن لمقالة شخصية مع إنسان من أصدقاء مايكل جاكسون ولا يعرف شيئاً عن الأمر أن تساعديني؟ تلاوة هذه القصة تحديداً في حقيقة أنه لم يكن يعتدي على الأطفال لساعات مطولة من اليوم لا تعني أنه لم يكن كذلك في أوقات أخرى».

## يسردان في فيلم وثائقي معاناة تعرضاً إليها في طفولتهما «مغادرة نيفر لاند»... حكاية صبيين في مزرعة مايكل جاكسون



يعرض الفيلم في المسرح المصري ضمن فعاليات مهرجان صندانس السينمائي في يوتا (أب)

وليست هناك صور ملقطة كذلك، لذلك؛ فإن كل ما عليك هو الذي تعرضوا له، وما شابه كلامه ما إذا كانت هناك حقيقة من دعماها». ويوضح الفيلم كيف تسنى لروبيسون وسايفتشاك وعائلتهما الثقة البالغة في مايكل جاكسون في أوج شهرته في ثمانينات وأوائل تسعينات القرن الماضي. ووقع الاعتداء المزعوم في سن السابعة لدى روبيسون، وفي سن العاشرة لدى سايفتشاك. من ثم جاء ميعد الصدمة اللاحقة في مرحلة المراهقة والبلوغ عندما بدأ كلاهما إدراك ما حدث معهما. كما أجريت المقابلات الشخصية مع والدتهما، وكذلك مع زوجتيهما، ومع اثنتين من أشقاء روبيسون. وخُص المخرج ريد إلى أنه لا حاجة إلى طرح المزيد من الأسئلة، من ثم مع سايفتشاك لمدة ثلاثة أيام، من ثم مع سايفتشاك لمدة يومين.

يقول المخرج ريد: «أردت لعقلي أن يكون متفتحاً تماماً. ففي النهاية، ليس هناك فيديو مسجل لمايكل جاكسون وهو يسي معاملة ويد وجيمس. جاكسون؛ أو لعله شخص يسي لتلاوة قصة الناجين، والإيذاء الذي تعرضوا له، وما شابه ذلك». كانت خبرة ويد روبيسون كبيرة مع وسائل الإعلام من واقع عمله مصمماً شهيراً للرقصات، وارتباطه بشخصيات مثل بريتن سبيرز وإن سينك، وكان يتحلى بحذر خاص، غير أنه وافق على دعوة الغذاء. من جانبه، قال روبيسون: «شعرت بارتياح سريع حيال الرجل، وأحسست بأنه نزيه وصادق في تناوله الأمر». لم تكن لدى المخرج ريد خطة أو جدول أعمال واضح، بل كان هناك للاستماع والتوثيق. لذلك، فقد وافق على الأمر، فأجرى مقابلة مع روبيسون لمدة ثلاثة أيام، من ثم مع سايفتشاك لمدة يومين.

محاكمة التحرش الجنسي عام 2005، مع تبرئته النجم الأمريكي الكبير. وأفادت الدعوى القضائية المعنية في مزرعة مايكل جاكسون بأن رفض النظر في الاعتداء الجانبي كان لأسباب إجرائية، على الرغم من أن الاستئناف لا يزال سارياً، ولا تزال مزعته تزعم من مصداقيتهما، وقد واجها تكذيبات كثيرة وتهديدات من المعجبين بمايكل، حسب قولهما. لذلك؛ عندما تواصل معهما المخرج ريد، في عام 2017، بشأن هذه القصة لسردها في فيلم وثائقي من إخراجها، كانا متحفظين لدرجة كبيرة ومفومة، لكنهما قررا الالتقاء به والحديث إليه من باب الفضول.

قال جيمس سايفتشاك لوكالة «أسوشيتد برس» الإخبارية في اليوم التالي للعرض الأول للفيلم الوثائقي رفقة روبيسون والمخرج ريد: «ساورني القلق بشأن من يحاول إثارة مشاعر الناس حول القصة، فهل يقصد هذا الرجل إخراج فيلم وثائقي يسترعي انتباه الناس لأنه يتعلق بمايكل

نيويورك، «الشرق الأوسط»

بعد انتهاء العرض الأول لفيلم «مغادرة نيفر لاند» في أواخر الشهر الماضي، في مهرجان صندانس السينمائي، وعندما انطلقت الأضواء، لم يعلم ويد روبيسون ولا جيمس سايفتشاك في ماذا يفكران. فلقد وصف كل منهما وبفواصل مريضة، خلال الفيلم الوثائقي الذي يستغرق 236 دقيقة، كيف تعرض لهما مايكل جاكسون بالإيذاء الجنسي والجسدي عندما كانا صغيرين. ولقد كانت المرة الثانية التي يشاهدان فيها ذلك الفيلم، إنما المرة الأولى وسط الجمهور. أثناء الاستراحة، تساءل المخرج دان ريد، ما إذا كانا سيتمكنان من تجاوز المؤثر الموحج الذي وعدا بحضوره بعد انتهاء عرض الفيلم الوثائقي. وقال سايفتشاك إن الأمر بدا وكأنه «الحكمة قوية في الوجه»، لكنهما بقيا جالسين وتابعا مشاهدة الفيلم. لفتا جاكسون انتهاء الفيلم بمئات الجماهير يقفون ويصفقون لهما بحرارة. شق روبيسون (36 سنة)، وسايفتشاك (40 سنة)، طريقهما إلى المسرح، في حالة من الصدمة بات أترها تلتاشي من ذكريات ما حدث في ماضيها، لكنهما تمكنا من تجاوزها للاستمرار بالحياة. وقد استغرق الأمر منهما لحظات كي يدركا السبب، كانت المرة الأولى التي يجربان فيها دعم الجمهور وإسناده لرواية تسرد قصتهما.

كانت السننات الفائتة مفعمة بالاضطراب لكلا الرجلين، خصوصاً بعد تقدمهما للإبلاغ عن الإيذاء الجنسي، بعد وفاة مايكل جاكسون في عام 2009، وبعد أن قالا من قبل، وفي غير مناسبة، إن الأمر لم يحدث في الكلية. ولقد شهد روبيسون مدافعاً عن مايكل جاكسون في

## وزير الثقافة يكرم في نيودلهي أحد أبرز رواد الفن في العالم تقديراً لإسهاماته الفنية والإبداعية إبراهيم القاضي... ابن عزيمة السعودية وأبو المسرح الهندي



الأمير بدر بن فرحان وزير الثقافة خلال زيارته للمسرحي إبراهيم القاضي في نيودلهي أول من أمس (واس)



الملك فيصل وإلى يساره حمد العلي القاضي والد إبراهيم في حفل عشاء أقامه حمد القاضي في منزله بالهند تكريماً له (الشرق الأوسط)

الرياض: بدر الخريف  
نيودلهي: براكريتي غويتا

كرم الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي في الهند أحد أبرز الرواد الذين حققوا حضوراً في المشهد الفني الهندي، وخصوصاً في مجال المسرح، وقدم أعمالاً رائدة فتحت آفاقاً واسعة في المسرح والفنون، مما دفع النقاد هناك إلى تسميته «أبو المسرح الهندي»، وجاء هذا التكريم على هامش زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لنيودلهي.

وزار وزير الثقافة السعودي الفنان إبراهيم القاضي المقيم في الهند، الذي هاجر والده حمد العلي القاضي من عزيمة وسط السعودية إلى هناك قبل عقود، حيث ولد ابنه الفنان قبل 94 عاماً، وأصبح رائداً في المسرح، وقاده تميزه وتفرد في المجالات المختلفة إلى منحه جوائز محلية وعالمية من مؤسسات وجهات ذات اعتبار.

وأعلن الأمير بدر، خلال زيارته أول من أمس للفنان القاضي في نيودلهي، عن تأسيس «كرسي إبراهيم القاضي»، احتفاءً وتقديرًا لإسهامات الفنان إبراهيم القاضي الفنية والإبداعية، التي يعد أحد أهم رواد المسرح في الهند، إذ تولوا مكانة عالية في المشهد الفني الهندي.

وقال وزير الثقافة خلال زيارته للفنان القاضي، إن الأعمال الرائدة التي قدمها إبراهيم القاضي فتحت آفاقاً واسعة في مجالات المسرح والغنون في دولة الهند، وأنجبت جيلاً مبرماً من الفنانين، مضيفاً أن القيم الشخصية التي حققها الفنان في المشهد الفني الهندي، إضافة إلى التزامه المستمر في تعليم الآخرين وتنمية مهاراتهم الثقافية،

تجد تقديرًا بالغا في السعودية، وقال: «نفخر ونعتز بالفنان إبراهيم القاضي، الملقب بـ(أبو المسرح في الهند)، وسعدت اليوم بتكريمه؛ وتأسيس (كرسي إبراهيم القاضي)، لتعزيم المشهد الثقافي السعودي محلياً ودولياً».

وأكد الأمير بدر بن فرحان، أن الوزارة لا تتوانى عن تكريم الفنانين والمبدعين بما يحق للتبادل الثقافي والفني، ويثري الساحة الثقافية والفنية، سواء محلياً أو دولياً، فالفنان إبراهيم القاضي، رمز للشراكة الثقافية بين المملكة والهند، وإبراهيم القاضي الذي ينحدر من أصول سعودية من جهة والده حمد العلي القاضي، جمع صفات المخرج والممثل والرسام والصور والشاعر والأديب، وكان له اهتمام بالتراث والثقافة والمقتنيات النادرة، وأطلقت عليه صفات والقب متعددة، فهو مؤسس الفنون، ورائد الإنتاج المسرحي وعملاق الأدب الهندي، والف وأخرج أكثر من 50 مسرحية، وعد أول من قام بتفخيز مسرحياته في الهواء الطلق، كما أقام وأسس منظمات تعنى بالفنون وتنمية المواهب، وسجل عنه أنه أشرك كبار الممثلين الهنود في مسرحياته، وبعضهم بدأ مسيرته معه عبر مسرحه، ويثري إبراهيم القاضي تعليمه في مدينة بونا، ثم انخرط بجامعة سينت جافير في بومبي، ثم التحق بالأكاديمية الملكية الموسيقية لفنون الدراما في لندن، ومنح كثير من الجوائز، منها جائزة بادما ثلاث مرات، وجائزة هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وعمل القاضي مديراً للمدرسة الوطنية للدراما في نيودلهي لمدة 15 عاماً،

وخلال هذه الفترة جعل الإنتاج جزءاً من التدريب، لضمان اطلاع الممثل على جميع جوانب الأداء - التمثيل، والأزياء، وتصميم الديكور وحتى التعامل مع شبكات التذاكر. وبصفته عميداً لكلية أحدث القاضي ثورة في المسرح الهندي بسمو رؤيته، ودقة أنصافه الفني، وشارك في تدريب كثير من الممثلين والمخرجين السينمائيين والمخرجين المسرحيين. ويعرف عن القاضي مهارته في توظيف الموسيقى والممثلين والإضاءة المبتكرة لتترك أثر دائم على الجمهور بعد إسدال الستار. ولعل تعليمه في الأكاديمية الملكية للفنون المسرحية الشهيرة في لندن أعطاه منظورا دوليا مكّنه من دمج مختلف التخصصات في المسرح الهندي المعاصر. يقول أحد طلابه وهو ممثل بوليوود الشهير ناصر الدين شاه: «كانت مسرحياته المذهلة والمدرسة بدرجة فريدة وجميلة بصورة اتحد فيها الموسيقى والنص في هذا جميع الأدب الدرامي، من اليونانيين إلى (صموئيل بيكيت»، نيلام مانسينغ شودري، ممثلة مسرحية في سانديغار، ولخصت خبرتها مع القاضي خلال عمله عميداً لكلية الدراما الهندي، والمتمثلة في كلية الدراما الوطنية دون أن أعرف ما تعنيه كلمة (الدراما)، علمني القاضي أن المسرح ليس هواية ولكنه مهنة، مهنة تتطلب الفخاني مثلها مثل أي مهنة أخرى.

### أشاد بستة كرسوا حياتهم لحفظ اللغة وتراثها

### في يوم «اللغة الأم»... وزير الثقافة السعودي يستذكر رواد اللغة السعوديين

ستمبر (أيلول) 2000م أحد أبرز أعلام اللغة العربية، وكان عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان، والعضو المرسل في مجمع اللغة العربية الأردني، والمُخجّع العراقي في بغداد، والمجمع العلمي في الهند، وترك إسهاماً كبيراً في الثقافة السعودية، بصفته باحثاً ومؤرخاً وجغرافياً، وله كثير من المؤلفات، في الجغرافيا والرحلات والتاريخ واللغة والسيرة والنشر، حيث أصدر صحيفة «اليمامة»، التي كانت أول صحيفة في الرياض عام 1952م، وأتبعها بجريدة «الرياض» عام 1976م، ثم مجلة «العرب»، وهي مجلة فصلية متخصصة في تاريخ وأدب شبه الجزيرة العربية، كما أنشأ الجاسر أول دار للطباعة في منطقة نجد عام 1955م، وفي عام

الإنسان أولاً، وتمثل جانباً من هويته، ويهدف هذا اليوم إلى تعزيز التعددية اللغوية والتنوع اللغوي من أجل التنمية المستدامة للشعب مع المحافظة على اللغة الأم، وأن تحظى بقيمة أكبر في جميع مجالات الحياة العامة. ويتم الاحتفال باليوم العالمي للغة الأم منذ عام 2000 وذلك بهدف «تعزيز السلام وتعدد اللغات في جميع أنحاء العالم وحماية جميع اللغات الأم». وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» أحييت أمس اليوم العالمي للغة الأم لعام 2019، تحت شعار «لغات المستقبل».

بالمرح. هذه الأشياء استحوط إلى مكتبة نهرو، وستتضمن مؤسسة القاضي أيضاً مواد ومقالات وتقارير وصوراً وكتيبات وأفلاماً ومقاطع فيديو لتعليم الطلاب.

فاز القاضي بكثير من الجوائز الأكثر شهرة في الهند، مما خلق وعياً بأهمية المسرح والتعبير العصري المختلط بنجاح مع التقاليد الهندية. حصل على جوائز من بينها بادما شري (1966)، وبادما بوشان (1991)، وبادما فيوشهان ثاني أعلى جائزة مدنية للهند في عام 2010. وقد منح مرتين جائزة أكاديمية سانجيت ناتاك، وأكاديمية الوطنية الهندية للموسيقى والرقص والدراما، كما حصل على جائزة أكاديمية سانجيت ناتاك للإخراج عام 1962، ثم حصل على أرفع جائزة أكاديمية، وهي زمالة أكاديمية سانجيت ناتاك لساهايته في المسرح.

القاضي مؤسسة تحمل اسم عائلته السعودية، (مؤسسة القاضي)، التي تعنى بدراسة تاريخ الثقافة الهندية والحفاظ على إرثها، بقود أبناء إبراهيم القاضي جهوداً حثيثة للحفاظ على أعماله الكاملة، إذ تشير ابنته أمل إلى أن «هذه الأشياء سريعة السزوال، لذا فإن الصور ومقاطع الفيديو ضئيلة، لا يتم تخزين المعلومات بشكل منهجي ولا توجد أرشيفات مناسبة للعروض التقديمية المهمة. عندما لم يتمكن أحد من العثور على أي شيء خاص به، أخذنا على عاتقنا جمعها».

وتضيف أمل: «ستفيد هذه المواد الآن ضمن مؤسسة القاضي، الطلاب والباحثين وكذلك الأشخاص المهتمين بالمسرح، وتعطي صورة لما كان عليه المسرح في السابق، والفنانون وكثير من الأشياء المتعلقة

خلف الجمهور، وجدت القاضي يزرع المسرح ذهاباً وإياباً من القلق. في كلية الدراما الوطنية كان القاضي يرفض أي نوع من التملق، وعدم لمس القدمين قبل المعرض، على سبيل المثال». وأضافت: «لقد تغلغل نفوذه حتى في الحياة اليومية لطلابها. في مكان إقامتنا كنت ترى الطلاب ممددين على المروج أمام العطللة الأسبوعية وكان القاضي يصل في السادسة صباحاً ويبحثنا على القيام ببعض التمارين. في بعض الأحيان كان يدخل غرفنا بهدوء، يتفحص الملابس المختارة وأرف الكتب التي علاها الغبار، ويخرج بهدوء أيضاً. كانت كراهية القوي التي هي أمر طبيعي للغاية بالنسبة لنا، تبرز فحاشاً في عيون القاضي، وكانت زيارته تجعلنا دائماً في نوبة من التخطيف». في عام 2006 أسس

الدين شاه: «كانت مسرحياته المذهلة والمدرسة بدرجة فريدة وجميلة بصورة اتحد فيها الموسيقى والنص في هذا جميع الأدب الدرامي، من اليونانيين إلى (صموئيل بيكيت»، نيلام مانسينغ شودري، ممثلة مسرحية في سانديغار، ولخصت خبرتها مع القاضي خلال عمله عميداً لكلية الدراما الهندي، والمتمثلة في كلية الدراما الوطنية دون أن أعرف ما تعنيه كلمة (الدراما)، علمني القاضي أن المسرح ليس هواية ولكنه مهنة، مهنة تتطلب الفخاني مثلها مثل أي مهنة أخرى.

بعد الانتهاء من أداء دوري في المسرحية كتنتزع عني ملاسني الشخصية وأنفذ لمشاهدة بقية المسرحية، في الفضاء الخالي الهائل

الاسلامى العالمية. أما الدكتور أحمد بن محمد الضبيب (ولد عام 1935 في مكة المكرمة)، فهو باحث ومحقق بارز في اللغة العربية والتراث، وكان رئيساً لقسم اللغة في جامعة الملك سعود في الفترة (1972 - 1974)، وعميد شؤون المكتبات في الفترة (1974 - 1980)، كما كان عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، وعضواً في اجتماعات أكاديمية المملكة المغربية في الرباط، وكان عضواً في مجلس الشورى (1998 - 2010). ألف وحقق كثيراً من الكتب، بينها كتاب «الأمثال» لأبي فيد مؤرخ بن عمرو السدوسي، لهجات شرق الجزيرة العربية» (ترجمة مع تقديم وتعليق لكتاب د. ت. م. جونسون سنة 1975م)، وكتاب «الأعمش الظريف»، وأثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب»، وكتاب «على مراقي التراث، أبحاث ودراسات نقدية».

من الدراسات والترجمات. بينها: ترجمة كتاب ستخيف بنكر: «الغريزة اللغوية: كيف يبدي العقل اللغة» 1994. و«دراسات في تاريخ اللغة العربية»، وترجمة كتاب الصحافي البريطاني مايكل فيلد: «من عُذيرة إلى وول ستريت: سيرة حياة سليمان الصالح العليان»، 2003. وترجمة كتاب اللساني الأمريكي المنصب رئيس لجنة اللغويات في قسم اللغة العربية وأدابها. وهو معروف بمقالاته الرصينة في نقد المناهج، وقام بترجمة كتاب اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي: «اللغة ومشكلات المعرفة» 1990، الذي يتألف من خمس محاضرات ألقاها تشومسكي في جامعة نيكاراغوا تتضمن إطلالة موسعة على النظرية اللسانية في أواخر الثمانينات الميلادية. وله كثير من الكتب في اللسانيات واللغة والفكر، وكثير

من الدراسات والترجمات. بينها: ترجمة كتاب ستخيف بنكر: «الغريزة اللغوية: كيف يبدي العقل اللغة» 1994. و«دراسات في تاريخ اللغة العربية»، وترجمة كتاب الصحافي البريطاني مايكل فيلد: «من عُذيرة إلى وول ستريت: سيرة حياة سليمان الصالح العليان»، 2003. وترجمة كتاب اللساني الأمريكي المنصب رئيس لجنة اللغويات في قسم اللغة العربية وأدابها. وهو معروف بمقالاته الرصينة في نقد المناهج، وقام بترجمة كتاب اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي: «اللغة ومشكلات المعرفة» 1990، الذي يتألف من خمس محاضرات ألقاها تشومسكي في جامعة نيكاراغوا تتضمن إطلالة موسعة على النظرية اللسانية في أواخر الثمانينات الميلادية. وله كثير من الكتب في اللسانيات واللغة والفكر، وكثير

من الدراسات والترجمات. بينها: ترجمة كتاب ستخيف بنكر: «الغريزة اللغوية: كيف يبدي العقل اللغة» 1994. و«دراسات في تاريخ اللغة العربية»، وترجمة كتاب الصحافي البريطاني مايكل فيلد: «من عُذيرة إلى وول ستريت: سيرة حياة سليمان الصالح العليان»، 2003. وترجمة كتاب اللساني الأمريكي المنصب رئيس لجنة اللغويات في قسم اللغة العربية وأدابها. وهو معروف بمقالاته الرصينة في نقد المناهج، وقام بترجمة كتاب اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي: «اللغة ومشكلات المعرفة» 1990، الذي يتألف من خمس محاضرات ألقاها تشومسكي في جامعة نيكاراغوا تتضمن إطلالة موسعة على النظرية اللسانية في أواخر الثمانينات الميلادية. وله كثير من الكتب في اللسانيات واللغة والفكر، وكثير

من الدراسات والترجمات. بينها: ترجمة كتاب ستخيف بنكر: «الغريزة اللغوية: كيف يبدي العقل اللغة» 1994. و«دراسات في تاريخ اللغة العربية»، وترجمة كتاب الصحافي البريطاني مايكل فيلد: «من عُذيرة إلى وول ستريت: سيرة حياة سليمان الصالح العليان»، 2003. وترجمة كتاب اللساني الأمريكي المنصب رئيس لجنة اللغويات في قسم اللغة العربية وأدابها. وهو معروف بمقالاته الرصينة في نقد المناهج، وقام بترجمة كتاب اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي: «اللغة ومشكلات المعرفة» 1990، الذي يتألف من خمس محاضرات ألقاها تشومسكي في جامعة نيكاراغوا تتضمن إطلالة موسعة على النظرية اللسانية في أواخر الثمانينات الميلادية. وله كثير من الكتب في اللسانيات واللغة والفكر، وكثير

### سودوكو

6	7	4			
	4				
	2				
2	8		7		
4		5	6		
	4		6		
		4		2	
		1	9	5	
		8	1	6	9

الحل السابق

2	6	9	5	7	3	8	1	4
5	7	1	4	8	9	3	6	2
4	8	3	2	6	1	5	7	9
9	3	4	8	5	6	1	2	7
1	5	6	7	9	2	4	8	3
7	2	8	3	1	4	6	9	5
3	9	7	6	4	8	5	1	2
6	1	2	9	3	5	7	4	8
8	4	5	1	2	7	9	3	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد وعمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: الشرق الأوسط

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج

يستمر المرتفع الجوي في جلب الطقس الجاف والمشمس إلى أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية، وتسطع أشعة الشمس على مساحة كبيرة من المنطقة، مع ظهور بعض السحب المنقرقة في أجواء أوسط السعودية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستمر السحب والغيوم في الظهور، مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المنقرقة، عبر أجواء سوريا ولبنان وفلسطين وشمال العراق، مع الموجة الضعيفة من المنخفض الجوي هناك، في حين يسود الطقس الجاف والمشمس على جنوب العراق والأردن.

### أوروبا

يجلب المرتفع الجوي الطقس الجاف إلى غرب أوروبا، مع الاضطرابات الجوية الضعيفة التي تسبب هطول الأمطار على أيرلندا، والأجزاء الشمالية من ألمانيا، مع انهيار بعض الجليد على السويد. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء المملكة المتحدة، مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المنقرقة على أجواء إيرلندا.

### أمريكا الشمالية

توقعات بتراجع انهيار الثلوج عبر شمال نيو إنجلاند والسواحل البحرية الكندية. وتتساقط الأمطار الغزيرة المنقرقة من جنوب شرق الولايات المتحدة، وغرباً عبر شرق تكساس. وتبقى أجواء جنوب غربي الولايات المتحدة هادئة، مع برودة ظاهرة وهطول بعض الأمطار المنقرقة بجانب الثلوج على المرتفعات العالية. وتبقى أغلب أنحاء الشمال الغربي والأجزاء الغربية من كندا جافة بصفة عامة.





مستاري الزايري  
m.althaidy@aaawsat.com

## وليد السناني... شبيه نيلسون مانديلا

أن يصف حساب قناة «الجزيرة» القطرية رجلاً سعودياً تكفيرياً مبيحاً لجرائم «القاعدة» و«داعش»، بأنه «معتقل رأي سياسي» فهذا متوقع و«شئ شئنا» معروفة من «أخزم» «الجزيرة» وتوابعها.

بيد أن المذهل، بل الأثم، أن يجاري إفك الجزيرة السنة من الغربيين والغربيات، من صحافيين ومن يسمون الحقوقيين، ثم ينتهي قطار الإفك عند بعض تعالبي السياسة الشعبيين من يساريين وغيرهم.

مؤخراً نشر حساب قناة «الجزيرة» على «تويتر» تغريدة، ونشر مع التغريدة تقريراً تلفزيونياً، كما أشار تحقيق صاف لـ «العربية نت» عن الأمر، عن شخص سعودي محبوس بتهمة خطيرة، هو وليد السناني، جاء في تغريدة الجزيرة: «الشيخ وليد السناني أحد أبرز المعتقلين السياسيين في السعودية، وهو رهن الاعتقال في سجن الحائر منذ 23 عاماً».

كما أشار التقرير الغني، لم يقف عند «الجزيرة»، فيما للعجب، وللصرة الأمر، نجد انطباع أناس «الجزيرة» هو ذاته، لدى جماعة «القاعدة» و«النصرة» و«داعش»، حذو النعل بالنعل، كما جاء في الوصف النبوي.

تنظيم داعش وصف وليد بـ «أحمد بن حنبل هذا العصر»، بحسب الإصدار المرئي الذي أخرجه الذراع الإعلامية والتنظيم والمعروفة باسم «ترجمان الأساويرتي»، حسناً، وليد السناني، حسب كلامه وكتابات ومقابلاته التلفزيونية، مدان بالتالي:

تكفير الدولة السعودية، تكفير أفراد الجيش والأمن، تحريم أداء التحية العسكرية، تحريم أداء تحية العلم، تحريم حمل الجنسية الوطنية، مساندة «القاعدة» و«النصرة» بكل وضوح، نشر فتاوى التكفير والتحريض على القتال ضد الدولة وقواها الأمنية والعسكرية على مدار الساعة بكل مكان وزمان، من دون كلل وملل، له رسائل مكتوبة، وفتاوى منطوقة، وله مقابلة شهيرة مع المذيع السعودي داود الشريان، موجودة، وتغني عن كل قول، فالرجل، للامانة، لم يخف شيئاً.

هذا كيف يقال عنه «معتقل رأي سياسي»؟  
جاء على لسانه في لقاء تلفزيوني في 2015 قائلا: «الجنسية باطله وما أنزل الله بها من سلطان، هذه المواطنة تعطي الحقوق حتى وإن كان رافضياً (شيعياً) أو إسماعيلياً أو مسيحياً».

وفي لقاء آخر قال: «أنا مؤيد لكل ما تقوم به (القاعدة). لو كنت سببا في أحداث (القاعدة) لكان شرفاً لي لأنها ثورة إسلامية».

وقال عن عمليات تنظيم القاعدة في السعودية التي استهدفت مجمعات سكنية في 2003 - 2004 بالرياض: «أغلب سكان مجمع المحيا كفار ومنهم مرتدون وواجب قتلهم».

هذا هو معتقل الرأي السياسي عند «الجزيرة»، ومن يروج دعابتها - ليس «القاعدة» و«داعش»، فهذا طبيعي - بل من نشاطات وناشطات أميركا وأوروبا، الذين يسترون جمعيات حقوق الإنسان وحرية الصحافة، عاشت حرية الرأي!



عارضة أزياء تقدم نموذجاً لتصاميم شتاء 2019 و2020 خلال اسبوع الموضة في ميلان (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## الفريق خلفان والأندلس

أثار الفريق ضاحي خلفان - على عادته - ضجة واسعة عندما وصف الحقبة العربية في الأندلس بـ «الإحتلال». هوجم، ونعت، وأتهم بالذللان وتهيب المعنويات العربية، التي هي الآن في عز مجدها وسؤدها ووحدها وانشغالها بإبحيا نحو ألف عام من الزمن الجميل.

ويسامحني الصديق العزيز، أبو فارس، على مخالفته هذه المرة. فالأندلس جوهرة عربية، سواء كانت فتحاً أو احتلالاً، وصفحة رائعة من صفحات التاريخ العالمي، وليس العربي فقط. وفي ظل هذا القحط والتفكك والكتابة وملاء البحار بالهاريين، الأحرى بنا أن نتذكر الأندلس كتجربة رائعة في السياسة والفكر والأدب، خصوصاً أنه ما من مناسبة لمثل هذا القول الآن.

في الوقت نفسه، أحب أن أقول للذين اعتبروا تغريدة الفريق العزيز، تعبيراً عن الشطط حيال الإسلام والعرب والفضاء الخارجي وأعلى البحار، وتواطؤاً رهيباً مع الإسبان والباسك وأهالي كاتالونيا - أحب أن أقول، يا جماعة، يا إخوان، يا شباب، يا موشحات أندلسية، روقوا، روقوا.

كل ما قاله الرجل وجهة نظر، لا تعبئة جيوش. ووجهات النظر تقابل بالنقاش. وأنا ضدها أولاً وأخيراً وبين بين، وذات مرة عدت من غرناطة وأنا مولع بها أكثر من شاعرها غارسيا لوركا. وأخبرت نزار قباني بانني أحلم بالحياة في الأندلس. وفي ليل، سوف تتغير حياتك وحتى كتابتك، لأن فيها عباقراً لا مثيل له في أي مكان.

لا شك أن كل عربي يشعر بانتماء روحي إلى تلك البلاد، وبالتالي، يتخذ الخلاف حولها شعوراً شخصياً، لكن مهما كان شعوري، فلن يبلغ بي أن أضع عربياً محترماً من الإذلاء براه. لا هو يملك الأندلس ولا أنا. لكن كلاً منا يملك حرية الرأي وحق المشاعر وأخلاق الاختلاف.

معظم الذين هاجموا الفريق خلفان، سواء لحسابهم أو لحسابات جارية، أعربوا عن مشاعرهم وكانهم فرقة هتلية، أو داعشية، ولو بقيت هذه الآراء ضمن شبكات التواصل، لظلت ضمن إطارها المتوتر على الدوام. لكن بعض الصحف تلقفها وكأنه كان ينظرها بالحلظة.

تستحق الأندلس محبة وإعجاباً وحنيناً دائماً. وإذا ما عبر عربي بارز عن كيفية فهمه لواقع قانوني أو صفة تاريخية، فالرد لا يكون بسبب الفحاشيات التي أضاعت ملكاً، بكيناه كالنساء.

## بطلب من الحكومة البريطانية

# هاري وميغان إلى المغرب في أول زيارة عربية لهما



الأمير هاري وعقيلته ميغان دوقة ساسكس

ودعم الشباب المغربي من خلال لقاء مع عدد من رواد الأعمال والشباب، وسيقومون بمشاهدة الفنون والحرف المغربية التقليدية المعروضة في حديقة العامة المسورة وسط النباتات والزهور مع عدد من النساء المغربيات المؤثرات ورجال الأعمال الشباب والرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم. ومن المتوقع أن تكون زيارة الأمير هاري وعقيلته ميغان آخر رحلة رسمية لهما خارج المملكة المتحدة قبل ولادة طفلهما.

الرئيسية للزيارة حول دور التعليم وتمكين المرأة والشباب في بناء المغرب الحديث، وهناك أيضاً التركيز على كيفية استخدام التقاليد للمساعدة في الانتقال إلى الحداثة». وسيقوم ميغان بزيارة منزل تديره منظمة غير حكومية هي «التعليم للجميع» في بلدة أسني المغربية، والتي قامت ببناء دوراً داخلية للفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 12 و18 سنة لضمان تمكن الفتيات من المجتمعات

تندن: «الشرق الأوسط» هاري وعقيلته. وأضاحت اليسون كينغ، في خبر نشره مركز الإعلام والتواصل الإقليمي التابع للحكومة البريطانية ومقره السفارة البريطانية ببدي، أن الزيارة «تؤكد تزايد قوة وعمق العلاقات الثنائية بين بريطانيا والمغرب، وأهمية المغرب بالنسبة إلى المملكة المتحدة كدولة أفريقية وعربية مستقرة تتمتع برؤية استراتيجية للنمو والتنمية التي تشمل جميع مكونات المجتمع». وتابعت: «سيكون التركيز

## العقاقر المنتهية الصلاحية قد تكون آمنة وفعالة

ندن: «الشرق الأوسط» ربما تحتفظ الأدوية بفاعليتها الأصلية حتى لو انتهى موعدها صلاحيتها منذ أعوام ولم تحفظ في درجة حرارة مناسبة طول الوقت. وكتب الباحثون في دورية (وايلدرنيس أند إنفيرمنتال ميديسين) أن هذا نياً طبي للعالمين في المناطق النائية من العالم حيث يكون الدواء منتهي الصلاحية أحياناً هو الخيار الوحيد، والبديل هو عدم وجود أي علاج لمرض خطير. وقالت دكتورة إيما براون التي قادت فريق البحث: «تاريخ الصلاحية على أي عبوة دواء يشير إلى آخر موعد تضمن فيه شركة الأدوية سلامة محتوى العقار عند تخزينه في الظروف الموصى بها وفي عبوة التغليف الأصلية».

## الفلبينيون يستقبلون مواطنتهم ملكة جمال العالم



استقبال كبير لكاتريونا غراي (أ.ف.ب)



كاتريونا غراي الفائزة بلقب ملكة جمال العالم لعام 2018 (أ.ف.ب)

مانيلا - لندن: «الشرق الأوسط» استقبل فلبينيون، أمس (الخميس)، مواطنتهم كاتريونا غراي الفائزة بلقب ملكة جمال العالم لعام 2018 استقبالاً حافلاً لدى عودتها للوطن. واصطف آلاف الأشخاص على جانبي الطريق عبر العاصمة مانيلا لمتابعة موكب جراي واغتنام فرصة مشاهدة العارضة الفلبينية التي تحمل أيضاً الجنسية الأسترالية وتبلغ من العمر 25 عاماً، حسب «رويترز». وتركت الموظفة ينس لي اجتماعاً وارتدت وشاح ملكة جمال الكون وتاجاً مقلداً لتحية جراي أثناء مرور موكبها. وتوجت جراي بلقب ملكة جمال الكون في ديسمبر (كانون الأول)، وهي رابع فلبينية تفوز باللقب. وسبق لفلبينيات الفوز باللقب في أعوام 2015 و1973 و1969.

## العثور في الإكوادور على سلحفاة عملاقة مفقودة منذ 100 عام

وصف «الاتحاد الدولي لحماية الحياة الطبيعية» سلحفاة فرناندينا العملاقة على أنها مهددة بالانقراض أو ربما انقرضت بالفعل. وأفادت البعثة الاستكشافية المشتركة بأن آخر سلحفاة من هذا النوع قد عُثر عليها عام 1906، وأن احتمال وجود عدد آخر، مما يعني أن احتمالات التكاثر لا تزال قائمة. وفي هذا الصدد، قال البروفيسور ستيفن بيم، أستاذ بيولوجيا الحفظ بجامعة

العلاقة من على وجه البسيطة قبل نحو 3000 عام. واكتشف الفريق العلمي الأسترالي هيكل عظمي تعود إلى سلاحف عملاقة، لكن دون جماجم أو دروع، على جزيرة فنواو شرق أستراليا. ويعود عمر تلك العظام إلى ما بعد وصول الإنسان إلى الجزيرة بمئتي عام فقط، مما يعني أن الإنسان صاد السلاحف من أجل لحمها، حتى الانقراض.

ندن: «الشرق الأوسط» عُثر على سلحفاة عملاقة كان يُعتقد أنها انقرضت منذ 100 عام على جزيرة فرناندينا، التابعة للإكوادور. وكانت بعثة مشتركة تضم أميركيين وآخرين من محمية «غالوباغوس» ناشيونال بارك» الإكوادورية قد عثرت على أنثى سلحفاة كيلانوديس فانستاتيكوس، المعروفة أيضاً